الدولۃ المکیہ بالمادۃ الغیبہ

١٣٢٣ھ

(Arabic)

تالیف:

اعلیٰ حضرت مجدد مائۃ حاضرہ

امام احمد رضا بریلوی علیہ الرحمہ

ALAHAZRAT NETWORK

اعلیٰحضرت نیٹ ورک

www.alahazratnetwork.org

خالد رضا سنی حنفی رضوی

خالد رضا سنی حنفی رضوی

رضا کی تلوار لائبریری

9119466913

خالد رضا سنی حنفی رضوی

اگر تم علم نہیں رکھتے، تو اہل علم سے دریافت کرو (القرآن)

لائبریری میں کتب کی فرمائش لکھ کر کی جائے اس کے علاوہ کسی بھی قسم کی پوسٹنگ تصاویر تقاریر تحاریر آڈیوز ویڈیوز اشتہارات سوالات یا بحث مباحثہ کرنے کی سخت ممانعت ہے---

9702055283

last seen yesterd

نحمده و نصلی علی رسوله الکریم

الدولة المکیة

بالمادة الغیبیة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

الحمد لله علام الغيوب وغفار الذنوب ستار العيوب
المظهر من ارتضى من رسول على السر المحجوب وافضل الصلوٰة
واكمل السلام على ارضى من ارتضى واجب محبوب
سيد المطلعين على الغيوب الذي علمه ربه تعليما
وكان فضل الله عليه عظيما فهو على كل غائب امين. وما
هو على الغيب بضنين ولا هو بنعمة ربه بمجنون
مستور عنه ما كان او يكون فهو شاهد الملك
والملكوت ومشاهد الجبار والجبروت ما زاغ البصر
وما طغى افتمرونه على ما يرى نزل عليه القران
تبيانا لكل شيء فاحاط بعلوم الاولين والاخرين وعلوم
لا تحصر بحد وينحسر دونها العد ولا يعلمها احد من
العلمين فعلوم ادم وعلوم العالم وعلوم اللوح و
علوم القلم كلها قطرة من بحار علوم حبيبنا صلى الله
تعالى عليه وسلم لان علوم وما يدريك ما علومه عليه صلوٰة
الله تعالى وتسليم هي اعظم رشحة واكبر غرفة

من ذلك البحر الغير المتناهي اعني العلم الازلي الالهي فهو
يستمد من ربه والخلق يستمدون منه فما عندهم من
العلوم انما هي له وبه ومنه وعنه ـه

وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم ... من نقطة العلم او من شكلة الحكم

صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه وبارك
وكرم۔ آمين۔

وبعد فقد اتاني وانا حل بالبلد الحرام۔ سؤال من
بعض الهنود في علم سيد الانام۔ عليه وعلى آله وصحبه
افضل الصلاة والسلام۔ وقت العصر يوم الاثنين
لخمس بقين من ذي الحجة۔ عام الف وثلاثمائة و
ثلث وعشرين من هجرة من له العزة واوضح المحجة
عليه من الصلوات اكملها ومن التسليمات افضلها، واظنه
ناشئا من بعض الوهابية الذين قد سبوا الله ورسوله
جل وعلا وصلى الله تعالى عليه وسلم سبا واشاعوا بذلك
في الهند كتبا۔ وذلك لان السني ان احتاج ههنا ان يسأل
علما۔ فهذا بلد الله الامين ممتلئ بحمد الله علما وعلما
فمن كان عند البحار الزواخر۔ فما مفيه الى نهر في الآخر
على ان ساداتنا علماء مكة المكرمة حفظهم الله تعالى
قد شرحوا مسئلة علمه صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر
المسائل التي يخالف فيها الوهابي الاظلم لا مرة ولا مرتين
وقد كشفوا الرين۔ واقادوا الزين۔ وابادوا الشين
واقاموا على الوهابية الحين۔ وهذا العبد الضعيف

بفضل ربه القوی اللطیف۔ اباعن جدٍ فی خدمة السنة الزاهراء۔ مقیم علی الوهابیة الطامة الکبری۔ صنف کتبا تزید علی مائتین ودعا کبراءهم الی المناظرة لا کرة ولا کرتین فما احار احد منهم جوابا۔ وبهت الذین کانوا یسبون نبینا سبابا۔ وکانوا ینسبون الی ربنا کذبا کذابا فهربوا وشردوا۔ وماتوا وخمدوا۔ ومن بقی منهم فسترون ان شاء الله تعالی ان سیموت۔ حائرا بائرا وهو اخرس مبهوت۔ فهذا ما یغیظهم وقد علموا انی بمکة منقطع عن کتبی مشتغل بزیارة بیت ربی۔ مستعجل الخیلة وفقدان الکتاب۔ عن ابانة الجواب۔ فیکون فی ذلك عید لهم ومسرة۔ ونوع عوض عما اصابهم من المعرة ان سکت الیمانی مرة کما اسکت کبراءهم الف مرة۔ وجهلوا ان هذا الدین المتین مامون۔ وکل من ینصره منصور ومصون۔ وانما امر الله اذا اراد شیا ان یقول له کن فیکون۔ فهذا ما فهمت من هذا السؤال۔ والعلم بالحق عند ذی الجلال۔ فالاحسن تقسیم الجواب الی قسمین قسم للسائل المستفید۔ واخر علی الصائل العنید۔ لیصل کلا ما یستاهله ویجاوب کل بما هو اهله۔

القسم الاول

فی کشف الحجاب عن وجه الصواب۔ فی هذا الباب وفیه انظار تنتقی اللباب۔ النظر الاول اعلم ان ملاك

الامر ومناط النجاة الا الایمان بالکتاب کله وما ضل اکثر
من ضل الا انهم یومنون ببعض الکتاب و یکفرون
ببعض کالقدریة آمنوا بقوله تعالیٰ "وما ظلمنٰهم و لکن
کانوا انفسهم یظلمون" وکفروا بقوله تعالیٰ "واللہ خلقکم
وما تعملون" والجبریة آمنوا بقوله تعالیٰ "وما تشاؤن الا
ان یشاء اللہ رب العٰلمین" وکفروا بقوله تعالیٰ "ذٰلک
جزینٰهم ببغیهم وانا لصٰدقون" والخوارج آمنوا بقوله تعالیٰ
"وان الفجار لفی جحیم یصلونها یوم الدین" وکفروا
بقوله تعالیٰ "ان اللہ لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون
ذٰلک لمن یشاء" ومرجئة الضلال آمنوا بقوله تعالیٰ "لا
تقنطوا من رحمة اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعا انه
هو الغفور الرحیم" وکفروا بقوله تعالیٰ "من یعمل سوء
یجز به" وامثال ذٰلک کثیر وفی کتب الکلام شهیر۔
والقران العظیم الذی نص انه "لا یعلم من فی السمٰوات
والارض الغیب الا اللہ" نص ایضا انه "فلا یظهر علیٰ غیبه
احدا الا من ارتضیٰ من رسول" وقال "وما کان اللہ لیطلعکم
علی الغیب ولکن اللہ یجتبی من رسله من یشاء" وقال
"وما هو علی الغیب بضنین" "وعلمک ما لم تکن تعلم وکان
فضل اللہ علیک عظیما" وقال تعالیٰ "ذٰلک من انباء الغیب
نوحیه الیک وما کنت لدیهم اذ اجمعوا امرهم وهم یمکرون"
وقال تعالیٰ "ذٰلک من انباء الغیب نوحیه الیک وما کنت
لدیهم اذ یلقون اقلامهم ایهم یکفل مریم وما کنت
لدیهم اذ یختصمون" وقال تعالیٰ "تلک من انباء الغیب نوحیها

اليك الى غير ذلك من الايات فهذا ربنا تبارك و تعالى قد نفى نفيا لا مرد له واثبت اثباتا لا ريب فيه فالكل حق والكل ايمان ومن انكر شيئا منهما فقد كفر بالقران فمن نفى مطلقا ولم يثبت بوجه فقد كفر بايات الاثبات و من اثبت مطلقا ولم ينف بوجه فقد كفر بالايات النافيات و المؤمن يؤمن بالكل۔ ولا تتفرق به السبل وهما لا يمكن لهما مورد واحد۔ فوجب الفحص عن الموارد۔

فاقول۔ و بحول ربی احول۔ وفی میدان التحقیق اجول وعلی من لبس ودلس اصول۔ ان للعلم قسمة[1] بحسب المصدر وقسمة بحسب المتعلق بفتح اللام وتتشعب منها قسمة اخری بحسب وجه التعلق اما الاولى فهی ان العلم اما ذاتی[2] ان کان مصدره

---

[1] لله در المؤلف فی هذا التقسیم المشتمل علی غایة التبیین والتفهیم الذی لم یبق معه غبار فی الفرق بین علم الله وعلم العباد وازاح به ما قد یتوهمه القاصرون من عبارات اهل السنة والتحقیق ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم یعلم الغیب من المساواة المبنية على عدم التدبر فی کلامهم رضی الله تعالی عنهم فیاما انوره من کلام واشرقه من استدلال تلالؤ۔ مکن اصکن اولا فلالا۔ اه کتبه العبد الفقیر حمدان الونیسی المالکی المدرس بالحرم النبوی الشریف غفر الله له امین مدنیه حمدانیه هذا اول الحواشی التی شرفت بها کتابی علامة المغرب فضیلة مولینا حمدان رحمه سعید الرحمن امین والحمد لله رب العلمین اه منه حفظه ربه تعالی۔

[2] هذا التقسیم واضح جلی نطق به علماء الاسلام فی غیر ما موضع وفی نفس مسأ لتنا هذه مسألة علم الغیب وسیأتی عن الامام الاجل ابی زکریا النووی والامام ابن حجر المکی التصریح بان المنفی عن الخلق هو العلم الاستقلالی والعلم المحیط الکلی ولکن العجب ممن یؤمن ببعض هذه التقسیمات ثم یدندن علیها بانها وان کانت صحیحة فی نفسها

ذات العالم لا مدخل فیہ لغیرہ عطاء ولا تسبیبا واما عطائی
اذا کان بعطاء غیرہ[له] فالاول مختص بالمولی سبحنہ وتعالٰی
لا یمکن لغیرہ ومن اثبت شیئًا منہ ولو ادنی من ادنی من
ادنی من ذرۃ لاحد من العلمین فقد کفر واشرک و بار وھلک
والثانی مختص بعبادہ عزجلالہ لا امکان لہ فیہ ومن اثبت
شیئًا منہ للہ تعالٰی فقد کفر واتی بما ھو اخنع واشنع من
الشرک الاکبر۔ لان المشرک من یسوی باللہ غیرہ و
ھذا جعل غیرہ اعلٰی منہ حیث افاض علیہ علمہ وخیرہ

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۴۹) الکلام لکنھا من التدقیقات الفلسفیۃ التی لا یعتبرھا علماء الشرع و
ارباب العقول السلیمۃ فی فھم معانی الکتاب والسنۃ بل ان ادعی ان فی ذلک ایقاعا
للمسلمین فی حیرۃ عظیمۃ وحلا لعری الدین الوثیقۃ ثم رایت الاتقیاء من جاء بالنقل
المذکور من الامامین الجلیلین النووی وابن حجر وصلھما العلم فی ایات التقی علی العلم المستقل
والمحیط فکانھا لم یکن عندہ من علماء الشریعۃ ولا من ارباب العقول السلیمۃ و
اوقعا المسلمین فی حیرۃ عظیمۃ وحلا معاذ اللہ عری الدین الوثیقۃ فان کانا کذلک
اجارھما اللہ من ذلک لم یحتج بھما ویستند بکلامھما جاعلا ایاھما من ائمۃ الدین
ولا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم اھ منہ حفظہ ربہ مدینہ

لہ اعلم ان ما کان بسبب من غیرہ لا ابتداء یکون بعطاء غیرہ فان
سببیۃ الغیر لا مدخل لھا الا فی علوم الخلق وھی جمیعا بعطاء اللہ تعالٰی فالشیخ
مثلا سبب فی علم التلمیذ والمعطی ھو اللہ سبحنہ فلا یتصور ما یکون بسبب
غیرہ لا بعطاء غیرہ حتی یکون واسطۃ بین القسمین فتثبت اھ منہ حفظہ
ربہ جل ایدہ

واما الثانية فهى ان العلم علمان مطلق العلم واعنى به المطلق
الاصولى الذى يقتضى اثباته ثبوت فرد ما و يقتضى نفيه
بانتفاء جميع الافراد وهو الفرد المنتشر او الطبيعة المتمكنة
من اى فرد شاءت كما حققه خاتمة المحققين - سيدى
الوالد قدس سره الماجد فى كتابه المستطاب اصول
الرشاد لقمع مبانى الفساد فالقضية الايجابية ههنا
موجبة جزئية تعم الكلية والسلبية سالبة كلية و
العلم المطلق واعنى به مؤدى اداة العموم و الاستغراق
الحقيقى الذى لا يثبت الا بثبوت جميع الافراد و ينتفى بانتفاء
فرد ما فالموجبة ههنا كلية والسالبة جزئية و يتنوع هذا التعلق
الى وجهين جهة الاجمال وجهة التفصيل بحيث يمتاز فيه كل
معلوم و يجاز فيه كل مفهوم اعنى ما علمه العام الاول وجعلها على اربعة اقسام
واحد منها مختص بالله سبحنه وتعالى وهو العلم المطلق التفصيلى
المدلول بقوله تعالى وكان الله بكل شئ عليما فان ربنا
تبارك وتعالى يعلم ذاته الكريم وصفاته الغير المتناهية
والحوادث التى وجدت والتى توجد بل متناهية الى ابد
الابد والممكنات التى لم توجد و لن توجد بل والمحالات
باسرها فليس شئ من المفاهيم خارجا عن علمه سبحانه و
تعالى يعلمها جميعا تفصيلا تاما ازلا ابدا او ذاته سبحانه وتعالى
غير متناهية وصفاته غير متناهيات وكل صفة منها غير
متناهية و سلاسل[1] الاعداد غير متناهية وكذا[2] ايام الابد

---

[1] ان استثنا من ايام الابد ما ذكر بعد ما حل يعلم الموتى سبحنه وتعالى مدد ها

فان قيل فما الشيع هذا النفى وان قيل لهم لزم تناهى تلك الاشيا لان العدد

بقيه حاشيه ص ١٣٤ پر دیکھیں

وساعاته وآناته وكل نعيم من نعيم الجنة وكل عذاب من عقوبات جهنم وانفاس اهل الجنة واهل النار ولمحاتهم

(بقیہ حاشیہ ص۱۳۴) كالمعين لا يعرض الا المتناهي لا محصورة بين حاصرين ولا نزيد على ما قبله الا بواحد وكذا هو اعلى ما قبله

وهكذا الى الواحد والزائد على متناه بمتناه متناه بل يقال كما في الفتاوى السراجية ان المولى سبحنه وتعالى يعلم عدد لا عدد لها اقول وهذه رعاية ادب كما اشرت اليه والا فلم عدد كما لا عدد له جعل يجب نفيه فلو اخير الشق الاول لم يكن الا كقوله عزوجل ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحنه وتعالى عما يشركون اه منه حفظه ربه

۲۵ بل اقول هذا المعلوم وحده من معلوماته سبحنه غير متناه في غير متناه فضلا من المعلومات الاخر واليه اشرت بقولي سلاسل بالجمع وذلك لان واحد اثنين ثلثة الى غير متناه وان اخذنا الافراد واحد ثلثة خمسة الى غير متناه وان اخذنا الازواج اثنين اربعة ستة الى اخره غير متناه وان اخذ من الواحد بفضل مثلي واحد اربعة سبعة عشرة الى غير متناه - او من الاثنين كذلك اثنين خمسة ثمانية احد عشر الى غير متناه او من الواحد بفضل ثلثة ثلثة واحد خمسة تسعة ثلثة عشر الى غير متناه او من الاثنين بفضل مثلث اثنين ستة عشرة اربعة عشر غير متناه وهكذا بفصل الاقل والاكثر المتناهية وكذا ان اخذنا من كل عدد بضم مثله واحد اثنين اربعة ثمانية الى غير متناه او بضم مثليه واحد ثلثة تسعة سبعة وعشرون الى غير متناه وكذا بثلثة امثاله واربعة الى ما لا يتناهى وان شوشنا ولم نراع نظاما فغير متناه في غير متناه وان لم نراع الترتيب ايضا فغير متناه في غير متناه وان اخذنا الاموال واحد اربعة تسعة ستة عشر الى غير متناه والمكعبات واحد ثمانية سبعة وعشرين اربعة وستين الى اخره غير متناه او اموال المال او اموال الكعب او كعوب الكعب الى ما لا يتناهى من القوى المتصاعدة فالكل غير متناه ويقابل كل ما ذكرنا سلاسل المتنازلات كالجذر وجزء الكعب وجزء مال المال الى ما لا نهاية له والكسور كا

بقیہ حاشیہ ص۱۳۸ پر دیکھیں۔

وحرکاتهم[1] وغیر ذلک کلها غیر متناهٍ والکل معلوم لله تعالیٰ ازلا
ابدا باحاطة تامة تفصیلیة ففی علمه سبحٰنه وتعالیٰ سلاسل
غیر المتناهیات بمرات غیر متناهیة بل له[2] سبحانه وتعالیٰ فی

بقیہ حاشیہ ص۲۳۶ ۲۳۷

النصف والثلث والربع الی ما لا یتناهی والکل غیر متناهٍ وجمیع تلک السلاسل الغیر المتناهیة فی غیر المتناهیة فی غیر المتناهیة معلومات له سبحانه وتعالیٰ ازلا ابدا تفصیلاً تاماً وما هی الا نوع واحد من انواع معلوماته الغیر المتناهیة فسبحان من جل عن ادراک العقول والافهام وتعالیٰ ان تصل الی سرادق عزه وجلاله التخیلات والاوهام فله الحمد وعلیٰ نبیه الکریم الصلاة والسلام عدد جمیع معلومات ربنا ذی الجلال والاکرام اه منه حفظه ربه مکیه

[1] انظر الی هذه الاشیاء التی عدتها مما لا یتناهی وتبصر بما حققنا ان علم المخلوق لا یحیط بشئ من الامور الغیر المتناهیة بالفعل یظهر لک کذب من افتروا علی القول بان احاطة علمه صلی اللّٰہ تعالیٰ علیه وسلم لا یستثنی منه شئ غیر ذاته تعالیٰ وصفاته فالعلل الاعداد والایام والساعات و والنعیم والعقاب والانفاس واللمحات والحرکات کل ذلک عندهم ذات اللّٰہ تعالیٰ او صفاته نسأل اللّٰہ العافیة اه منه حفظه ربه جدیدہ

[2] الحمد للّٰہ هذا الذی کتبته من عندی ایمانا بربی ثم رایت التصریح به فی التفسیر الکبیر اذ یقول تحت کریمة وکذلک نری ابراهیم سمعت الشیخ الامام الوالد عمر ضیاء الدین رحمه اللّٰہ تعالیٰ قال سمعت الشیخ ابا القاسم الانصاری یقول سمعت امام الحرمین یقول معلومات اللّٰہ تعالیٰ غیر متناهیة ومعلوماته فی کل واحد من تلک المعلومات ایضا غیر متناهیة وذلک لان الجوهر الفرد یمکن وقوعه فی احیاز لا نهایة لها علی البدل و یمکن اتصافه بصفات لا نهایة لها علی البدل الخ قال وحصول المعلومات التی لا نهایة لها دفعة واحدة فی عقول الخلق محال فاذن لا طریق الی تحصیل تلک المعلومات الا بان یحصل بعضها عقیب بعض لا الی نهایة ولا الی آخر فی المستقبل فلهذا السبب رواللّٰہ

(بقیہ حاشیہ ص۲۴۰ پر دیکھیں)

كل ذرة علوم لا تتناهى لان لكل ذرة مع كل ذرة كانت او تكون او يمكن ان تكون نسبة بالقرب والبعد والجهة مختلفة فى الازمنة باختلاف الامكنة الواقعة والممكنة من اول يوم الى مالا اخر له والكل معلوم له سبحانه وتعالى بالفعل فعلمه عز جلاله غير متناه فى غير متناه فى غير متناه كانه مكعب غير المتناهى على اصطلاح الحساب ان العدد اذا ضرب فى نفسه كان مجذورا فاذا ضرب المجذور فى ذلك العدد كان مكعبا و هذا جميعا واضح عند كل من له من الاسلام نصيب و معلوم ان علم المخلوق لا يحيط فى آن واحد بغير المتناهى كما بالفعل تفصيلا تاما بحيث يمتاز فيه كل فرد عن صاحبه امتيازا كليا فانه لا يكون الا بالالحاظ اليه بخصوصه واللحاظات الغير المتناهية لا تتاتى فى آن واحد فعلم المخلوق الحاصل بالفعل وان كثر ما كثر حتى يشمل كل ما فى العرش و الفرش من اول يوم الى اليوم الاخر والوف الالاف امثال ذلك لا يكون قط[2] الا متناهيا بالفعل لان العرش والفرش حدان حاصران واول يوم الى اليوم الاخر حدان اخران وما كان

(بقیہ حاشیہ ص ۱۳۵) تعالى اعلم ١٢ منه حفظه ربه من ينبه

[1] قال العلامة الشهاب رحمه الله تعالى تحت قوله تعالى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال الطيبى رحمه الله تعالى معلومات الله تعالى لا نهاية لها وغيب السموات والارض وما يبدونه وما يكتمونه قطرة منه ١٢ منه حفظه ربه

[2] قوله قط الا متناهيا بالفعل النظر الى هذه التصريحات الجلية وقد تكررت فى هذا المبحث ان علم المخلوق لا يحيط بغير المتناهى بالفعل وا قدر اذن قدر فرية من افترى على القول باحاطته جميع المعلومات التى لا تتناهى فالذى رد رده جابا لغا على

محصوراً بين حاصرين لا يكون الا متناهيا نعم يعم فيه عدم التناهي بمعنى لا تقف عند حد وهذا محال في الله سبحانه وتعالى لان علومه وصفاته جميعا متعالية عن التجدد فحصل ان اللاتناهي الكمي مخصوص لعلوم الله تعالى والا تقفي مختص بعلوم عباده ولا يحصل الاول لغيره اقول ولو قطعنا فيه النظر عما مر كفى برهانا عليه قوله تعالى وكان الله بكل شئ محيطا و ذلك ان ذاته تعالى غير متناهية فلا يمكن لاحد من خلقه ان يعلمه كما هو بحيث يعم ان يقال الان عرف الله تعالى عرفانا تاما لم يبق بعده الى المعرفة شئ فانه لو كان كذا لاحاط ذلك العلم بذاته تعالى فكان تعالى محاطا له وهو متعالى عن ان يحيط به احد بل هو بكل شئ محيط وانما يتفاضل العلماء بالله من الانبياء والاولياء والعلماء والمسلمين في علمهم بالله فلا يزالون يزدادون علما بعد علم الى ابد الاباد ولا يقدرون من علمه

حصول علم واحد من غير المتناهيات بالفعل المخلوق كيف يقول باحاطة الجميع ويا ليتهم قالوه ان لم يكن في رسالتي تعرض لهذه المسألة نفيا ولا اثباتا فما كانت نسبته اذ ذاك الا افتراء ملوا انا صرحت بنفيه في مواضع عديدة فالنسبة اذن مركبة من الفرية والعناد والمكابرة والالداد ولكن لا غرو ان جاءت على ايدي الوهابية اهل الفساد فانهم متعودون بامثال هذه الشنائع وهي عندهم من احسن الصنائع الم تعلم ان كل ما تكلمت به الرسالة على احاطة علم الخلق بما لا يتناهى بالفعل نراه من بعيد او رد على وهم ما تصورته بل هي صورته نسأل الله العفو والعافية اه منه حفظه ربه جديد ٥

له قوله ولا يقدرون من علمه الا عجبا من سمع هذا ثم احتج لتنقيص علمه صلى الله تعالى عليه وسلم بحديث الشفاعة فاني ارى فاثنى على ربي بثناء وتحميد

الاعلی القدر المتناهی ویبقی ابد آفیه مالا یتناهی نثبت ان احاطة احد من الخلق بمعلومات الله تعالٰی علی جهة التفصیل التام محال شرعا وعقلا بل لو جمع علوم جمیع العلمین اولا وآخرا لما کانت لها نسبة ما اصلا الی علوم الله سبحانه وتعالٰی حتی کنسبة حصة من الف الف حصة قطرة الی الف الف بحار وذلک لان تلک الحصة من القطرة متناهیة وتلک البحار الزواخر

(بقیه حاشیه صفحه۱۳) کان یعلمنیه قال فهذا ناطق بان الله یعلمه حینئذ مالم یعلم قبل ذلک من الثناء وهذا یبطل الاحاطة المذکورة وقد کان سمع قولنا من قبل ان ذاته سبحٰنه وتعالٰی غیر متناهیة وصفاته غیر متناهیات وکل صفة غیر متناهیة وان الغیر المتناهی بالفعل لایتعلق به علم المخلوق فعلم صلی الله تعالٰی علیه وسلم فی الاخرة بصفات اخرٰ لله تعالٰی لم یعلمها من کیف یقدح فی الاحاطة المذکورة فاستشعر ورود ذلک فاجاب بانه ان کان مرادک انه صلی الله تعالٰی علیه وسلم ینطق حینئذ بکلام یدل علی کنه ذات الله تعالٰی وحقیقة صفاته فهذا الیقم واطل فی بیانه بلاطائل اذ هی مسالة مسلمة قدمناها بما قال وان کان مرادک غیر ذلک ثبت بطلان الاحاطة المذکورة اه فانظر الی هذا الذی یزعم ان الله مع جمیع صفاته داخل فی ماکان من اول یوم ویکون الی الیوم الاٰخر محصور مثبت فی اللوح ولیس خارجا عنه الاکنه الذات وحقیقة الصفات فاذا علم النبی صلی الله تعالٰی علیه وسلم من ذاته وصفاته فی الاخرة علما جدیدا لم یعلمه فی الدنیا فلا یخلو عن احد امرین اما ان یعلم کنه الله تعالٰی وکنه صفاته اذ هو الذی کان خارجا عن اللوح المحفوظ اولا یکون علمه صلی الله تعالٰی علیه وسلم محیطا فی الدنیا بما حصر فی اللوح ولم یدر ان اللوح لایحصر الا المتناهی والعلوم المتعلقة انه وصفاته تعالٰی غیر متناهیة والانبیاء یزدادون فیه علما الی الابد ولا یحصل لهم فی شیئ من الاوقات الا المتناهی والمتناهی لا یکون کنه غیر المتناهی فلا یلزم شیئ من المحذورین ولکن عدم التدبر یکون غطاء العین۔ نسئل الله السلامة فی الدارین۔ امین ۱۲ منه حفظه ربه تعالٰی جدیدة۔

ایضا تراھیات ولابد للمتناھی من نسبة الی المتناھی فانا لو اخذنا امثال تلک الحصة من البحار مرة بعد اخری لابد ان یاتی علی البحار یوم تنفد وتفنی لتناھیھا اما غیر المتناھی فکل ما اخذت منه امثال المتناھی وان کان بالغا فی الکبر ما بلغ کان الحاصل متناھیا ابدا والباقی فیه غیر متناه ابدا فلا یمکن حصول نسبة ابدا ھٰذا[1] ھو ایماننا باللّٰہ۔

---

[1] قولہ۔ ھٰذا ھو ایماننا باللّٰہ من تامل کل ما تقدم فی ھذا المبحث لاسیما ھذہ الکلمات الاخیرة من قطع النسبة بین علم الخالق والمخلوق ایقن انه قد کذب واللّٰہ وافتری من نسب الیہ ما یرمی منه ادعاء المساواة بینھما وان لا فرق الا بالقدم والحدوث نعم من ذلک لا یعجب الکفار من یقول به کما زعم فی الموضوعات وذلک لان من العرفاء من نقل عنه ما یذھب الی ھذا وھو سیدی ابو الحسن البکری قدس سرہ ومن تبعه قال الشیخ العلامة العشماوی رحمه اللّٰہ تعالیٰ فی شرح صلاة سیدی احمد البدوی الکبیر رضی اللّٰہ تعالیٰ عنه ما نصه وفی کلام العلامة عمر الحلبی وقد سئل عن مقالة سیدی محمد البکری المذکور وھی ان النبی صلی اللّٰہ تعالیٰ علیه وسلم کان یعلم جمیع علم اللّٰہ تعالیٰ ما حاصله مقالة الشیخ ھذہ صحیحة اذ یجوز ان اللّٰہ تعالیٰ یھبه علمه ویطلعه علیه ولا یلزم من ذلک ان یدرک محمد صلی اللّٰہ تعالیٰ علیه ومقام الربوبیة اذ العلم المذکور ثابت للّٰہ تعالیٰ بذاته وللمصطفٰی صلی اللّٰہ تعالیٰ علیه وسلم بتعلیم اللّٰہ تعالیٰ ایاہ اھ ثم قال اعنی العشماوی وقد ذکر لی بعض الاصحاب انه یلزم ان یساوی علمه صلی اللّٰہ تعالیٰ علیه وسلم علم اللّٰہ تعالیٰ اذا قلنا انه یعلم کل شیئ فاجبته انه لا یلزم شیئ من ذلک لان ذلک للّٰہ تعالیٰ بالاصالة وله صلی اللّٰہ تعالیٰ علیه وسلم بالتبعیة قال فاعجبه ھذا الجواب واستحسنه اھ وقد اشار الی قول سیدی ابی الحسن قدس سرہ ھذا الشیخ عبد الحق المحدث الدھلوی فی مدارج النبوة فلم یکفر معاذ اللّٰہ تعالیٰ ولم یضلل ولا ولا بل عذرعنه ببعض العرفاء وانما قال ھذا الکلام بظاھرہ یخالف

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۶۹ پر دیکھیں)

مطلب ۲۰ الکلام علی مقال سیدی ابی الحسن البکری انه صلی اللّٰہ تعالیٰ علیه وسلم یعلم جمیع علم اللّٰہ تعالیٰ

واليه اشار الخضر اذ قال لموسى عليهما الصلاة والسلام فى نقرة العصفور من البحر ما قال فهذا قسم مختص بالله تعالى اما الثلثة البواقى اعنى العلم المطلق الاجمالى ومطلق العلم الاجمالى والتفصيلى فغير مختصات به تعالى بل ان اخذنا

(بقيه حاشيه ص ١٣٦) كثيرا من الادلة فالله اعلم ماذا اراد به قائله اه بالمعنى وسيأتيك فى النظر الثانى التنصيص بان ادعاء احاطة علومه صلى الله تعالى وسلم بجميع المعلومات الالٰهية خطأ باطل ولكن الرزية كل الرزية من يرى كل هذا ثم يفترى وعلى مثل الكذب الصريح يجترى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ويهون الامر ان منشأ هذه الفرية هم الوهابية خذلهم الله تعالى وهم على الله ورسوله يفترون فمن يتقى وعمن يفترون نسأل الله العفو والعافية فان قلت الم ينقل فى الموضوعات من اعتقد تسوية علم الله ورسوله يكفر اجماعا كما لا يخفى اه اقول ان اراد التسوية من كل وجه فنعم اذ يلزم قدم غيره تعالى وقتا لا عنه عزوجل كما عرفت مما ذكرنا من الفروق ولا يمس قول هؤلاء العرفاء لما سمعت من كلماتهم فهذا لا يقول به مسلم ولا من يقول به مسلم وان اراد مجرد التسوية فى المقدار كما هو ظاهر كلامه حيث بناه على زعم ابن القيم ان الذين سماهم بغلاة غلاة عندهم ان علم رسول الله منطبق على علم الله سواء بسواء فكل ما يعلم الله يعلم رسوله اه فلا وجه للاكفار فانه لم يرد نص قط فضلا عن القطعى الضرورى ان الاعلام الالٰهى من بعض العلوم محجور بل الله على كل شئ قدير و حصر علم ق الله تعالى لا ينفيه عن عباده بعطائه وامداده كما سيأتى ولو اتى الاكفار من هذا الباب لزم والعياذ بالله تعالى كفار العلماء والاولياء القائلين بانه صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى علم الساعة وامر بكتمها كما سيتبين لك وهذا الناقل عن الموضوعات اعترف بنفسه فى آخر رسالة ان من المتاخرين والصوفية من ذهب الى اعطاء الخمس ثم لم يكفرهم ولا صرح بتضليلهم وليس انكار كل مسألة عقلية كفرا ما لم يكن فيه انكار

الاجمال على جهة شرط لا شئ اى ما لا يمتاز فيه بعض المعلومات عن البعض امتيازا كليا استحال ان يكون الاجماليان له سبحانه وتعالى ووجب اختصاصهما بالعباد اما المطلق الاجمالى فحصوله للعباد بديهى عقلا وضرورى دينا فانا امنا انه تعالى بكل شئ عليم قد لاحظنا بقولنا كل شئ جميع معلومات الله سبحانه وتعالى فعلمناها جميعا علما اجماليا ومن نفاه عن نفسه فقد نفى عنه الايمان بهذه الاية فاعترف بكفره والعياذ بالله تعالى ومعلوم ان ثبوت العلم المطلق الاجمالى ثبوت مطلق العلم الاجمالى والتفصيلى منه كذلك فانا امنا بالقيمة وبالجنة وبالنار وبالله تعالى وبالامهات السبع من صفاته عزوجل وكل ذلك غيب وقد علمنا كلا بعينه ممتازا عن غيره فوجب حصول مطلق العلم التفصيلى بالغيوب لكل مؤمن[له] فضلا عن

بقيه حاشيه ص١٤٨ كان شئ من الدين بل قد رأيت فى كلام امام المحققين سيدى محى الدين رضى الله تعالى عنه تجويز حصول ذلك لكن لم يجزم به واما العلم بكنهه تعالى فقد اختلفوا فى جوازه ونسب فى شرح المواقف منعه الى بعض اصحابنا كالغزالى وامام الحرمين قال ومنهم من توقف كالقاضى ابى بكر بل قال كثير من اصحابنا بوقوعه كما فى المواقف وشرحه فكيف يعم الاكفار مع هذا وان كان الحق عندنا امتناعه حتى فى الجنة بعد رؤيته سبحنه (رزقنا الله تعالى) وان تردد فيه چلپى وقول الموضوعات كما لا يخفى تمامه فى انه لم يره منقولا انما بحث بحثا من عنده ظنا منه ان المسئالة لا تعلم للنزاع وليس الاجماع مما يثبت بظن لا مستند له فكيف يعم الكفار جمع من اولياء الله تعالى بقول غير معقول ولا منقول ولا مقبول فاستقم وبالله التوفيق اه منه حفظه ربه تعالى جديد

له فى التفسير الكبير لا يمتنع ان نقول نعلم من الغيب ما لنا عليه دليل اه وفى نسيم الرياض شرح شفاء القاضى عياض لم يكلفنا الله الايمان بالغيب الا وقد فتح لنا باب غيبه اه

(بقيه حاشيه ص١٥٢ پر ديكھيں)

له قال فى رد المحتار باب ادراك الفريضة [illegible]

الانبياء عليهم الصلاة والسلام كيف لا وقد امرنا سبحٰنه ان نؤمن بالغيب والايمان تصديق والتصديق علم فمن لم يعلم فباكيف يصدق ومن لم يصدق كيف يؤمن فثبت ان العلم الذى يستاهل الاختصاص به تعالیٰ ليس الا العلم الذاتى والعلم المطلق التفصيلى المحيط بجميع المعلومات الالٰهيــة بالاستغراق الحقيقى فهما المرادان فى اٰيات النفى وان العلم الذى يعم اثباته للعباد هو العلم العطائى سواء كان العلم المطلق الاجمالى او مطلق العلم التفصيلى والتمدح انما يقع بهذا و تمدح الله به عباده فقال "وبشروه بغلم عليم" وقال "و انه لذو علم لما علمنٰه" وقال "علمنٰه من لدنا علما" و قال "و علمك ما لم تكن تعلم" الى غير ذلك من اٰيات كثيرة فهو المراد فى اٰيات الاثبات فهذا هو المحمل الحق الذى لا مصيد عنه ولا امكان لغيره وقد تبين لك ان كل ما ذكرنا انفا ثابت من الدين ضرورة بحيث ان من انكر شيئا منه فقد انكر الدين. وفارق جماعة المسلمين. وهذا ما وفق به العلماء الاثبات فى اٰيات النفى والاثبات. كما قال الامام الاجل ابو زكريا النووى فى فتاواه ثم الامام ابن حجر المكى فى الفتاوى الحديثية وغيرهما فى غيرهما ان معناها لا يعلم ذلك استقلالا و علم احاطة بكل المعلومات الا الله تعالیٰ اھ

بقيه حاشيه صـ١٥ / ١٧ وروى ابن جرير فى قوله تعالیٰ وما هو على الغيب بضنين عن ابن زيد الغيب القرآن وعن زر الضنين البخيل والغيب القرآن وعن مجاهد قال ما يضن عليكم مما يعلم وعن قتادة ان هذا القران غيب فاعطاه الله محمدا صلى الله تعالیٰ عليه وسلم فبذله وعلمه اھ ١٢ منه حفظه ربه تعالیٰ جديد

فاستبان كالشمس والامس ان الذى ينفى مطلق العلم
اوبالمغيبات عن النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم ولو بعطاء الله
سبحانه وتعالىٰ كما صرحت به وهابية ديارنا حتى قالوا
انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم حال خاتمته ولا خاتمة امته
كما ورد الى السوال عن حكم هذا الضلال فى شهر
ربيع الاول ١٣١٨ھ من بلدة دهلى وكتبت فى جوابه انباء
المصطفى بحال سر واخفى وافتيت عليهم الطامة الكبرىٰ فهو
ناف لما اثبته الله تعالىٰ فى قرآنه - وقوله مناف لايمانه كافر
ووارث لخسرانه - فهو كافر مرتد بكفرانه - وقوله انه صلى الله
تعالىٰ عليه وسلم لا يعلم حال خاتمته ولا خاتمة امته
كفر آخر - لانكاره كثيرا من الايات الغرر - قال تعالىٰ
وللاخرة خير لك من الاولىٰ وقال تعالىٰ ولسوف
يعطيك ربك فترضى وقال تعالىٰ يوم لا يخزى الله النبى
والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم
وقال تعالىٰ عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال تعالىٰ
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

اى من نفى عنه صلى الله عليه وسلم علم الغيب مطلقا فقد كفر وكذا من قال لم يكن يعلم حال خاتمته

له هذه فتوى ربنا عز وجل اذ قال عز من قائل فى القرآن العظيم لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم اخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فى هذه الآية قال رجل من المنافقين يحدثنا محمد ان ناقة فلان بوادى كذا وما يدريه بالغيب اه هى الاطلاع على الغيب وقال ايضا النبوة ماخوذة من النبأ وهو الخبر لان الله تعالىٰ اطلعه على غيبه اه منه حفظه ربه جديدة

تطهیرا وقال تعالیٰ "انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک اللہ[1] ماتقدم من ذنبک وما تاخر ویتم نعمتہ علیک ویھدیک صراطا مستقیما وینصرک اللہ نصرا عزیزا" الی قولہ تعالیٰ "لیدخل المومنین والمومنات جنت تجری من تحتھا الانھر خالدین فیھا ویکفر عنھم سیاٰتھم وکان ذلک عند اللہ فوزا عظیما" وقال تعالیٰ "تبرک الذین ان شاء جعل لک خیرا من ذلک جنت تجری من تحتھا الانھر ویجعل لک قصورا" علی قراءۃ الرفع قراءۃ ابن کثیر وعامر وروایۃ ابی بکر عن عاصم الی غیر ذلک من الایات اما الاحادیث المتواترۃ المغنی فی ھذا الباب - فبحر عباب - لایدری قعرہ - ولا ینزف غمرہ - ولکن بای حدیث بعد اللہ وایتہ یومنون - الٰھی اسئالک العفو والعافیۃ واعوذ بک مما اجترم الکفرون - ولا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم -

النظر الثانی

زھر وبھر مما تقرر ان شبھۃ مساواۃ علوم المخلوقین طرا اجمعین بعلم ربنا اللہ العلمین ما کانت لتخطر ببال

[1] اللام فی لک للتعلیل واضافۃ الذنب لادنی ملابسۃ ای لیغفر اللہ بسببک وبجاھک ماتقدم من ذنوب اھلک معاصیھم اوزلاتھم من ابائک وامھاتک من عبد اللہ وامنۃ الی ادم وحواء وما تأخر من ذنوب نسلک من احفادک واسباطک بل ونسلک المعنوی جمیعا وھم اھل السنۃ الی یوم القیمۃ ھذا احسن الاحسن الاذین الاحلی تاویل الایۃ عندنا واللہ تعالیٰ اعلم اھ منہ حفظہ ربہ مکیہ

المسلمين اما ترى العيان ان علم الله ذاتي وعلم الخلق عطائي
علم الله واجب لذاته وعلم الخلق ممكن له علم الله ازلي سرمدي
قديم حقيقي وعلم الخلق حادث لان الخلق كله حادث والصفة
لا تتقدم الموصوف علم الله غير مخلوق وعلم الخلق مخلوق علم
الله غير مقدور وعلم الخلق مقدور ومقهور علم الله واجب
البقاء وعلم الخلق جائز الفناء علم الله ممتنع التغير وعلم الخلق ممكن
التبدل ومع هذه التفرقات لا يتوهم المساواة الا الذين
لعنهم الله واصمهم واعمى ابصارهم فلو فرضنا ان زاعما
يزعم باحاطة علومه صلى الله تعالى عليه وسلم بجميع
المعلومات الالهية فمع بطلان زعمه وخطأ وهمه لم
تكن فيه مساواة لعلم الله تعالى لما ذكرنا من الفروق
الهائلة التي لا تبقى لعلم المخلوق من علم الخالق الا علم[1] مم[2] عنى

---

[1] قوله الا علم يريد الوفاق في الاسم وهي ترى

من التفرقة بالصفات الى المباينة بنفس الحقيقة والذات
وانبهك على داهية كبرى في التحرير المفتوى اقول اى رب غفرا
هذا هو ايماننا بالله رب العلمين لا شريك له في ذاته فاعلم انه لا
اله الا الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا في صفاته
له الصمد ليس كمثله شيء ولا في اسمائه هل تعلم له سميا و
لا في حكمه ولا يشرك في حكمه احدا ولا في ملكه ولم يكن
له شريك في الملك ولا في ملكه الله ما من دونه ما يملكون
من قطمير ولا في افعاله هل من خالق غير الله وما يرى من
اطلاق اسم واحد عليه وعلى احد من خلقه عز وجل كعليم
حكيم حليم كريم سميع بصير ونحوها فمجرد وفاق في اللفظ لا
(بقیہ حاشیہ صـ۲۶۰ پر دیکھیں)

[2] قال الامام القاضي
عياض في الشفاء الشريف
يعتقد ان الله عز وجل في
عظمته وكبريائه وملكوته
حسنى اسمائه وعلا صفاته
لا يشبه شيئا من مخلوقاته
ولا يشبه به وان ما جاء مما
اطلقه الشرع على الخالق وعلى
المخلوق فلا تشابه بينهما
في المعنى الحقيقي اذ صفات
القديم بخلاف صفات المخلوق

المشارکۃ الاسمیۃ وحدھا فکیف وقد اقمنا الدلائل القاھرۃ
علی ان احاطۃ علم المخلوق بجمیع المعلومات الالٰھیۃ
محال قطعا عقلا وسمعا فالوھابیۃ الذین اذا سمعوا اتباع

(بقیہ حاشیہ ص۲۵۸) کما شرکتہ فی المعنی ولذا قال فی الفتاوی
السراجیۃ والتاتارخانیۃ ومنح الغفار والدر المختار وغیرھا
التسمیۃ باسم یوجد فی کتاب اللہ تعالی کالعلی والکبیر والرشید
والبدیع جائز لانہ من الاسماء المشترکۃ ویراد فی حق العباد
غیر ما یراد فی حق اللہ تعالی اھ وقال امامنا ابو یوسف رحمہ اللہ
تعالی ان افعل وفعیل فی صفاتہ اللہ تعالی سواء کما فی الھدایۃ
قال فی العنایۃ لان اثبات الزیادۃ لیس بمراد فی صفات اللہ تعالی
لعدم مساواۃ احد ایاہ فی اصل الکبریاء حتی یکون افعل للزیادۃ
کما یکون فی اوصاف العباد فکان افعل وفعیل سواء اھ بل قد
قال العلماء فی غیر ما موضع ان اسم التفضیل کثیرا ما یراد بہ اصل
الفعل من دون شرکۃ منہا قولہ تعالی اصحب الجنۃ یومئذ خیر
مستقرا واحسن مقیلا وقولہ تعالی اللہ خیر اما یشرکون وقولہ
تعالی فای الفریقین احق بالامن ان کنتم تعلمون وقد عقبہ بقولہ
عزوجل الذین اٰمنوا ولم یلبسوا ایمانھم بظلم اولئک لھم الامن
وھم مھتدون ولکن العجب ممن جعل تقسیمنا العلم الی الذاتی
والعطائی والی المحیط وغیرہ کلاما فلسفیا غیر مقبول عند
اھل الشرع مع کثرۃ من صرح بہ من الائمۃ کما اکثرنا النقول
عنھم فی کتابنا "مالئ الجیب بعلوم الغیب" ۱۳۲۸ وذکرنا طرفا صالحا
منہ فی کتابنا خالص الاعتقاد وقد نقلتہ الرسالۃ المفتراۃ من
الامامین النووی وابن حجر کما تقدم وذکرت الفرق بان علمہ

فکما ان ذاتہ لا تشبہ
الذوات کذلک صفاتہ
لا تشبہ صفات المخلوقین الخ
ثم نقل عن الامام الواسطی
رحمہ اللہ تعالی قال لیس
کذاتہ ذات ولا کاسمہ
اسم ولا کفعلہ فعل ولا
کصفتہ صفۃ الا من جھۃ
موافقۃ اللفظ وقال و
ھذا کلہ مذھب اھل الحق
والسنۃ والجماعۃ رضی
اللہ عنھم اھ
قلت وفی املاء الامام
حجۃ الاسلام الغزالی علی
احیائہ عن ابن عباس رضی
اللہ تعالی عنھما لیس عند
الناس من علم الاخرۃ الا
الاسماء اھ فانی لک بصفات
المولی عزوجل منہ حفظہ
وبہ تعالی ۔

الائمة یثبتون باتباعهم واتباع القرآن والحدیث لرسول الله
صلی اللہ علیہ وسلم علم جمیع ما کان وما یکون من اول یوم
الی آخر الایام حکموا علیهم بالشرك والکفر وانهم یدعون
مساواة علمه صلی اللہ تعالی علیہ وسلم لعلم ربه عزوجل

(بقیہ حاشیہ ص ۲۰) کما تعلق محیط لا علوم الخلائق عن الامام حجة الاسلام
الغزالی بل صرحت به بنفسها کما سیاتی ان شاء الله تعالی لکن لما رأت القسمتین
تبطلان بین الله تعالی وخلقه الا من سلفت الوهابیة نمرودا اذ قال ابراهیم ربی الذی
یحیی ویمیت قال انا احی وامیت وثانیه ما ذکرت لیست قاعدة غیر منخرمة بل یجب
اتباع الدلیل اذا الجمود علی صورة التفضیل والا لزمك کذلك اشراك الخلق
بالله تعالی فی العظمة والعلو والجلال والکبریاء والحکم وغیر ذلك مما اطلق منه
افعل علی ربنا تبارك وتعالی فنقول الله اکبر واعظم واعلی واجل واحکم مع ان الله
تعالی یقول ولا یشرك فی حکمه احدا وقال تعالی فیما یرویه عنه نبیه صلی الله تعالی
علیه وسلم الکبریاء ردائی والعظمة ازاری فمن نازعنی واحدا منهما قذفته فی النار و
ثالثا حملت الصفات الالهیة علی المعانی المصدریة وما هی الا من الامور الانتزا
عیة الحادثة الفانیة وصفاته تعالی عن ذلك متعالیة وان قال لا فقد قرر ان النعوت
الدینیة والآیات القرآنیة حیث تحمد الله تعالی بالعلم ونحوه فلا تحمده بصفة
کمالیة لله عزوجل انما تحمده بشیء مبتذل حاصل لکل ممن وتبیع وشریف و
وضیع ومؤمن وکافر هذا لا یجترئ به مسلم بل تحمده بصفات جلیلة رفیعة فی
ذاتها متعالیة من اعراض الحدثان وسماتها الزریة الثانیة حیث لم یرض
ارادة المحطلة الیها فضلا عن الذاتیة جاعلا لها تفلسفا ساقطا عن الاعتبار
فی فهم معانی الکتاب والسنة مخرجین لها عن ظواهرها مفضیین الی عدم الوثوق
کثیر من النصوص موقعین للمسلمین فی حیرة عظیمة ناقضین عری الدین
الوثیقة وقرر ان لیس المراد فیها الا مطلق الادراك الشامل للخالق و
(بقیہ حاشیہ ص ۱۴۲ پر دیکھیں)

خابطون غالطون ۝ وهم بانفسهم فی مهوی الشرك والكفر ساقطون ۝ لانهم اذا زعموا الی اثبات هذا العلم المحدود المحصور المعدود المساواة مع علم الله فقد شهدوا ان علم الله تعالی لیس الا بهذا القدر القلیل الصغیر النزر الیسیر اذ لو زاد علیه عندهم فالزائد لا یساوی الناقص فلم یحكموا بالمساواة لكنهم یحكمون ۝ فبعلم الله یتهكمون ۝ وبالنقص علیه یتحكمون ۝ قاتلهم الله انی یؤفكون ۝ ونسأل الله النجاة من الفتون ۝

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۶۱) كلام الخلوق فقد ترك الآیات تتناقض لما علمت ان القرآن العظیم انما فی علم المغیبات بلا خطر فی النفی والاثبات والمراد عنده فیهما هو مطلق الادراك فتوارد النفی والاثبات علی معنی واحد وتمكن مخلب التناقض فی آیات الرحمن وای مصیبة اعظم من هذا وكذلك كل من نابذ الحق فان الباطل لا ینتج الا الباطل نسأل الله العافیة بلیة اخری اعوادهی وقع فی الرسالة المفتراة ان المعلومات كلها بالنسبة الیه تعالی من عالم الشهادة اقول هذه زلة شدیدة وحقها ان یقول الموجودات كلها لان معلوماته تعالی تعم المعدومات التی لم تكتس الوجود لا تكون ابدا بل والمحالات باسرها كما نصوا علیه فی كتب العقائد ولو كان المحال من عالم الشهادة بالنسبة الیه تعالی لصار شاهدا مشهودا موجودا وای شناعة اشنع من هذا فان فیه انه تعالی یشاهده شریكه وموته وعجزه وجهله الی غیر ذلك من المصائب تعالی عنها علوا كبیرا وقد نص العلماء ان الرؤیة تتوقف علی الوجود وان المعدوم غیر مرئی لله تعالی وانما اختلفوا انه تعالی هل یری الموجود حین یوجد ام یری فی القدم كل ما یخرج الی الابد من العدم مع الاجماع علی ان المحال لا تتعلق به رؤیة ذی الجلال كما بیناه فی سبحن السبوح عن عیب كذب مقبوح فتنبه فلعل هذه الزلات مثل ما حكت الرسالة فی حق بعض الائمة انه قد كان یعتقد مذهب اهل السنة لكنه سها فی هذه المسألة فنسأل الله

(بقیہ حاشیہ صفحہ پر دیکھیں)

النظر الثالث

اللهم غفرا نری الظلمات عمت وطمت ؛ وکلمة النکال
علی کثیر من الناس تمت ؛ فبما قررناه ان العلم الذی والمطلق المحیط
التفصیلی مختص باللہ تعالٰی وما للعباد الا مطلق العطائی وانه
حاصل لکل مؤمن فضلا عن الانبیاء الکرام ؛ علیهم الصلوة و
السلام ؛ اذ لولاه لما صح الایمان ؛ کما مر البیان ؛ عسی ان یتوهم
متوهم ان لم یبق اذن فرق بیننا وبین نبینا صلی اللہ تعالٰی علیه
وسلم فما ظنک بسائر الانبیاء علیهم الصلاة والسلام فان الذی حصل
له ولهم قد حصل لنا وما هو منتف عنا فهو منتف عنهم اینا فقد
استوینا وهذا وان کان لا یصدر عن عاقل ؛ فضلا عن فاضل ؛ عن
الوهابیة غیر بعید ذلک بانهم قوم لا یعقلون ولیس منهم رجل
رشید ؛ ملی اقدر ر تذکر اما سمعت ذلک المتقشف المتصلف ؛
المتشیخ المتصوف ؛ المتصدر المتکبر ؛ منهم فی زماننا من الهنود ؛ الطغاة
العنود ؛ صنف رُسیلة لا تبلغ اربعة اوراق ؛ تکاد تتفطر منها السبع
الطباق ؛ سماها حفظ الایمان وما هی الا خفض الایمان صرح فیها بهذا
القول ؛ ولم یخش وبال یوم الاول ؛ اذ قال ما ترجمة ان صح الحکم علی
ذات النبی المقدسة بعلم المغیبات کما یقول به زید فالمسئول عنه
انه ماذا اراد بهذا البعض الغیوب ام کلها فان اراد البعض فای خصوصیة
فیه لحضرة الرسالة فان مثل هذا العلم بالغیب حاصل لزید وعمرو بل
لکل صبی ومجنون بل لجمیع الحیوانات والبهائم وان اراد الکل بحیث
لا یشذ منه فرد فبطلانه ثابت نقلا وعقلا اه ولم یدر البعید

بقیه حاشیه ص ۲۶۲ کان العفو والعافیة ولا حول ولا قوة الا باللہ العلی العظیم ۱۲ منه حفظه ربه تعالی جدید

العبید ان مطلق العلم العطائی بالمغیبات خاص اصالۃ بحضرات
الانبیاء الکرام علیہم افضل الصلاۃ والسلام لقول ربہم جل وعلا عالم
الغیب فلا یظہر علی غیبہ احدا الا من ارتضی من رسول وقولہ
عز مجدہ وما کان اللہ لیطلعکم علی الغیب ولکن اللہ یجتبی من
رسلہ من یشاء فما یحصل لغیرہم انما یحصل بافاضتہم وامدادہم
وافادتہم وارشادہم فانی التساوی علی ان غیرہم لا یعلم من علومہم
الا نزرا یسیرا لا یعد شیئا بجنب ما لہم من بحار متد فقۃ من العلوم
الغیبیۃ فانہم علیہم الصلاۃ والسلام یعلمون بل یرون ویشاہدون
جمیع ما کان وما یکون من اول یوم الی الیوم الاخر قال اللہ تعالی و
کذلک نری ابراہیم ملکوت السموٰت والارض وللطبرانی فی کبیرہ
ونعیم ابن حماد فی کتاب الفتن وابی نعیم فی الحلیۃ عن عبد اللہ بن عمر
الفاروق رضی اللہ تعالی عنہما عن النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم قال ان
اللہ قد رفع لی الدنیا فانا انظر الیہا والی ما ہو کائن فیہا الی یوم القیمۃ
کانما انظر الی کفی ہذہ جلیانا من اللہ تعالی جلاہ لنبیہ کما جلاہ للنبیین
من قبلہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم وعلیہم اجمعین فالبعید شقق بین
الکل والبعض واذ قد انتفی الاول وراٰی الثانی شاملا للکل حکم
باستواء علوم رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم الذی وسع العالمین
علما وحلما وعلمہ اللہ ما لم یکن یعلم وکان فضل اللہ علیہ عظیما فعلم علوم
الاولین والاخرین وعلم ما کان وما یکون وعلم ما فی السموٰت
والارض وعلم ما بین المشرق والمغرب وتجلی لہ کل شئ وعرف
ونزل علیہ القرآن تبیانا لکل شئ وفصل اللہ لہ کل شئ تفصیلا
مع علم زید وعمرو بل کل صبی ومجنون بل کل حیوان وبہیمۃ و
لم یدر الشقی ان البعض لہ عرض عریض شامل من قطیرۃ صغیرۃ

ضئیلۃ ذلیلۃ الی الوف الوف بحار زواخر لا یدری قعرھا ولا لھا حد ولا انتھاء وما الکل الا من علومہ تعالٰی لا یحیطون بشیء من علمہ الا بما شاء فان کان مجرد صدق لفظ البعض کافیا فی التساوی والتماثل ونفی الخصوصیۃ کما زعم الطرید البعید فلیحکم بتساوی قدرۃ اللہ تعالٰی لقدرۃ زید وعمرو بل کل صبی و

لہ نحن معشر اھل السنۃ والجماعۃ نثبت القدرۃ الحادثۃ بعطاء المولٰی سبحنہ و تعالٰی وان کانت کاسبۃ لا خالقۃ ونفیھا مطلقا انما ھو مذھب جھم بن صفوان الضال کما فی المواقف وشرحہ وقد قال تعالٰی وغدوا علی حرد قادرین ای اصبحوا جمیعین علی المنع مع کونھم قادرین علی النفع قال العلامۃ ابو السعود فی تفسیرہ ارشاد العقل السلیم المعنی انھم ارادوا ان یتنکدوا علی المساکین یحرموھم وھم قادرون علی نفعھم اھ وقال تعالٰی لئلا یعلم اھل الکتاب الا یقدرون علی شیء من فضل اللہ قال فی التفسیر الکبیر القول الثانی ان لفظۃ لا غیر زائدۃ فالضمیر فی الا یقدرون الی الرسول صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم واصحابہ والتقدیر لئلا یعلم اھل الکتاب ان النبی والمؤمنین لا یقدرون علی شیء من فضل اللہ واذا لم یعلموا انھم لا یقدرون فقد علموا انھم یقدرون علیہ واعلم ان ھذا القول اولٰی اھ مختصرا فان قیل ان القدرۃ الالٰھیۃ ازلیۃ ابدیۃ واجبۃ مؤثرۃ ولا کذلک قدرۃ العبد قلت ھذہ امور غیر الکلیۃ والبعضیۃ وانما الکلام فیھما فالبعید ھل یعتقد لعلم محمد صلی اللہ علیہ وسلم مزیۃ ما علی علم المجنون والبھیمۃ فی صفات وکیفیات واحاطۃ وافادات؛ وجلاء لدقیق وجزالۃ نفع واولیۃ فی الایجاد؛ وتوسط فی الامداد؛ الی غیر ذلک من فروق عظیمۃ جسیمۃ؛ کبیرۃ جلیلۃ؛ کثیرۃ جزیلۃ؛ سوی البعضیۃ المشترکۃ عندہ ام لا فعلی الاول لا یفضل عندہ اصلا فی شیء ما علی علم المجانین والبھائم وعلی الثانی ظھر کفرہ ظھورا بینا فان الطرید البعید یعترف لنفسہ ایضا ان لعلمہ مزایا علی علم الثور والحمیر والکلب والخنزیر وعلی الاول اذ قد بنی نفی الخصوصیۃ والحکم بالتماثل علی مجرد الاشتراک فی البعضیۃ مع ان ما نرٰی ان لعلومہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم مزایا علی

(بقیہ حاشیہ صـ۲۶۶ پر دیکھیں)

مجنون بل کل حیوان وبہیمۃ فان الحیوانات جمیعا تقدر علی بعض
الافعال والحرکات وان لم تکن قدرتہا موثرۃ فصدق البعض واللّٰہ تعالٰی

(بقیہ حاشیہ صـ۱۶۶ کا) ھؤلاء من جہات اخری لاتحاط کثرۃ فالنقض بالقدرۃ الالٰہیۃ تام و
لایجدی ذکر الفروق تبلک المزایا الخارجۃ من الکلیۃ والبعضیۃ فاعرف وافہم واللّٰہ
سبحٰنہ وتعالٰی اعلم ۱۲ منہ حفظہ ربہ مدینہ۔

لہ ای فی الخلق ولا ایجاد باجماع اہل السنۃ والجماعۃ حفظہم اللّٰہ تعالٰی من کل شناعۃ
واختلفوا انہا ہل لہا اثر ما فی شیئ زائد علی الوجود واضافات واعتبارات یسمیہا
البعض حالا والباقون لاینکرون ان ہناک امورا اعتباریۃ لہا قسط من الواقعیۃ لیست
مجرد اختراع وہم کانیاب اغوال وان نازعوا فی القول بالاحوال واثبات واسطۃ بین الوجود
والعدم فالخلف لفظی کما صرح بہ المحققون فجمہور الاشاعرۃ نفوہ مطلقا وما عندہم من
الفعل للقدرۃ الحادثۃ الا معیۃ وللعبد منہ الا محلیۃ والحنفیۃ حسبوہ لایکفی لنفی الجبر
فاثبتوا لہا تاثیرا فی القصد وھو امر اضافی فقط لیس من الموجود عینا فلا یکون استنادہ
خلقا وتکوینا فانہ اشاعۃ الوجود ولا اضافۃ موجود ولا عبرۃ بقدم زلت وتاثیرہا فی
الاضافات قد ارتضاہ بعض کبراء الاشعریۃ ایضا کامام السنۃ القاضی ابی بکر الباقلانی
ولا اعلم علی خلافہ نصا ولا اجماعا وقد بینت کل ذلک فی رسالتی تحبیر الجبر بقصم الجبر ۱۳۳۹
واما انا فلست ممن یخوض فی ہذا وانما ایمانی وللّٰہ الحمد ما ثبت بالقرآن واجمع علیہ
الفریقان وشہدت بہ البداہۃ وادی الیہ البرہان ان لاجبر ولا تفویض ولکن
امر بین امرین والفرق بین حرکتی البطشۃ والرعشۃ والصعود والہبوط بالوثوب
والسقوط مما یشہد بہ الوجدان ولا یجہلہ صبی ولا حیوان ولیس للعبد من الخلق
شیئ جلہ واحدۃ وما یحس فی نفسہ من قدرۃ وارادۃ واختیار فانما خلقہا اللّٰہ تعالٰی فیہ
ما کان لہم الخیرۃ ولا قدرۃ او ارادۃ لیستبدون بہا وما تشاؤن الا ان یشاء اللّٰہ ما
شاء اللّٰہ کان ولو اجتمع علی دفعہ العٰلمون وما لم یشا لم یکن ولو اجتمع لایقاعہ
الاولون والآخرون واللّٰہ خلقکم وما تعملون یثیب من شاء والثواب فضلہ

(بقیہ حاشیہ صـ۱۶۷ پر دیکھیں)

متعال عن القدرة على نفسه الكريمة وصفاته القديمة والا لكان مقدورا
فكان ممكنا فلم يكن الٰها ولكانت صفاته مخلوقات حوادث اذ كل موجود
بالقدرة موجود بالخلق وكل موجود بالخلق مسبوق بالعدم فصدق
ههنا ايضا لفظ البعض لانتفاء الاحاطة بجميع الاشياء فلزم التساوى
مع جميع المساوى وساء ضرب لك مثلك جبار ملك الدنيا بحذافيرها
وملك الخزائن بنقيرها وقطميرها وله نواب وامراء سلطهم على خزائن
قطر قطر ليعينوا المحتاجين ويتصدقوا على المساكين وامر عليهم جميعا
خليفة اعظم ليس فوقه الا الملك الاكرم فجعل خزائنه جميعا طوع
يديه وامر الكل مفوضا اليه الا خاصة نفسه فهو يقسم على النواب
والامراء وهم على من تحتهم درجة فدرجة حتى تصل القسمة الى الفقراء
فيصيب كلا نصيبه وفيهم شقى طريد خبيث بعيد ينازع الملك
ونوابه فلا يذعن لهم ولا يعظمهم ولا يرى فضلا عليه لهم
وما عنده قوت يومه فقير بائس مسكين مفلس لم يصل اليه
من قسمة الامراء الا فلس واحد مطموس كاسد وهو يقول انا
والخليفة الاكبر كلانا سواء فى المال والملك لانه ان اريد ملك
الكل فليس للخليفة ايضا وان اريد ملك البعض فاى خصوصية
فيه للخليفة فلى ايضا الملك البعض اليس فى ملكى هذا الفلس

(بقية حاشية ص ١٦٦ كا) ويعذب من شاء والى ناب عبده وما ظلمهم الله ولكن كانوا
هم الظالمين يجزاه بما كانوا يكسبون فالتكليف حق والجزاء حق والحكم عدل والاعتراض
كفر والاستبداد ضلال والتحير جنون والجنون فنون ولا حجة لاحد على الله مما
فعل ولله الحجة البالغة لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فهذا ايماننا ولا نزيد عليه
ومن سئلنا عما وراء قلنا لا ندرى ولا كتاب ولا نخوض بحرا لا نقدر على سباحته ونسأل
الله الثبات على دين الحق وسداجته والحمد لله رب العلمين ا ه منه حفظه ربه جديد ه

الاسود الکاسد فهذا الشقی الکفور ؞ العائل المتکبر المغرور لاشکر عطاء الخلیفة ولا عظم منصب الخلافة ولا فرق بین الفلس الکاسد والخزائن العامرة المالئة وجه الارض من الشرق والغرب بل ولا قدر الملك الجبار حق قدرہ ؞ واستخف بعظیم شان خلافة امرہ ؞ فاستحق العذاب الوبیل والعقاب الشدید ؞ والنکال المدید ؞ فالملك هو اللّٰه سبحٰنه وتعالٰی وخلیفته الاکبر محمد صلی اللّٰه تعالٰی علیه وسلم والنواب والامراء الانبیاء والاولیاء علیهم الصلٰوۃ والسلام ونحن الفقراء المتکففون منهم والساب البعید ؞ هو ذلك العائل الطرید ؞ العنود الدود المرید ؞ نسأل اللّٰه العفو والعافیة ولا حول ولا قوۃ الا باللّٰه العلی العظیم یامسلم حاك اللّٰه التغن ان الاخر اللئیم ؞ جاهل ذلك الفرق العظیم حاش للّٰه بل دابرہ ولا نکار فضل رسول اللّٰه صلی اللّٰه تعالٰی علیه وسلم دارئ له فان شئت ان تری حقیقة ذلك فاتہ وخاطبه بقولك یامساوی الکلب والخنزیر ؞ فی العلم والتوقیر ؞ ستراہ یحترق غیظا ؞ ویکاد یموت غنظا ؞ فسله هل احطت بکل شیئ علما کمثل اللّٰه سبحانه وتعالٰی فان قال نعم فقد کفر وان قال لا فقل له ای خصوصیة لك فی العلم فان العلم ببعض الاشیاء حاصل لك و لکل کلب وخنزیر ؞ فهلك تسمی عالما دون نظرائك الکلاب والخنازیر ؞ وهکذا حال التوقیر ؞ فلیس لك کل الوقار ولم تخل الکلاب والخنازیر عن بعضه لان الکفار اذل وادنی قدرا منها قال تعالٰی اولٰئك هم شر البریة فعند ذلك یؤمن بالفرق بین القلیل والکثیر فضلا عن فرق الاصالة والتطفل والعطاء والتکفف فان الکلب لم یتعلم منه و الخنزیر لم یتطفل علیه بخلاف علماء العالم فانما وصل الیهم ما وصل

---

[1] فی الیواقیت والجواهر فی عقائد الاکابر للامام الشعرانی فی المبحث الثالث

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۲۹ پر دیکھیں)

من العلوم بامداد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال تعالى لتبين للناس مانزل اليهم وقد سمعت قول البوصيري في البردة ؎ وكلهم من رسول الله ملتمس الى اخر البيتين الموردين في الخطبة والحمد لله رب العلمين

النظر الرابع

النظر الرابع في التنبيه على وسيلة الوهابية والفرق بين معتقدنا ومعتقدهم في علم الغيوب

الوهابية خذلهم الله تعالى اذا عجزوا وايسوا جعلوا يطلبون لهم الخلاص ؛ ولات حين مناص ؛ فقالوا نعم اطلع الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم على بعض المغيبات في بعض الاوقات على جهة الاعجاز بيد انه لا يعلم الا ما علم قالوا وانتم ايضا لا تقولون الا بهذا فارتفع الشقاق ؛ وحصل الوفاق ؛ وهم انما يريدون ان يكيدوا الجاهل ؛ ويصيدوا الغافل واما الذي يرائى كما انهم ؛ و سمع سنا تهم ؛ فلا يخفى عليه ان شر الكنائن الخبأة الطلعة ـ

(بقيه حاشيه) والثلثين فان قلت هل ثم احد من البشر ينال في الدنيا علما من غير واسطة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فالجواب كما قاله الشيخ في الباب الاحد وتسعين وليس احد ينال علما في الدنيا الا وهو من باطنية محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سواء الانبياء والعلماء المتقدمون على مبعثه والمتاخرون عنه وا طال في ذلك كما تقدم بسطه في المبحث قبله اه قلت ولا مفهوم لقول السوال من البشر ولا لقوله في الدنيا فانه صلى الله تعالى عليه وسلم هو الخليفة الاكبر والقاسم المطلق فلا تصل لاحد من الخلق دنيا واخرى نعمة الا على يده صلى الله تعالى عليه وسلم كما نص عليه الاكابر وسردنا نصوصهم في كتابنا سلطنة المصطفى في ملكوت كل الورى ١٢٩٧ اه منه حفظه جديد ۲ ـ

أما قال وهابي دهلي ان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعلم شيئاً حتى حال خاتمة نفسه دع ذلك المهين ودع أمثاله من الاسفلين ؛

اما قال اما مهم الدهلوي فى تقوية ايمان ان من ادعى للنبي علم المغيبات ولو علم عدد اوراق شجرة فقد اشرك بالله سواء قال انه يعلمه بنفسه او بعطاء الله تعالى على كل وجه يثبت الشرك اما قال كبيرهم الكنكوهي فى براهينه انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يعلم ما وراء جدار وجعله قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افتراء عليه ونسب روايته بكمال الوقاحة الى الشيخ المحقق المحدث الدهلوي مع ان الشيخ رحمه الله تعالى انما اورده اشكالا واجاب بانه لم يثبت[1] ولم تصح الرواية به كما نص عليه فى مدارج النبوة فاتى هذا مما نطق به القرآن العظيم ؛ ونصت عليه صحاح احاديث النبي الكريم ؛ عليه افضل الصلاة والتسليم ؛ وامتلأت به زبر الاولين ؛ واسفار الآخرين ؛ من ائمة الدين انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم علوم الاولين والآخرين وعلم جميع ما كان وما يكون وتجلى له كل شئ وعرف اما قولهم لا يعلم الا ما علم فكلمة حق اريد بها باطل وكذا قولهم بعض المغيبات وبعض الاوقات فانا لا ندعى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد احاط بجميع معلومات الله سبحانه وتعالى فانه محال للمخلوق كما قدمنا وسنلقى عليك ان تعليم الله تعالى له صلى الله تعالى عليه وسلم كان بالقرآن والقرآن نزل نجما نجما ولم يكن ينزل كل وقت فصدق البعض فى الاوقات وفى المعلومات جميعا ولكنهم انما يريدون به القليل والنزر اليسير

---

[1] وكذلك قال الامام ابن حجر العسقلاني لا اصل له اه وقال الامام ابن حجر المكى فى افضل القرى لم يعرف له سند اه من حسام الحرمين للمصنف حفظه الله تعالى۔

قياساً له صلى الله تعالى عليه وسلم على انفسهم اللئيمة كما هي للمشركين
من قديم الزمان شيمة اذ قالوا للرسل ما انتم الا بشر مثلنا بل هؤلاء
اغبى واغوى منهم لان المشركين انما زعموا المثلية لقولهم وما انزل
الرحمٰن من شيء فاذا نفوا الانزال والارسال لم تبق عندهم الا البشرية
المشتركة بزعمهم اما هؤلاء فقائلون بالرسالة ومع ذلك يلزلون
الرسل منزل انفسهم فسبحٰن مقلب القلوب والابصار ومنشؤ
هذا المرض فيهم انهم يستكثرون علم ما كان وما يكون بالمعنى الذي
ذكرنا ولا يقع في تقدير عقولهم السخيفة صحته لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فضلا عن غيره من الانبياء الكرام والاولياء العظام
عليهم الصلاة والسلام ۞ وما استكثروه الا لانهم ما قدروا الله حق قدره
ولم يعلموا سعة قدرته وامره ۞ ووزنوا الرسل بميزان احلامهم ۞ فكذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه و[illegible] اهل الحق فقد علمنا ولله
الحمد ان هذا الذي ذكرنا من تفاصيل كل ما كان من اول يوم وما يكون
الى اخر الايام ليس بجنب علوم نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الا شيئا
قليلا والدليل عليه قوله عزوجل وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما اقول امتن الله سبحٰنه وتعالى في هذه الاية على حبيبه
صلى الله تعالى عليه وسلم بتعليمه ما لم يعلم وختم الامتنان[1] بما دل على
عظم تلك المنة العظمى ۞ ولجامة هذه النعمة الكبرى ۞ فقال وكان

مطلب: ليس علم جميع ما كان وما يكون الا بعضا من علوم نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم

---

[1] الامتنان الالٰهي به على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كان كافيا لاثبات
عظمة هذه المنة فان الملك لا يمتن على كبراء امراء دولته الا بشيء عظيم جليل فكيف
بامتنان ملك الملوك على من جعله اكبر امير واعظم خليفة فكيف اذا ختم امتنانه بما ينص
على كونه شيئا عظيما ولله الحمد ١٢ منه جد يد يده

فضل اللہ علیک عظیما ومعلوم ان ما کان وما یکون بالمعنی المذکور المثبت کلہ فرداً فرداً تفصیلاً تاماً فی اللوح المحفوظ لیس الا الدنیا فان الاخرۃ بعد الیوم الاخر وراءھا ذات اللہ سبحٰنہ وتعالٰی وصفاتہ التی لا یسعہا لوح ولا قلم وقد قال اللہ تعالٰی فی الدنیا کلہا قل متاع الدنیا قلیل فانّٰی یقع ما استقلہ اللہ سبحٰنہ وتعالٰی مما استعظمہ وکبر شانہ مع ان علمہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم قد تعدی الی ما بعد الیوم الاخر من الحشر والنشر والحساب والکتاب وتفاصیل ما ھنالک من الثواب والعقاب والی نزول الناس منازلھم من الجنۃ والنار الی ما بعد ذلک مما شاء اللہ تعالٰی اعلامہ وقد علم صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم من ذاتہ عزوجل وصفاتہ ما لا یحصی قدرہ الا اللہ الملک تلک العطایا المصطفاۃ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم فاذن لیس علم ما کان وما یکون المثبت فی اللوح المحفوظ الا بعضا من علوم حبیبنا صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم فضلا ان یکثر علیہ فلا یحصل لدیہ ولھذا[1] قال الامام الاجل الابوصیری نفعنا اللہ تعالٰی ببرکاتہ فان من جودک الدنیا وضرتھا ومن علومک علم اللوح والقلم فانّٰی بمن التبعیض والقی حبال الغیظ والغیظ علی کل قلب مریض قل موتوا بغیظکم ان اللہ علیم بذات الصدور

---

[1] وقال المولی ملک العلماء بحر العلوم ابو العیاش عبد العلی محمد ن اللکنوی قدس سرہ فی خطبۃ حواشیہ علی شرح السید زاھد للرسالۃ القطبیۃ فی التصور والتصدیق یمدح نبینا صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم بمناقبہ وعلمہ علوما بعضہا ما احتوی علیہ القلم الاعلی وما استطاع علی احاطتہ[عہ] اللوح الاحفی لم یلد الدھر مثلہ من الازل ولم یولد الی الابد فلیس لہ فی السمٰوٰت والارض کفوا احد ۱۲ منہ حفظہ ربہ سبحٰنہ مدینہ۔

[عہ] بتضمین معنی قدر ۱۲ عہ موصولۃ عطفا علی الخبر وھو ما احتوی ونافیۃ عطفا علی الجملۃ صفۃ اخری لعلوما وھذا ادلی لتانیث الضمیر ۱۲ عہ بتضمین معنی قدر ۱۲

قال العلامة علی القاری فی الزبدة شرح البردة تحت البیت المذکور توضیحہ ان المراد بعلم اللوح ما اثبت فیہ من النقوش القدسیة و الصور الغیبیة وبعلم القلم ما اثبت فیہ کما شاء والاضافة لادنی ملابسة وکون علمہما من علومہ صلی اللّٰہ تعالیٰ علیہ وسلم ان علومہ تتنوع الی الکلیات والجزئیات وحقائق ودقائق وعوارف ومعارف تتعلق بالذات والصفات وعلمہما انما یکون سطرا من سطور علمہ ونہرا من بحور علمہ ثم مع ھذا ھو من برکة وجودہ صلی اللّٰہ تعالیٰ علیہ وسلم فالاٰن حصحص الحق وزالت المیون وخسر ھنالک المبطلون والحمد للّٰہ رب العٰلمین

النظر الخامس

النظر الخامس فی دلائل المدعی من الاحادیث والاقوال والاٰیات

فان قلت رحمک اللّٰہ بما ارشدت واشرت الیہ؛ فہمت الامر کما ھو علیہ؛ وعلمت ان لا مجال ھھنا للشرک ولا للضلال اذ لا نقول بمساواة علم اللّٰہ تعالیٰ ولا بحصولہ بالاستقلال؛ ولا نثبت بعطاء اللّٰہ تعالیٰ ایضا الا البعض؛ لکن بون بیّن بیّن البعض والبعض کالفرق بین السماء والارض؛ بل اعظم واکثر؛ واللّٰہ اکبر فبعضُ الوھابیة بعض بغض وتوھین؛ وبعضنا بعض

لہ (فبعض الوھابیة) ای البعض الذی تقول بہ الوھابیة خذلہم اللّٰہ تعالیٰ ھو (بعض) کلمة ونیلة صادر عن (بغض) منہم نقضا ئل حبیبنا صلی اللّٰہ تعالیٰ علیہ وسلم (و) ھو دال علی (توھین) نشانہ صلی اللّٰہ تعالیٰ علیہ وسلم (و) بعضنا الذی نحن نقول بہ بحمد اللّٰہ تعالیٰ ھو (بعض) عظیمة ای البعض الاعظم الاجل الذی لا یقدر قدرہ الا اللّٰہ تعالیٰ ثم من حیاة لان جمیع ما کان وما یکون لیس الا قطرة من ذلک البعض العظیم الصادر عن اجل (عن) لحبیبنا صلی اللّٰہ تعالیٰ علیہ وسلم فی الحضرة الالٰھیة (و) اعلی (تمکین) منہ تعالیٰ لہ

عز وتمکین لا یقدر قدره الا الله تعالیٰ ومن اعطاه ؛ والآن احب ان
اسمع شیئا من دلائل القران والحدیث ؛ واقوال ائمة القدیم والحدیث
کما شوقتنی الیه ؛ فیما مررت علیہ ؛

قلت یا اخی رحمنا ورحمک الله قد اومأت لک الی ما فیه کفایة ؛
لاولی الدرایة ؛ وان شئت بحارا تتدفق ؛ واقمارا تتالق فعلیک بکتابی
مالیٔ الجیب[۱۳۱۸] بعلوم الغیب وکتابی اللؤلؤ المکنون فی علم البشیر ما کان
وما یکون وبما انی منک رسالتی انباء المصطفیٰ بحال سر واخفی و
ان ابیت ؛ الا قصناء ما تمنیت ؛ فحسبک حدیث البخاری عن امیر
المومنین عمر الفاروق رضی الله تعالیٰ عنه قال قام فینا النبی صلی
الله تعالیٰ علیه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتی دخل اهل
الجنة منازلهم واهل النار منازلهم وحدیث مسلم عن عمرو بن
اخطب الانصاری رضی الله تعالیٰ عنه فی خطبة صلی الله تعالیٰ علیه

وسلم من الفجر الی الغروب وفیه فاخبرنا بما کان وبما هو کائن فا
علمنا احفظنا وحدیث الصحیحین عن حذیفة رضی الله تعالیٰ
عنه قال قام فینا رسول الله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم مقاما ما
ترک شیئا یکون فی مقامه ذالک الی قیام الساعة الا حدث به و
حدیث الترمذی عن معاذ بن جبل رضی الله تعالیٰ عنه وفیه قوله
صلی الله تعالیٰ علیه وسلم فرأیته عز وجل وضع کفه بین کتفی
فوجدت بردا نامله بین ثدیی فتجلی لی کل شیئ وعرفت صححه
البخاری والترمذی وابن خزیمة والائمة بعدهم وحدیثه عن ابن
عباس رضی الله تعالیٰ عنهما وفیه قوله صلی الله تعالیٰ علیه وسلم

صلی الله تعالیٰ علیه وسلم فی المقامات العلیة ۱۳ سنہ حفظہ ربہ مکیہ۔

فعلمت ما فی السمٰوات والارض وفی اخری فعلمت ما بین المشرق و
المغرب وحدیث مسند الامام احمد رضی اللہ تعالٰی عنہ وطبقات
ابن سعد وکبیر الطبرانی بسند صحیح عن ابی ذر الغفاری وحدیث ابی
یعلٰی وابن منیع والطبرانی عن ابی الدرداء رضی اللہ تعالٰی عنہما قالا لقد
ترکنا رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم وما یحرک طائر جناحیہ
فی السماء الا ذکر لنا منہ علما وفی الصحیحین فی حدیث الکسوف ما
من شیئ لم اکن اُریتہ[1] الا رأیتہ فی مقامی ھذا او کما[2] قال صلی اللہ
تعالٰی علیہ وسلم وقد ذکرنا لک حدیث ان اللہ قد رفع لی الدنیا فانا انظر

---

[1] قال الامام القسطلانی فی کتاب العلم من الارشاد ای مما تصح رؤیتہ عقلا کرؤیۃ
الباری تعالٰی ویلیق عرضا مما یتعلق بامر الدین وغیرہ اھ وکانہ رحمہ اللہ تعالٰی یشیر الی استثناء
نحو العورات اقول لکن التخصیص العرفی بما یلیق یلیق بالاردیۃ العرفیۃ وما العرف الا فی
العرفیۃ اما الکشفیۃ فھذا خلیل اللہ ابراھیم اراہ ربہ ملکوت السمٰوات والارض

وجلا یزنی ثم آخر یزنی ثم ثالثا یزنی فی روایۃ عبد بن حمید وابو الشیخ والبیہقی فی الشعب
عن عطاء وسعید بن منصور وابن ابی شیبۃ وابن المنذر وابو الشیخ عن سلمان الفارسی
رضی اللہ تعالٰی عنہ وفی روایۃ انہ رأی سبعۃ علی الفاحشۃ واحدا بعد واحد رواہ عبد
بن حمید وابن ابی حاتم عن شہر بن حوشب وقد قال القسطلانی فی الکسوف باب صلٰوۃ
النساء مع الرجال رقال ما من شیئ من الاشیاء کنت لم ارہ الا قد رأیتہ رؤیا عین اھ
فھذا اجزاء الکلمۃ علی عمومھما وھو الصحیح الصافی من الکدر واللہ تعالٰی اعلم ۱۲ منہ حفظہ ربہ

[2] زدتہ لان الفقیر صنف ھذا الکتاب بمکۃ المکرمۃ فی نحو ثمان ساعات من یومین
ما خلا النکر السادس المزید بعد ذلک ولم یکن عندی الکتب کما ذکرتہ فی الخطبۃ فوقع
لی التردد فی اللفظۃ قبل الا اُریتہ او رأیتہ فذکرت احدھما وقلت او کما قال صلی اللہ
تعالٰی علیہ وسلم ثم لما رجعت الی بلدی وانفقت مراجعۃ الکتب وجدتہ فی صحیح مسلم باللفظ الاول
فی الموضعین مع زیادۃ قد ای الا قد رأیتہ وفی صحیح البخاری بالفاظ شتی منھا المثبت فی الکتاب
۱۲ منہ حفظہ جب یلہ

اليها والى ماهو كائن فيها الى يوم القيمة كانما انظر الى كفى هذه الى غير
ذلك مما كثر عدده ويطول سرده وحسبك من اقوال الائمة
السادة بحور العلماء القادة قول البردة المذكور ومن علومك علم
اللوح والقلم مع توضيحه من العلامة القاري وفي شرح المشكوة للشيخ
المحقق عبد الحق تحت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلمت ما
في السموات والارض عبارة عن حصول جميع العلوم الجزئية والكلية
والاحاطة بها وفي نسيم الرياض شرح شفاء الامام القاضي عياض للعلامة
الخفاجي وشرح المواهب اللدنيه والمنح المحمدية للعلامة الزرقاني تحت
حديث ابي ذر وابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما في اخباره صلى الله تعالى
عليه وسلم من حال كل طائر يطير بجناحيه في الجو هذا تمثيل لبيان
كل شئ تفصيلا تارة واجمالا اخرى قال الامام احمد القسطلاني
في المواهب ولا شك ان الله تعالى قد اطلعه على ازيد من ذلك

والقى عليه علوم الاولين والاخرين وقال الامام البوصيري وسع
العلمين علما وحلما قال الامام ابن حجر المكي في شرحه افضل القرى
لقراء ام القرى لان الله تعالى اطلعه على العالم فعلم علم الاولين والاخرين
وما كان ويكون وفي نسيم الرياض انه[له] صلى الله تعالى عليه وسلم
عرضت عليه الخلائق من لدن آدم عليه الصلاة والسلام الى قيام
الساعة فعرفهم كلهم كما علم آدم الاسماء وقال القاضي ثم
القاري ثم المناوي في التيسير شرح الجامع الصغير للامام السيوطي
رحمهم الله تعالى النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق
البدنية اتصلت بالملأ الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى وتسمع

[له] لعله ذكر العراقي في شرح المهذب انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت عليه الخ ١٢
منه حفظه جديده۔

الكل كالمشاهد وقال الامام ابن الحاج المكي في المدخل والامام
القسطلاني في المواهب قد قال علماؤنا رحمهم الله تعالى لا فرق
بين موته وحياته صلى الله تعالى عليه وسلم في مشاهدته لامته و
معرفته باحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم وذلك جلي عنده
لا خفاء به اھ وقد قال تعالى يايها النبي انا ارسلناك شاهدا وقال
القاري في شرح الشفاء في توجيه السلام على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عند الدخول في بيوت خالية لا احد فيها لان روح
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاضرة في بيوت اهل الاسلام و
في مدارج النبوة للشيخ المحقق عبد الحق البخاري الدهلوي كل
ما في الدنيا من زمن ادم الى النفخة الاولى كشفه الله تعالى على
نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى علم جميع الاحوال من الاول
الى الاخر وفيما هو صلى الله تعالى عليه وسلم عالم بجميع الاشياء

من الشيونات والاحكام الالهية وصفات الحق والاسماء و
الافعال والاثار احاط بجميع علوم الظاهر والباطن والاول والاخر و
صار مصداق فوق كل ذي علم عليم من الصلوات افضلها ومن
التحيات اتمها واكملها اھ اقول والاية عام غير مخصوص منه شيئ
فاذا نظرت الى غيره صلى الله تعالى عليه وسلم من العلمين فنبينا
صلى الله تعالى عليه وسلم هو العليم فوق كل ذي علم واذا نظرت اليه
صلى الله تعالى عليه وسلم فالله هو العليم لا عليم فوقه ولا يصح اطلاق ذي علم[1]

---

[1] قلته بما علمني ايماني بربي ثم رايت في كتاب الاسماء والصفات للامام البيهقي
قال وذكر الاستاذ ابو منصور البغدادي رحمه الله تعالى انا لا نقول ان الله تعالى ذو علم
على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام على التعريف
ولا نقول ذو جلال واكرام على التنكير اھ وقد بسطت الكلام على هذا وانه اين يمنع من

على الله سبحنه وتعالى الدلالة التنكير على التبعيض فلا حاجة الى التخصيص وفى فيوض الحرمين للشاه ولى الله الدهلوى فاض على من جنابه المقدس صلى الله تعالى عليه وسلم كيفية ترقى العبد من حيزه الى حيز القدس فيتجلى له كل شئ كما اخبر عن هذا المشهد فى قصة المعراج المنامى اھ واما الايات فنقدم بعضها ونبذ من جهة الاحتجاج بها وانا اقول وبالله التوفيق هذا كلام ربنا عز وجل قولا فصلا وحكما عدلا قائلا وقوله الحق ونزلنا عليك الكتب تبيانا لكل شئ وقال تعالى ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شئ وقال تعالى ما فرطنا فى الكتب من شئ فالقرآن العظيم شهيد وما اعظمه من شهيد انه تبيان لكل شئ والتبيان هو البيان[1] الواضح الجلى الذى لا يبقى خفاء فان زيادة

---

[*] التنكير وان لا يمنع مثل ذو مغفرة وذو رحمة وغيرهما او انه يقال ذو فضل على الناس ولا يقال ذو فضل مع بيان الوجه فى رسالتى فى اسماء الله الحسنى ۱۲ منه حفظه ربه تعالى جديدة

[1] زعم بعض العصريين ان المراد بالبيان الواضح البليغ كثرة القضايا المبينة فيه فالمبالغة باعتبار الكم لا باعتبار الكيف قال ونظيره هذا قولهم فلان ظالم لعبده وظلام لعبيده وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اقول لعمرك هذا الهوا التسويلى الشديد والقياس على ظلام العبيد سحيق بعيد فان التبيان مضاف الى كل فرد فرد ولو من الاحكام الدينية على زعم التخصيص فلا يكتسب الكثرة من كثرة المتعلقات كما اكتسب الظلم فى ظلام لعبيده من تعلقه بكثيرين فما نحن فيه ليس كقولهم ظلام لعبيده بل كان يقال ظلام لكل منهم ولا مساغ فيه لما زعم كما لا يخفى ثم اذا تعلقت المبالغة فى البيان بكل فرد فرد لم يبق الفرق بالكم والكيف كيف وان كل شئ او كل حكم دينى اذا تعلق به بيانات كثيرة اوجبت له ايضاحا بالغا وهو المقصود ثم علاوة عليه شئ اخر لم يتفطن له والا لما

لمبانی دلیل زیادة المعانی والبیان لابد له من مبین وهو الله سبحٰنه وتعالٰی ومبین له وهو الذی نزل علیه القرآن سیدنا رسول الله صلی الله تعالٰی علیه وسلم والشیٔ عند اهل السنة کل موجود فدخل فیه جمیع الموجودات من الفرش الی العرش ومن الشرق الی الغرب من الذوات والحالات والحرکات والسکنات واللمحات واللحظات والخطرات والارادات الی غیر ذلک ومن جملتها کتابة اللوح المحفوظ فلابد ان یکون القرآن الکریم بیانا واضحا وتفصیلا تاما لکل ذلک ولنسئل عن هذا ایضا الفرقان الحکیم ان اللوح ماذا کتب فیه قال تعالٰی "کل صغیر وکبیر مستطر" وقال تعالٰی "وکل شیٔ احصینٰه فی امام مبین" وقال تعالٰی "ولا حبة فی ظلمٰت الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتٰب مبین" وقد بین صحاح الاحادیث ان اللوح مکتوب فیه کل کائن من اول یوم الی الیوم الاخر بل الی دخول اهل الدارین منازلهم وهو المراد بما جاء فی حدیث من لفظة الی الابد فان الابد یطلق ویراد به الامد المدید کما یأتی کما فی البیضاوی والا فتفاصیل ما لایتناهی لا یحملہ ما تناهی کما لا یخفی وهذا هو المعبر عنه بما کان وما یکون و

(بقیہ حاشیہ ... ارتضاه وهو انه یدل علی هذا والعیاذ بالله الی فریة علی الله تعالٰی انه بین فی القرآن کل حکم مرادا ای تعرض لبیان کل حکم اللکثرة الکمیة وهو واضح البطلان بشهادة العیان ثم هذا المراد مع بطلانه لیس من الماثور فی شیٔ ولا عبرة بذلك لتحدث فربما فالحکم بان مراد الله تعالٰی کذا هو التفسیر بالرائے وهو المنهی عنه لکونه شهادة علی الله تعالٰی انه عنی باللفظ هذا مع قیام الدلیل علی بطلانه فضلا عن عدم قیام دلیل ظنی علی صحته فضلا عن قیام دلیل قطعی به فلیجعله اشد مما شد من معتقد اتی قول الامام الماتریدی رحمه الله تعالٰی ولکن نسأل الله جمیعا العفو والعافیة اه منه سلمه الله تعالٰی منه عه انظر هذا التصریح الجلی والنص منه ما قدمته فی النظر الاول ان (بقیہ حاشیہ صفحہ آئندہ پر)

لہ النظر رسالۃ الفہم منہ

قد بين فی علم الاصول ان النکرۃ فی حیز النفی تعم فلا یجوز ان یکون اللہ تعالٰی

(بقیہ حاشیہ) العرش والفرش حدان حاصران واول یوم الی الیوم الاخر حدان حاصران وما کان محصورا بین حاصرین لایکون الا متناھیا ثم ان کان عندک عجیب فاعجب من رد ند وا علیہ بوجہین احدھما ان القرآن باعتبار الفاظہ متناہ لا یجوز ان یحیط بغیر المتناھی ہٰذا وھذا کما تری رد علی وھم تصوروہ بل خلقوہ وصوروہ والثانی زعم ان لو لم ینص القرآن المجید علی غیر المتناھی بالفعل تفصیلا لم یدخل فی ذلک علی وجہ الیقین المغیبات الخمس الخ وقد علمت ان مقصودنا احاطۃ ما کان وما یکون المثبت فی اللوح المحفوظ وھو شیئ متناہ والاٰیات دلت علی احاطۃ البیان والتفصیل لکل موجود دقت الاول وھو منہ قطعا فھما اذا یتوقف شمولہ علی شمول الغایۃ المتناھی بالفعل اھو غیر متناہ بنفسہ ام الاٰیات دلت علی اشیاء مبھمۃ غیر معینۃ من بین غیر متناہ فلا یعلم دخولھا ما لم یرالبیان ولکن قلۃ التدبر نسأل اللہ العافیۃ ۱۲ منہ حفظہ ربہ تعالٰی جدید ۔

لہ اقول الظاھر ثم یضعف منا ولکن اذا جاء نھر اللہ بطل نھر معقل ومن شدۃ قصور النظر ادعاء الاتفاق علی التخصیص فذلک قول من حفظ شیأ وغابت عنہ اشیاء قال الامام الجلیل السمین فی تفسیرہ ثم العلامۃ الجمل فی الفتوحات الالٰھیۃ تحت قولہ تعالٰی ما فرطنا فی الکتٰب من شیئ ما نصہ اختلفوا فی الکتاب ما المراد بہ فقیل اللوح المحفوظ و علی ھذا فالعموم ظاھر لان اللہ تعالٰی ثبت ما کان وما یکون فیہ وقیل القراٰن وعلی ھذا فھل العموم باق ۔ منھم من قال نعم وان جمیع الاشیاء مثبت فی القراٰن اما بالتصریح واما بالایماء ومنھم من قال انہ یراد بہ الخصوص والمعنی من شیئ یحتاج الیہ المکلفون اھ و نحوہ الخازن وقیل ان المراد بالکتاب القراٰن یعنی ان القراٰن مشتمل علی جمیع الاحوال اھ وقال اللہ تعالٰی تفصیل الکتٰب لاریب فیہ قال فی الجلالین تفصیل الکتب تبیین ما کتبہ اللہ تعالٰی من الاحکام وغیرھا قال فی الجمل قولہ تبیین ما کتبہ اللہ تعالٰی ای فی اللوح المحفوظ اھ واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم فی تفاسیرھما عن سیدنا عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالٰی عنہ قال ان اللہ تعالٰی انزل ھذا الکتٰب تبیانا لکل شیئ ولقد علمنا بعضا مما بین

بقیہ حاشیہ) لمانی القرآن ثم تلا ونزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شیٔ واخرج
سعید بن منصور فی سننه وابن ابی شیبة فی مصنفه وعبد اللّٰه ابن الامام احمد
فی زوائد کتاب الزھد لابیه وابن الضریس فی فضائل القرآن وابن نصر المروزی فی
کتابه فی کتاب اللّٰه والطبرانی فی المعجم الکبیر والبیھقی فی شعب الایمان عنه رضی
اللّٰه تعالٰی عنه قال من اراد العلم فلیثور القرآن فان فیه علم الاولین والاٰخرین وفی قوله
رضی اللّٰه تعالٰی عنه فلیثور رد بلیغ علی العمیان الذین یقولون ما نری فی القرآن الا امورا
یسیرة فی اوراق عدیدة انی تحتمل ما کان وما یکون ولعمری ما شیمت قول ھؤلاء
الطاغین الطاغین الا بقول المشرکین قبلهم کیف یسع الخلیقن اله واحد وقد بینت
ذٰلک بحمد اللّٰه تعالٰی تبعید اللاوھام وتقریبا الی الافھام فی رسالتی انباء الحی ان کلامه
المصون تبیان لکل شیٔ وحسبک ما نقل العلامة القاری فی المرقات قال قال بعض
العلماء لکل اٰیة ستون الف فھم ومن علی کرم اللّٰه تعالٰی وجھه لو شئت ان اوقر سبعین
بعیرا من تفسیر القرآن لفعلت اھ ولفظ العلامة ابراھیم البیجوری فی شرح البردة فی
الدر لکل اٰیة ستون الف فھم وما بقی من فھمها اکثر ولفظه فی اثر امیر المؤمنین لو
شئت لاوقرت سبعین بعیرا من تفسیر الفاتحة اھ وفی الیواقیت والجواھر لسیدی
الامام عبد الوھاب الشعرانی عن الامام الاجل ابی تراب النخشبی این ھؤلاء والمنکرون
من قول علی بن ابی طالب رضی اللّٰه تعالٰی عنه لو تکلمت لکم فی تفسیر الفاتحة لحملت لکم
سبعین بعیرا اھ وفی شرح الصشاوی لصلاة سیدی احمد الکبیر رضی اللّٰه تعالٰی عنه
عن سیدی عمر المحضار لو اردت ان املی من تفسیر ما تشتمل من اٰیة حمل مائة الف
جمل وما ینفک تفسیرھا انفعلت وفیه عن بعض الاولیاء من بیت ابی فضل وجدنا
تحت کل حرف من القرآن اربعمائة الف الف من المعانی وکل حرف منه له معان فی موضع
غیر المعانی التی له فی موضع اٰخر قال وقال سیدی علی الخواص نفع اللّٰه به ان اللّٰه
تعالٰی اطلعنی علی معانی سورة الفاتحة فظھر لی منها مائة الف علم واربعون الف علم و
تسعمائة وتسعون علما اھ وفی الزرقانی علی المواھب ذکر الغزالی فی کتاب بیان العلم

(بقیہ حاشیہ)

بقیہ حاشیہ الحمد فی قول علی رضی اللہ تعالی عنہ لو طویتلی وسادۃ لقلت فی الباء من
بسم اللہ سبعین جملا اھ وفی میزان الشریعۃ الکبری للامام الشعرانی قد استخرج اخی افضل
الدین من سورۃ الفاتحۃ مائتی الف علم وسبعۃ واربعین الف علم وتسعمائۃ وتسعۃ وتسعین
علما ثم ردھا کلھا الی البسملۃ ثم الی الباء ثم الی النقطۃ التی تحت الباء وکان رضی اللہ تعالی عنہ
یقول لا یکمل الرجل عندنا فی مقام المعرفۃ بالقرآن حتی یستخرج جمیع احکامہ وجمیع
مذاھب المجتھدین منہ من ای حرف شاء من حروف الھجاء اھ قال ویؤیدہ فی ذلک قول
الامام علی رضی اللہ عنہ لو شئت لاوقرت لکم ثمانین بعیرا من علم النقطۃ التی تحت
الباء اھ اقول وبامثال ھذہ تظھر حقیقۃ قول سیدنا عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالی
عنھما لو ضاع لی عقال بعیر لوجدتہ فی کتاب اللہ رواہ عنہ ابو الفضل المرسی کما فی الاتقان
فمن ضیق العطن بل بعض الظن تحویلہ الی ان المعنی لوجدت فی القرآن ما یرشدہ الی طریق
وجدانہ وھذا الامام الجلیل الجلال السیوطی رحمہ اللہ تعالی قائلا فی النوع الثالث والاربعین
من الاتقان قال الجوینی واستخرج بعض الائمۃ من قولہ تعالی الم غلبت الروم ان البیت المقدس

یفتحہ المسلمون فی سنۃ ثلث وثمانین وخمسمائۃ ووقع کما قال اھ اقول فتح بیت المقدس
سنۃ معلوم وفیھا ذکرہ المؤرخون کابن الاثیر فی الکامل اما الجوینی فقد تقدم حتفہ علی فتحہ
بنحو من مائۃ وخمسین سنۃ فضلا عن الامام الذی حکی عنہ الجوینی ھذا الاستخراج قال
ابن خلکان ابو محمد الجوینی توفی فی ذی القعدۃ سنۃ ثمان وثلثین کذا قال السمعانی فی
کتاب الذیل وقال فی الانساب سنۃ اربع وثلثین واربعمائۃ بنیسابور اھ فبملۃ وقع
کما قال من کلام الامام السیوطی لا الامام الجوینی رحمھما اللہ تعالی فسبحن من اکرم ھذہ
الامۃ بنبیھا صلی اللہ تعالی علیہ وعلیھم وبارک وسلم ولعمری لو قیل لھؤلاء اخبرونا کیف
استخرج ھذا من قولہ تعالی الم غلبت الروم لحاروا وما احاروا ببنت شفۃ اصلا فکیف بحکم بھذا
علی علم حبر الامۃ الذی دعا لہ النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم اللھم علمہ الکتاب وقد اخرج
ابن سراقۃ فی کتاب الاعجاز عن الامام ابی بکر بن مجاھد قال ما من شیء فی العالم الا و
ھو فی کتاب اللہ تعالی اھ وفی الطبقات الکبری من ترجمۃ سیدی ابراھیم الدسوقی رضی

(بقیہ حاشیہ) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کان یقول لو نفر الحق تعالیٰ من قلوبکم اقفال السد د لا طلعتم علی ما فی القرآن من العجائب والحکم والمعانی والعلوم واستغنیتم من النظر فی سواہ فان فیہ جمیع مارقم فی صفحات الوجود وقال تعالیٰ ما فرطنا فی الکتب من شیٔ اھ واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم فی تفاسیرھما من عبد الرحمٰن بن زید بن اسلم مولی امیر المومنین عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ فی قولہ تعالیٰ ما فرطنا فی الکتب من شیٔ قال لم نغفل الکتاب ما من شیٔ الا ھو فی ذلک الکتاب وروی الدیلمی فی مسند الفردوس من انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم من اراد علم الاولین والاخرین فلیثور القرآن وقدمناہ عن ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ فیہ برأ نادیہ ختمنا وقد ظہر لک بطلان دعوی الاتفاق علی التخصیص اما ان تطلع علی الاختلاف وکما تلی علیک قول لا یوافق ھو لک خلتہ ما تلو علیک قد دفعہ بما استطعت فتود بلسانک کل عموم الی الخصوص وتسلیم ان ھذا عموم ثم تقول یجب حملہ علی وجہ الخصوص ونسلم ان ھذا عموم ثم تقول یجب حملہ علی وجہ الخصوص [illegible] بالخصوص ولو ساغ ھذا لما بقی خلاف قط فی العموم والخصوص کما لا یخفی واللہ الھادی اھ ۱۲ منہ حفظہ ربہ تعالیٰ

صد یشم

ثہ انظر رسالۃ تمھر صت ۱/۸۷/۳۱

فرط في كتابه شيئا وان لفظة الكل من النص المنصوص على العموم فلا
يجوز ان يبقى من التبيان والتفصيل شئ وان العام قطعي في افادة
الاستغراق وان النصوص واجبة الحمل على ظواهرها مالم يصرف دليل
صحيح وان التخصيص والتاويل من دون ايجاد دليل تبديل وتحويل
والا لارتفع الامان عن الشرع الجليل وان حديث الاحاد وان بلغ من
درجات الصحة لا يصلح مخصصا لعموم الكتاب بل يضمحل دونه فكيف
بما دونه من قال وقيل وان التخصيص المتراخي نسخ والاخبار لا تقبل
النسخ وان التخصيص العقلي لا ينزل العام عن قطعيته وانه لا يجوز
التخصيص بظني متمسكا بخروج هذا عن كليته فاذن قد استقر عرش
التحقيق ولله الحمد على علم نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بما
كان ويكون واذا علمت ان علمه صلى الله تعالى عليه وسلم مستفاد من
القرآن العظيم وكونه تفصيلا لكل شئ وتبيانا لكل شئ ووصف الكتاب

له اقول فرق بين القطع الكلامي والقطع الاصولي اعني اصول الفقه الاترى ان
قطعية العام مجتهد فيها فلا تكون من القطع الكلامي في شئ فليس تمسك حنفي
بعموم قراني والحكم بكونه قطعيا في مذهبه حكما جازما على مراد الجليل ولا خروجا عن
حدود التاويل كما لا يخفى على كل عارف نبيل اه منه حفظه ربه مدينه

له عارضني فيه بعض العلماء في المدينة الكريمة بقوله تعالى في التوراة وتفصيلا لكل
شئ فقلت له هل تام دليل على التخصيص في التوراة ام لا على الثاني فتم الانكار وعلى الاول فلم
الدليل في الكليم الجليل كيف يكون فيما في الحبيب الجليل عليهما الصلاة والسلام بالتبجيل
وتخصيص لفظ في موضع بالدليل ثم يوجب في موضع اخر بلا دليل فسكت ولم يقدر على بنت
شفة والآن اقول اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما القى موسى الالواح بقي الهدى
والرحمة وذهب التفصيل واخرج ابو عبيد وابو المنذر عنه ان سعيد بن جبير قال كانت
الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ وقرأ ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح

الكريم لا لكل آية آية او سورة سورة منه والقرآن ما نزل دفعة نجما نجما في نحو ثلاث وعشرين سنة فكلما نزلت آية او سورة زادته صلى الله تعالى عليه وسلم علوما الى علوم الى ان تم نزول القرآن فتم بكل شئ التفصيل والبيان * واتم الله نعمته على حبيبه كما كان وعد به في القرآن * فقبل ان يتم النزول ان قيل له صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم نقصصهم عليك وفي المنافقين لا تعلمهم او توقف صلى الله عليه وسلم في قصة او قضية * حتى نزل الوحي ولاح بالجلية * فلا هو لتلك الآيات مناف * ولا للاحاطة علمه صلى الله عليه وسلم ناف * كما ليس بخاف * على ذوي الانصاف * فكلما تعلقت به الوهابية لنفي علمه صلى الله عليه وسلم من قصص وروايات ان لم يعلم تاريخه فالتمسك به جهل وسفه وسفاهة وجهول * لجواز ان يكون ذلك قبل اكمال النزول * وان علم تقدمه فالاستناد * خرط القتاد * بل محض جنون * والجنون فنون * وان تأخر فان لم يكن نصا في ادعاه * فالمستدل سفيه والاستدلال داء * وانا احمد ربي ولوجهه الكريم الاكبر * ان كلما تشبثت به الوهابية في تقصير علم المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يخرج من احدى هذه الصور * ولئن سلمنا[له] على سبيل

(بقيه حاشيه) ١ وفي نسخة لمدى وجهة قال لم يذكر التفصيل منصا فانقطعت الشبهة راسا ١٢ منه حفظه ربه تبارك وتعالى مديته-

له من جهل الوهابية التمسك هاهنا بحديث الشفاعة فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه فان الحمد والثناء عليه تعالى باوصافه الجميل فيفيد الحديث انه اذ ذاك ينكشف عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من صفاته تعالى ما لا يعلمه الا ان هذا لا يمس محل النزاع فقد اذ ذاك ان علمه صلى الله عليه وسلم وصفاته ولن يحيطوا بشئ

عه ممن عن هذا الوهم الرسالة المفتراة ايضا وهو ايضا من امارات ان عامة ايدي الوهابية دخل فيه بتشبيها الكن ايته وقد قدمنا الرد عليها في حواشي ص جن يديه

فرض الغلطان وحدت هنا رواية معلومة التاريخ متاخرة القصة عن تكامل التنزيل قطعية الافادة توفى لنفى حصول العلم ببعض الاشياء اصلا فيكفينا جواب جامع ۞ واف نافع ۞ ناف قامع لجميع القعاقع ۞ شاف كاف فى كل الوقائع ۞ ان اخبار الآحاد اذا عارضت الآيات والسد باب التاويلات ۞ لم تغن ولم تسمع ۞ ولم تسمن ولم تنفع ولئن ذكرت ههنا نصوص الفحول ۞ فى كتب الاصول ۞ فاحسن واكمن منه ان آتى بشهادة امام وهابية العصر فى الهند رشيد احمد الكنكوهى اذ قال فى كتابه المقبول لديه المنسوب الى تلميذه خليل احمد الانبيهتى فى نفس هذه المسئلة اعنى مسئلة اعلامه تعالى له صلى الله تعالى عليه وسلم بالمغيبات جاعلا لها من باب العقائد لا باب الفضائل ما ترجمته مسائل العقائد ليست قياسيات تثبت بالقياس بل قطعيات تثبت بالنصوص القاطعة حتى ان حديث الآحاد ايضا لا تكفى ههنا فلا يلتفت الى اثباتها مالم تثبت بالقواطع وقال فى ص۸۱ العبرة فى الاعتقاديات بالقطعيات لا بالصحاح الظنيات وفى ص۸۷ احاديث الآحاد الصحاح ايضا لا تعتبر كما برهن عليه فى فن الاصول فانجلى الحال وزال عن الحق كل اشكال ۞ الا فليجتمع وهابية كنكوه و ديوبند ودهلى ۞ وكل جلف جلف بدوى وجبلى ۞ وليأتوا بنص قطعى الدلالة يقينى الافادة مجزوم الثبوت كآية القرآن او حديث

بقيه حاشيه منها ايد الاستحالة احاطة المتناهى بما لا يتناهى فيزيد صلى الله تعالى عليه وسلم الا ايد الابد علوا حين بعد حين بما تتجدد فانه تعالى ولا يبلغ الكنه والاحاطة بل فان الحاصل ابدا متناه والباقى ابدا غير متناه فلا فيه خرق لما ادعيناه ولا احاطة بكنه صفات الله ولكن من لم يفهم فليفهم بما افاده منه حميدة

متواتر بحکم بقطع قاطع وجزم ظاهر ان بعض الوقائع قد خفیت
علی النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم بعد تکمیل التنزیل بحیث انہ
لا یعلمہا اصلاً لا لانہ علم وکتم لان عندہ من العلوم ما یکثر او
علم وذہل حینا لاشتغال بالہ بامر اخر اعظم واہم فان الذہول
لا ینفی العلم بل یقتضی سبق العلم کما لا یخفی علی ذی فہم الا
فاتوا ببرہان کذا ان کنتم صادقین فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاعلموا ان اللہ لا یہدی کید الخائنین ومن تعاجیب الدہر ان
الکنکوہی المذکور جعل حصول فضیلۃ العلم لرسول اللہ صلی اللہ
تعالیٰ علیہ وسلم من باب العقائد لیرد احادیث صحاح البخاری و
مسلم وغیرہما کما ذکرو لما اتی علی سلب علمہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
جعلہ من باب الفضائل المقبول فیہ الضعاف حتی تمسک بتلک
الروایۃ الساقطۃ التی صرحت الائمۃ ان لا اصل لہا اعنی
روایۃ لا اعلم ما وراء ہذا الجدار فیا للمسلمین ہل ہذا الا لما
فی قلبہ من غیظ شدید علی فضائل رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ
علیہ وسلم فلا یرضی لثبوتہا باحادیث الصحیحین ویتشبث لردہا
بکل ساقط وباطل ومین افہکذا یکون الاسلام کلا ورب
ہذا البیت ویمکن علی ذکر منکم ان ہذا الکتاب البراہین القاطعۃ
المنسوبۃ للخلیل احمد الانبہتی الذی شہد العام فی البیت الحرام
وہو الاٰن موجود ہنا وقرظ علیہ شیخہ رشید احمد الکنکوہی وصوب
کل حرف حرف منہ قد رد علیہ ساداتنا علماء الحرمین المحترمین الکرام

---

[1] لہ بیان کلام نفیس جلیل جمیل فصلناہ فی اللؤلؤ المکنون احسن تفصیل وطویناہ
ہہنا لان الحالۃ لا تقبل الاطالۃ والحمد للہ ذی الجلالۃ ۱۲ منہ حفظہ ربہ مکیہ۔

الله تعالى ووفقهم لحماية حوزة الدين به ونكاية الضلال والمضلين۔
فقال مولانا الشيخ الاجل محمد صالح ابن المرحوم صديق كمال
الحنفي مفتي الحنفية اذ ذاك في تقريظه على كتاب تقديس الوكيل
عن توهين الرشيد والخليل المؤلف في الرد على هذين والتنكيل
ما نصه حكم صاحب البراهين مع المؤيدين والمقرظين حكم المرتدين
بيقين وقال سيدنا شيخ علماء الحرم مفتي الشافعية مولانا
الاجل محمد سعيد بابصيل ما نصه اما صاحب البراهين و
المؤيدين له فهم اشبه بالشياطين واهل الزيغ والزندقة
ان لم يكونوا كفارا بيقين اما مفتي المالكية اذ ذاك الشيخ الفاضل
محمد عابد ابن المرحوم الشيخ حسين فسمّٰى رد البراهين وسمى صاحبها
بالمفتن وقال مفتي الحنابلة مولانا خلف بن ابراهيم ما اجاب به صاحب
التعقبات على صاحب البراهين والمؤيدين له فهو الحق لا محيص عنه
وقال مولانا الاجل عثمن بن عبد السلام الداغستاني مفتي الحنفية
بالمدينة المنورة ما نصه اطلعت على هذا الرد المتين على صاحب
البراهين التي دلت على سراب بقيعة برهنت على سخافة عقل
ملفق كلماتها القطيعة فلعمري انه لعميق الغوص في لجج الضلال
مستحق الخزي من ذي الملكوت والجلال اھ وقال السيد الجليل
محمد علي ابن السيد ظاهر الوتري الحنفي المدني ما نصه ما نقله الشيخ
الراد عن صاحب البراهين وعن المؤيدين لها المسطقة فانه كفر صراح
وزندقة اھ كيف لا وهذه البراهين المنسوبة الى خليل احمد المكتوبة
بامر استاذه الكنكوهي وتلقينه قد نسب فيها ربنا تبارك وتعالى الى
امكان الكذب انظر واحد؎ ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الى
نقصان علمه من علم اللعين ابليس انظر واحد؎ وجعل مجلس

مطلب ذكر بعض هفوات الكنكوهي

ميلاده صلى الله تعالى عليه وسلم والقيام عند ذكر ولادته صلى الله تعالى
عليه وسلم ماثلا وتخييلا لما تفعل مشركوا الهند لالههم الباطل المسمى
كنهيا انه اذا جاء يوم ولادته ياتون بامراة فكانها حامل ثم هي تحاكي
حالة المراة عند الوضع فتأن انينا وتلتوي يمينا فحينا ثم يستخرجون
من تحتها صورة ولد ويرقصون ويلعبون به ويصفقون ويزمرون
الى غير ذلك من ملاعبهم الخبيثة فشبه مجلس ميلاد المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا قال بل هؤلاء ازيد من اولئك المشركين
لانهم انما يفعلون في تاريخ معين وهؤلاء لا قيد عندهم اذا شاؤا
صنعوا هذه الخرافات انظر [illegible] ولما اجتمع اهل السنة عليه بعلماء
الحرمين الكريمين انهم يعقدون مجلس الميلاد الكريم وكتبوا مرارا
فتاوى كثيرة في استحباب هذا العمل الفخيم وجعل يهجوهم وينقصهم
في الايمان والامانة وفضل عليهم وهابية بلدته ديوبند في الدين
والديانة فقال في ص [illegible] وبعضهم علماء ديوبند مستثنون ان لباسهم
وهياتهم مطابق للشرع يصلون بالجماعات على الوجه الحسن و
لا يقصرون في الامر بالمعروف مهما قدروا ولا يراعون في كتابة الفتاوى
غنيا ولا فقيرا يجيبون بالحق وان نبهوا على خطا قبلوا بشرط الصحة
هذه الاوصاف كلها واضحة فيهم من شاء فليمتحنهم وهذه امارة
قبولهم عند الله تعالى اما علماء مكة المعظمة فمن نظرهم مع عقل و
علم فقد قتلهم خبرا ومن لم يذهب اليها فهو ببيان الثقات يعلم
كمن يرى ان اكثر علماء مكة لا كلهم لان فيهم متقين ايضا لباسهم خلاف
الشرع يسبلون الاكمام والاذيال ولحية اكثرهم اقل من قبضة و
لا يحتاطون في الصلوة وليس عندهم مع قدرتهم الامر بالمعروف
اسم ولا اثر يلبس اكثرهم الخواتيم والمنقشات المحرمة قطع الصفوف شائع

فيهم شدو لهم شيئا من الفلوس يكتبوا لك الفتوى بما تهوى وان الملعقهم احد على عصيا نهم تاهيوا لضربه وهذا شيخ علماء مكة يريد مولانا السيد احمد زيني دحلان قدس سره العزيز لا يخفى على احد ما عامل مع شيخ هندنا المولوى رحمت الله وكتب ايمان ابي طالب على خلاف مصالح الاحاديث باخذ دراهم رشوة من رافضي بغداد وعلى هذا الى اين اكتب فان فيه طولا ولا يليق بحياء العذاء ان اكتب هجو علماء الحرمين لكن كتبت ضرورة قل ومفاسدهم هذه توجب لهم البعد والخسران الى يد واشد الى ان قال صـ۲ انى سألت عالما امس يقص فى مسجد مكة بعد العصر عن مجلس الميلاد فقال بدعة وحرام فارتضى ذلك القاص الاعمى لاجل تحريمه مجلس الذكر الشريف فاستحب العمى على الهدى ونسأل الله الحفظ عن الردى وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ابد الابد آمين

النظر السادس

النظر السادس فى ان الخمس لا يعلمهن الا الله

عسى ان يقول بعض من لا معرفة له بمعانى النصوص وموارد العموم والخصوص انكم اذا اثبتم لنبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم علم جميع ما كان وما يكون من اول يوم الى آخر الايام فقد دخلت فيه خمس لا يعلمهن الا الله فاين ذهب اختصاصها بالله تعالى اقول يا هذا اما اسرع ما نسيت ما القينا عليك ان الاختصاص به تبارك وتعالى انما هو بمعنى الاستقلال به والاحاطة بجميع علوم ذى الجلال به اما مطلق العلم العطائى فثابت لعباده باعطائه تعالى وارشاده واما علمت ان علم ما كان وما يكون لم نثبته لهذا النبى الكريم عليه وعلى آله افضل الصلاة والتسليم من عند

نفسنا بل الله اثبت والقرآن اثبت بعدهم ومحمد صلى الله عليه
وسلم اثبت واصحابه اثبتوا والائمة اثبتوا كما تلوناه ورويناه
ونقلنا وحكينا ، فمالكم تعرفون ما لكم كيف تحكمون ، اتردون ايات
الله بعضها ببعض وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ، اما وعيتم ما
اسمعنا كم ان الله تعالى نفى نفيا لا مرد له واثبت اثباتا لا محيد
عنه ووجب الجمع وقد حلى بوجوهه السمع ، فما لكم تصغون ولا
تسمعون ، وتنظرون ولا تبصرون ، فان قلت قد عد الله تعالى هذه
الخمس وخصها بالذكر فلا بد لها من مزية على غيرها في الاختصاص
بالله تعالى فلا علام يجري فيها ورا ما لا فيها والا لبطلت خصوصية
اختصاصها لكونها اذن كسائر الغيوب في الانكشاف بالاعلام
قلت اولا مهلا اياك والعجل ، فان العجل ياتي بالزلل ، ان
بغيت المحاورة على سنن المناظرة ، فبين لنا ادعا الخصوصية
في الاختصاص فان الاية هكذا ان الله عنده علم الساعة وينزل

له من لم يتامل قولي على سنن المناظرة فقد شدت بما شدنا فانه كلام من لم يصل الى
المنقود ثم من الجزاف ادعاء ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهم الحصر من هذه
الاية ومتى اخبرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا فالحكم به عليه صلى الله عليه وسلم
تحكم جسيم وخطاء عظيم بل هو صلى الله تعالى عليه وسلم فسر مفاتح الغيب بهذه الخمس
وقد صرحت تلك الكريمة بقوله عز وجل لا يعلمها الا هو فمن هنا اتى الحصر ثم من العجيب زعم
من هذه الكريمة الاخرى انما تدل على الحصر مع ضميمة حديث لا يعلمهن الا الله فهن
الله من لا يكفي بقوله تعالى لا يعلمها الا هو فلم يضم اليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا
يعلمهن الا الله ثم من الفرية على اني ادعيت عدم دلالة الكريمة الاخرى على الحصر وهذه رسالتي
بين يديك لا ذكر فيها منها لهذه الكريمة انما تكلمت على دلالة الكريمة الاولى وذلك الهنا على سنن

[illegible]

الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير. فانى دلالتها على اختصاص
الخمس جميعا فضلا عن خصوصية الاختصاص الا ترى ان في بعضها ليس
بشيء مما يدل على الحصر والقصر كقوله تعالى ينزل الغيث وقوله تعالى
يعلم ما في الارحام ولا نسلم ان مجرد الذكر في مقام المدح يوجب ١
الاختصاص مطلقا فقد مدح الله سبحانه وتعالى نفسه بالسمع والبصر و
العلم ووصف بها عباده ايضا جعل لكم السمع والابصار والافئدة ومن
ذلك قول موسى على نبينا الكريم وعليه الصلوة والسلام لا يضل
ربي والانبياء ايضا منزهون عن الضلال يا قوم ليس بي ضلالة وقال
تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة والانبياء ايضا مبعدون عن الظلم قال
لا ينال عهدي الظلمين ثانيا سلمنا الدلالة على الاختصاص فاي خصوصية
للخمس فيه بحيث لا يبقى للاعلام الالهي اليها سبيل فانه ان كان
استدلال بنحو مفهوم اللقب وهو باطل مبرهن من بطلانه في الاصول
فان الآية ليس فيها لفظ الخمس ايضا حتى يرجع الى مفهوم العدد والحق
وان ذكر فيه هذا اللفظ فمع قطع النظر عما قدمنا ان خبر الاحاد ما
يصلح للاعتماد في باب الاعتقاد لا نسلم ان العدد في امثال هذا

له ثم رأيت في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري من تفسير سورة الرعد ما نصه
ذكر خمسا وان كان الغيب لا يتناهى لان العدد لا ينفي الزيادة او لانهم كانوا يعتقدون
معرفتها اه ونظيره في الانعام كانوا يدعون علمها وفي عمدة القاري من الايمان قيل ما وجه
الانحصار في هذه الخمس مع ان الامور التي لا يعلمها الا الله كثيرة واجيب بانه اما لانهم
كانوا سألوا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم عن هذه الخمس فنزلت الآية جوابا لهم واما
لانها امهات الى هذه الخمس فانهم اه اقول لا معنى لعود ما وراءها اليها فان كنه ذاته
وصفاته تعالى لا يعلمه الا هو ولا يرجع الى شيء من الخمس وكانه الى هذا يشير بقوله فافهم

المقام ينبغي ما ازداد؛ اما سمعت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي مع انه صلى الله تعالى عليه وسلم خص بعطايا كثيرة لا تعد ولا تحصى والحديث جاء من وجه اخر بلفظ فضلت على الانبياء بست فالخمس تنفي الست فيتنافيان ثم هما في سرد الخصال متخالفان فعد في كل منهما ما لم يعد في الاخر فعلى تقدير افادة العدد الحصر يلزم تنافي الاحاديث الصحيحة المقبولة كلها عند الائمة بوجوه شتى و العبد الضعيف قد جمع الاحاديث الماشية على هذا النسق في رسالة سميتها البحث الفاحص عن طرق احاديث الخصائص فوجدها عادة من اثنين الى عشر وكل يذكر ما ليس في صاحبه وقد نافت الخصائص المذكورة فيها على ثلثين فاين الخمس واين الست و من تتبع باب ثلث وباب اربع وباب خمس ونظائرها من الجامع الصغير ومن ذيله ومن جمع الجوامع أيقن ان العدد لا يقضي بالحصر في شئ من امثال هذا المقام ولعلك تقول هذا كله واضح ولكن لا بد لتخصيصهن بالذكر من نكتة اقول وبالله التوفيق نعم نكتة واية نكتة رفيعة جليلة بديعة جميلة؛ ومن لطفها انها تقضي على الوهابية بعكس ما فهمته افهامهم الذليلة؛ فاستمع لما الهمه الله سبحانه وتعالى اعلم[1] ان في الغيوب كثرة عظيمة سوى هذه الخمس حتى ان

بقيه حاشيه ص ۲۹۳ كلام ولكن قد في قول القسطلاني كانوا يعتقدون معرفتها ويدعون علمها انظر ظاهر بالنظر الى الساعة فانهم لم يكونوا يؤمنون بها فضلا من ادعاء معرفتها والجواب الشافي ما القاه الله تعالى على عبده الضعيف كما سيأتي اصنه مدينه

[1] قوله اعلم الوجه من الاسرار الربانيه والحكم الالهية والفيوضات الرحمانية والاختصاصات الوهبية ان رزق الله مؤلف هذا الكتاب الجليل حكمة ذكر الخمس من دون ما فوقها من الغيبات والطلعه الله تعالى على ما تختص من النكت الجليلات

مجموع افراد الخمس بحيث انها لا تبلغ جزءا من عشر عشير معشار
ما سواها فان الله تعالى غيب الغيب وهو على كل شيء شهيد وكل صفة
من صفاته غيب والبرزخ غيب والجنة غيب والنار غيب والكتاب غيب والحشر
غيب والنشر غيب والملائكة غيب وجنود ربك سواهم غيب الى غيوب
لا يمكن لنا احصاء اجناسها فضلا عن افرادها ومعلوم ان كلها او جلها
اشد غيبة من اكثر الخمس وما ذكر الله تعالى في هذه الاية منها شيئا
وانما اتى بهذه فلم يحصها للزيادة تعلقها في الكون والبطون بل لان
الزمان كان زمان الكهان وكان الكفرة يدعون علوم الغيب بالرمل
وبالتنجيم وبالقيافة وبالعيافة وبالزجر وبالطير وبالازلام وبغير ذلك
من هوساتهم المنشاة بالظنون ولما كانوا يبحثون عما ذكرنا من علم
الذات والصفات والمعاد والاملاك ولا لاحد بها طريق اصلا في
تلك الفنون الذاهبة الى الهلاك وانما كانوا يتقولون عن الامطار متى
تكون اين تكون وعن الاجنة هل هي بنات ام بنون وعن المكاسب
والمتاجر والرابح منها والخاسر ومن قفول المسافر الى بيته او موته
ثم في غربته فخصت هذه الاربع بالذكر بمعنى ان التي تدعون

بقية حاشية (   ) ولله كذا ابن مالك اذ يقول في طالعة تسهيله واذ كانت العلوم عطايا
الهية وخصائص ربانية فلا غرابة ان يدخر لبعض المتاخرين ما عسر فهمه على كثير من المتقدمين له
وحسب الواقف على مثل هذه التحقيقات ان يتلو قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وقوله جل شانه وعز سلطانه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم اه كتبه الفقير حمدان الجزائري مدرس المدينة حمدانيه
هذا آخر الحواشي التي تفضل بها على كتابي سعادة علامة المغرب مولانا حمدان حمده الله
المنان آمين والحمد لله رب العالمين اه منه حفظه ربه تعالى ـ

علمها بظنونكم الأباطيل ۔ فان علمها عند الملك الجليل ۔ ليس اليها من دون اعلامه تعالی سبیل ۔ وضم اليها علم الساعة لانها من جنس ما يبحثون عنها وهو الموت فهم كانوا يخبرون عن موت احد من الناس والساعة موت كل من في الارض وقد علم من عرف النجوم ان الكواكب على زعم ذلك الفن اشد دلالة على الحوادث العامة من الخاصة وفي خراب دار وهلاك رجل ليست عندهم ضوابط تقطع بها بزعمهم ايضا فان انظار الكواكب واتصالاتها وانصرافها ودلالاتها بما تتعارض في الامور الجزئية بل قلما يوجد بيت من بيوت زائجة ولادة او تحويل عام في عمر احد والكواكب الذی فيه وهو ناظر اليه خاليا عن تعارض القوة والضعف فان كان له وجه الى الشر فوجه اخر الى الخير وهم انما يخمنون ويرجحون ۔ وبما يقع عندهم الغلبة يحكمون ۔ اما الانقلاب العام في العالم فله عندهم ضابطة مستقرة مستمرة وهو القران الاعظم اعني اجتماع العلويين زحل والمشتري في اوائل احد من البروج الثلاثة النارية الحمل والاسد والقوس كما كان ذلك في زمن طوفان نوح عليه الصلاة والسلام ومعلوم ان الحساب ينبئ عن القرانات الاتية كالماضية وانها

لـه وقد حكمت الحاسبات ان لو بقيت الدنيا لكان القران الاعظم بين العلويين بعد خمسمائة وثمان واربعين سنة من تاريخنا هذا الثالث والعشرين من ذی القعدة سنة الف وثلثمائة واحدی وسبعين من الهجرة قريب نصف الليل في الدرجة الثالثة من الحمل كل ذلك بالوسطى فلن تبقيت الدنيا الى سبعين ان تقوم الساعة في الحرم الذی يليه اذ الذی قبله من علمه تحت حكم القران بيتدئ في هذين انا الى الفصل بينهما ع ويتنفی اذا صار بينه القران ۱۲ والله تعالی اعلم اه منه حفظه ربه تعالی من نيه فم من لی احتمال ان يكون راس تلك المائة زمن ظهور سيدنا الامام الموعود رضی الله تعالى عنه وترجح ذلك عندی بما رأيت للسان الحقائق سيد المكاشفين سيدنا الامام الاجل الشيخ الاكبر رضی

بعدكم سنة تكون وكيف تكون وفى اية درجة بل دقيقة من اى برج يكون وما جهته وكم بقاؤه وهل يكون اسفا ام كاشفا الى غير ذلك فان النجوم مسخرات بحساب قويم ۔ ذلك تقدير العزيز العليم فيغوا بذكر الساعة ان لو كان لعلومكم هذه حقيقة كما تزعمون لكان علمكم بالساعة اسرع من علمكم بموت فلان لكنكم لا تعلمون ان انتم الا تخرصون ۔ فهذه واللہ اعلم نكتة تخصيص الذكر ۔ ولله الحمد على تسديد الفكر ۔ اتقن هذا فانه من فيوض هذا البيت الكريم ۔ وسانح الوقت بعون النبى الرحيم ۔ عليه وعلى اله الصلاة والتسليم

ثالثا نعم قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خمس لا يعلمهن الا الله وقال الله عزوجل قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله فخصص الرسول وعمم الاله وانا بكل مؤمنون فان الخصوص من الرسول لا ينفى العموم فلا يعلم الخمس الا الله ولا يعلم غيرها من الغيوب التى

بقیہ حاشیہ ۱ الله تعالى عنه فى كتابه الدر المكنون والجواهر المعنون من قوله ؎

اذا دار الزمان على حروف ۔ بسم الله فالمهدى قام

ويخرج بالحطيم عقيب صوم ۔ الا فاقراه من عندى سلاما

اما فى الحديث ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة انا فى آخرها الف رواه الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى دلائل النبوة عن الضحاك بن زمل الجهنى رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انى لارجو ان لا تعجز امتى عند ربها عزوجل ان يؤخرهم نصف يوم رواه الامام احمد وابوداؤد ونعيم بن حماد والحاكم والبيهقى فى البعث وايضا بسند جيد عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وقيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة والبيهقى فى البعث عن ابى ثعلبة رضى الله تعالى عنه انه قال الله لا تعجز هذه الامة من نصف يوم اقول لا يبعد ان سترجى صلى الله تعالى عليه وسلم امهال نصف فيمنحه ربه يوما كاملا او ما شاء من زيادة بما قال صلى الله

هي اعلى واشرف وادق والطف منها الا الله اقول بل لا يعلم شيئا
الا الله بل لا وجود حقيقيا الا الله وقد جعل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اصدق كلمة قالها العرب قول لبيد الا كل شيء ما
خلا الله باطل وقد تقرر عندنا ان كلمة لا اله الا الله معناها عند
العامة لا معبود الا الله وعند الخاصة لا مقصود الا الله وعند
الاخصين لا مشهود الا الله وعند المنتهين لا موجود الا الله فالكل
حق وصار الايمان على الاول ومناط الصلاح الثاني وتمام السلوك
بالثالث وملاك الوصول هو الرابع رزقنا الله من جميعا حظا
وافيا بمنه وكرمه آمين وقد انشد سواد بن قارب رضي الله تعالى
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فاشهد ان الله لا شيء غيره — وانك مامون على كل غائب
وانك ادنى المرسلين شفاعة — الى الله يا ابن الاكرمين الاطائب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة — سواك بمغن عن سواد بن قارب

هكذا رويناه في المسند وان كانت الرواية الاخرى لا رب غيره اقول
فاولا نفى الوجود عن كل شيء سوى الله تعالى وثانيا اثبت علم المغيبات
لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم حيث جعله امينا على جميع الغيوب و
الجاهل عن شيء لا يكون امينا عليه وثالثا آمن بان نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم قد اعطى الشفاعة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم في

بقيه حاشيه صفحه ۲۹۶ (ما) تعالى عليه وسلم ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملائكة
منزلين فقال ربه عز وجل بل ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة
الاف من الملائكة مسومين فزاده الغيب ولله الحمد اه منه جديد ه۔

[1] لما اتى على الخصوص ارجع الضمير الى المفرد ۱۲ منه مكيه

حديث مسلم واعطيت الشفاعة لا كما قالت الوهابية انه لم يعطها بعد وانما يؤذن له فيها يوم القيمة قصد وابن الغاان لا يستغاث به صلى الله تعالى عليه وسلم الآن لانه لا يقدر الآن على الشفاعة ونبذوا قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمؤمنت وقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ورابعا امن بانه صلى الله تعالى عليه وسلم هو الاقرب شفاعة لا كما قال كبير الوهابية انه تعالى اذا اراد الاحتيال لمغفرة النادم التائب لا شفاعة عنده الا له لا لمن اذنب ولم يتب فانه يقيم من شاء شفيعا له من دون تخصيص وخامسا استغاث به صلى الله تعالى عليه وسلم ردا على الوهابية وسادسا ترقى عن اقربية شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم فحصر الشفاعة فيه وهو الحق اما سائر الشفعاء فيشفعون عنده صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يشفع عند الله تعالى الا هو كما قال صلى الله عليه وسلم وانا صاحب شفاعتهم و لا فخر وسابعا اثبت له صلى الله تعالى عليه وسلم الاغناء عن المتوسلين به رد على كبير الوهابية الذى زعم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يغنى عن بنته فضلا عن غيرها فانظر الى عظم نفع هذه الكلمات اليسيرة من ذلك الصحابي الكريم رضى الله تعالى عنه وقد نطق الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم آخره على جميع ذلك هذا وقال الله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا اقول تكلموا على اصل الحقيقة ونفوا عنهم العلم راسا لان الظل اذا قابل الأصل لم تبق له دعوى وقالت الملئكة سبحنك لا علم لنا الا ما علمتنا فتكلمت عن الحقيقة العطائية فاتت بالثنيا فكان الأنبياء اكثر ادبا واعظم اجلالا منها على جميعهم الصلاة والسلام هي ايضا تذكرت فرجعت وحصرت

فقالت انك انت العليم الحكيم ه اى لا علم الا لك و بالجملة فالكل لله وما يعلم
احد الا باذن الله فيرجع الامر الى ما حقق الائمة الامجاد ان المنفى هو
الاستقلال ولا يستبعد ذلك نقل بعض اصحابنا عن الروض النضير شرح
الجامع الصغير من احاديث البشير النذير صلى الله تعالى عليه وسلم
ما نصه اما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا هو فمفسر بانه لا يعلمها احد
بذاته الا هو لكن قد تعلم باعلام الله فان ثمه من يعلمها وقد وجدنا ذلك
لغير واحد كما رأينا جماعة علموا متى يموتون و علموا ما فى الارحام حال
حمل المرأة وقبله اه قلت وفى شرح الصدور للامام السيوطى وبهجة
الاسرار للامام الاجل نور الدين ابى الحسن على اللخمى الشطنوفى
وروض الرياحين وخلاصة المفاخر للامام الاسعد عبد الله اليافعى
الشافعى وغيرها من كتب القوم روايات كثيرة من هذا الباب عن
الاولياء الكرام لا ينكرها الا من حرم [illegible] نفعنا الله ببركاتهم وكذلك

نص الامام ابن حجر المكى فى شرح الهمزية بعطاء علم الغيوب من
الخمس حيث قال ان علم الانبياء والاولياء انما هو باعلام الله تعالى
الذى تفرد به وهو صفة من صفاته القديمة الازلية الدائمة الابدية
المنزهة عن التغير وسمات الحدوث والنقص والمشاركة والانقسام
الى قوله فلا ينافى ذلك اطلاع الله تعالى لبعض خواصه على كثير من
المغيبات حتى من الخمس التى قال فيهن صلى الله تعالى عليه وسلم
خمس لا يعلمهن الا الله اه ولذا قال الشيخ المحقق عبد الحق
المحدث دهلوى قدس سره فى شرح المشكوٰة تحت حديث

له ومن علم او تذكر ما سبق ذكره فى اول نظرة ثم الزم التعمق فى الاول
العزو فقد غفل وعثر ونسأل الله ان يغفر لنا جميعا ما مضى وما غبر اه منه

حفظه ربه بمدينة

خمس لا يعلمهن الا الله المعنى انما يعلمها احد بحسب عقله من[۱]
دون تعليم الله تعالى لانها من الغيوب التي لا تعلم الا باعلامه عز وعلا
اھ وھذا الامام الاجل البدر محمود العيني قائلا في عمدة القاري

۱ـہ ونقله اللمعات المراد لا تعلم بدون تعليم الله تعالى اھ وقد قال الامام القسطلاني
في الارشاد من سورة الانعام وينزل الغيث فلا يعلم وقت انزاله من غير تقديمه ولا
تاخيره في بلد لا يجاوز به الامر لكن اذا امر به علمته ملائكته الموكلون به ومن
شاء الله من خلقه ويعلم ما في الارحام لا احد سواه لكن اذا امر به علمه الملائكة ومن
شاء الله من خلقه والاستدراك مستفاد من قوله تعالى الا من ارتضى من رسول
والولي التابع للرسول ياخذ عنه اھ بالتقاط فقد صرح بجريان الاعلام فيما شاء الله
تعالى من هذه الخمس ايضا وهو اظهر من ان يظهر ولكن [illegible]
اھ منه مدظله

۲ـہ اكد [illegible] مفاتيح الغيب بوجه اختصاصها به
تعالى انه لا يعلمها كما هي ابتداء الا هو والحمد لله لا حاجة بنا الى الاستكثار فقد قال السيد
المدقق في الرسالة المنسوبة اليه التي اتت بها الوهابية في صـ۳ ما نصه ننقل لكم هنا فتوى
من بعض الائمة الاعلام تحقيقا للمقام فنقول قال الحافظ ابن كثير في تفسيره قوله تعالى ان الله
عنده علم الساعة الاية هذه مفاتيح الغيب التي استأثر الله تعالى بعلمها فلا يعلمها احد الا بعد
اعلامه تعالى بها اھ فهو ولله الحمد كضوء الشمس في رابعة النهار ان معنى لا يعلمهن الا
الله اختصاص علم الخمس به عز وجل من حيث العموم فلا يعلمها غيره الا باعلامه
عز وجل دون هذا مسعاه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا والحمد لله جاء النصر وظهر
الامر وظهر امر الله وهم كارهون ۱۲ منه حفظه ربه جديد

۳ـہ ونقله ايضا القاري في المرقاة تحت حديث جبريل عليه الصلاة والسلام وكذا
القسطلاني في الارشاد ۱۲ منه جديد

كه هؤلاء اكابر جلة العلماء العظام من الحنفية والشافعية والمالكية كالامام العيني و

شرح صحیح البخاری ما نصه قال القرطبی لا مطلع لاحد فی هذه الأمور
الخمسة لهذا الحدیث وقد فسر النبی صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم قوله
تعالٰی وعنده مفاتح الغیب بهذه الخمس قال فمن ادعی علم شیئ منها
غیر مسند الی رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کان کاذبا فی
دعواه اھ فانظر کیف تعین التکذیب علی من لم یسنده الی عالم ما
کان وما یکون صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم فقد افاد باعلی ندائه انه صلی
اللہ تعالٰی علیہ وسلم یعلمها ویعلمها من یشاء من الاولیاء لاجرم ان نص
العلامة ابراهیم البیجوری فی شرح البردة انه لم یخرج صلی اللہ تعالٰی علیہ
وسلم من الدنیا الا بعد ان علمه اللہ تعالٰی بهذه الامور ای الخمس قلت بل هذه
کما بینا من اقل الغیوب فالذی علمه من اجل الغیوب ملا یحصیه
الا من علم ومن علم جل جلاله وصلی اللہ تعالٰی علیہ وبارک وسلم هل
یغنی عنه بهذه الظواهر الواقعه علی طرف الثمام وساقه الشنوانی فی
جمع النهایة مساق الحدیث فقال قد ورد ان اللہ تعالی لم یخرج النبی

(بقیه حاشیه د) والامام القرطبی والامام الشنشوری والامام الباجوری والامام ابن کثیر
والامام السیوطی والامام القسطلانی والامام ابن حجر والعلامة القاری والعلامة الشنوانی
والشیخ البیجوری والشیخ عبد الحق والشهاب الخفاجی ونحوهم وانت تنسک بما سید وکل
من صنف فی سیر الاولیاء ومناقبهم والمصنفین من الصوفیة الکرام من آخرهم والمعتقدین فیهم
من العلماء والعاملین واساطینهم الذی تنسبهم جمیعا بمخالفتهم لما فسر رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی
علیه وسلم من القرآن الکریم الی خطاء عظیم وانهم خالفوا القطعی فی الدین انهاینه الحق و
الصواب الذی لیس فیه ولا شک وله ارتیاب مخاطرة عظیمة وجراة جسیمة وخطا کبیرا وخرق
شیاب وما تقول انت فی نفسک یا رقیع القباب ثم تبیدهم بشرذمة قلیلة من المتاخرین وبعض
الصوفیة مکابرة للحس وتلبیس للحق بل هم الجم الغفیر والسواد الکثیر وهم و لم یردوا علیهم
کلامهم الی انهم ولا غیره بمن رقیه الصوف وله ز ثلثه دینه فرقکا لعتقد له والرافضیة والوهابیة

صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اطلعه على كل شيء اه قلت وقد تلونا الآيات
الناصة بذلك وصحاح الاحاديث المصرحة بما هنالك و نقل فيه ايضا
عن بعض المفسرين ما نصه لا يعلم هذه الخمس علما لدنيا ذاتيا بلا واسطة
الا الله تعالى اما بواسطة فلا تختص به تعالى اه قلت بل اذن تختص
بغيره تعالى لاستحالة الواسطة في علمه عز وعلا و في كتاب الابريز عن
شيخه سيدي عبد العزيز قدس سره العزيز هو صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يخفى عليه شيء من الخمس المذكورة في الآية الشريفة و
كيف يخفى عليه ذلك والاقطاب السبعة من امته الشريفة
يعلمونها وهم دون الغوث فكيف بالغوث فكيف بالسيد الاولين
والآخرين الذي هو سبب كل شيء اه قلت واراد بالاقطاب السبعة
البدلاء وهم فوق الابدال السبعين ودون الامامين الوزيرين
والغوث وفيه رضي الله تعالى عنه قال كيف يخفى امر الخمس عليه صلى الله
تعالى عليه وسلم والواحد من اهل التصرف من امته الشريفة
لا يمكنه التصرف الا بمعرفة هذه الخمس اه فاسمعوا هذا يا منكرين
ولا تكونوا لاولياء الله مكذبين فان تكذيبهم خراب للدين و
سينتقم الله من الجاحدين اعاذنا الله بعباده العارفين آمين و

(بقيه حاشيه) ء خذلهم الله تعالى اذ من ذلك نفسه وخلق تقدمه فنسأل الله العفو والعافية
ء منه حفظه ربه جديد ١٢

عه ص٢ من رسالتهم سه ص٣ من رسالتهم ١٢ - سه ص٣ من رسالتهم

له الحمد لله كتبت هذا قبل وجود الرسالة المذكورة وحصلت فيه اشارة الى الرد على من السل
من موالاتهم واعلى بما قاله الشيخ عبد الوهاب الشعراني في خطبة كتابه اليواقيت من نفائهم
من بعض اهل الكشف الغير المعصوم اه فان كلامه رحمه الله تعالى في عقائد اهل السنة والجماعة
ومعاذ الله ان يخالفها الاولياء وما يكون فيه الخلاف فهو ما لبس عليهم كما ذكره الشعراني بعد

الاعلام فيما وراء هن من اسرار العلام فيكون المعنى ان الله تعالى قد علم
انبياءه او نبينا خاصة منهم صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم وسلم جميع
الغيوب مما سوى الخمس بحيث يبق منها شئ لم يعلم اما هن ء فلم يعلمه
جميعها وان علمه بعضها وعلى الثانى يكون الحاصل ان الله سبحنه
وتعالى لم يعلم احدا شيئا من افراد هذه الخمس اصلا قط بخلاف سائر
الغيوب فانه علم منها ماشاء من شاء الاول باطل قطعا والا لزم احاطة
علمه صلى الله تعالى عليه وسلم بذات رب الارباب وبجميع صفاته بالادراك
التام الذى لا يبقى دونه حجاب وبجميع سلاسل غير المتناهيات الحاصلة
مرارا فى غير متناهية فى غير متناهى كما وصفنا من قبل فان كل ذلك وراء
هذه الخمس ولا نقول به نحن اهل السنة فكيف وهابية الذين انما شمروا
اذيالهم لتنقيص شان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والثانى ايضا من
اجل الاباطيل فقد ثبت علم بعض من الخمس لمن شاء الجليل[1] اخرج الخطيب
وابو نعيم فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال حدثتنى
ام الفضل قال مررت بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بغلام
فاذا ولدته فاتينى به قالت يا رسول الله انى لى ذلك وقد تحالفت
قريش ان لا يأتوا النساء قال هو اخبرتك قالت فلما ولدته آتيته فاذن

---

[1] قلت واخرج الطبرانى فى الكبير وابن عساكر عن عبد الله ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على ام ابراهيم المارية القبطية
وهى حامل منه بابراهيم (فذكر الحديث وفيه) ان جبرائيل اتانى فبشرنى ان فى بطنها منى
غلاما وهو اشبه الخلق بى وامرنى ان اسميه ابراهيم وكنانى بابى ابراهيم الحديث
قال الامام السيوطى فى الجامع الكبير سنده حسن ١٢ منه عفى عنه مدينه۔

في اذنه اليمنى واقام في اليسرى والبأه من ريقه وسماه عبد الله وقال
اذهبي بابي الخلفاء فاخبرت العباس بما اتاه فذكرته فقال هو ما اخبرتها
هذا ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي اقول
فقد علم صلى الله تعالى عليه وسلم ما في الرحم وعلم ما هو فوق ذلك بكثير
علم ما في صلب ما في الرحم وعلم ما في صلب من في صلب ما في الرحم وعلم ما
في صلب من في صلب من في صلب ما في الرحم لان هذه مراتب نازلة لقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذهبي بابي الخلفاء وقوله منهم السفاح ومنهم المهدي
وروى الامام مالك عالم المدينة عن ام المؤمنين الصديقة رضي الله
تعالى عنها قالت ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه نحلها جاد عشرين وسقا
من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال يا بنية والله ما من الناس احد
احب الي غنى منك ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك
جاد عشرين وسقا [illegible] كان لك وانما هو اليوم
مال وارث وانما هو اخواك واختاك فاقتسموه على كتاب الله فقالت
يا ابت والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسماء فمن الاخرى
فقال ذو بطن بنت خارجة اراها جارية ولابن سعد في الطبقات قال
رضي الله تعالى عنه ذات بطن ابنة خارجة قد القي في روعي انها جارية
فاستوصي بها خيرا فولدت ام كلثوم وقد ثبت في احاديث كثيرة
ان بالرحم ملكا موكلا يصور الولد ذكرا وانثى وحسنا وقبيحا ويكتب
اجله ورزقه وشقي ام سعيد فهو يعلم ما في الرحم ويعلم ما يجري عليه
وفي الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه في حديث
خيبر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعطين هذه الراية غدا رجلا
يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها
عليا كرم الله تعالى وجهه فقد ساق مساق القسم مؤكدا باللام و

النون فقد علم شئ جزما يكسب غدا وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم ان وفاته بالمدينة وقال للانصار الكرام رضى الله تعالى عنهم المحيا محياكم والممات مماتكم رواه مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه و قال لمعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه لما بعثه الى اليمن يا معاذ انك عسى ان لا تلقانى بعد عامى هذا ولعلك ان تمر بمسجدى هذا و قبرى رواه الامام احمد فى مسنده وفى صحيح مسلم عن انس رضى الله تعالى عنه ندب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى حديثه عن امير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه والذى بعثه بالحق ما اخطؤا الحدود التى حدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه مسلم وهذا سيدنا على

شه وهذا الباب اوسع الابواب فكلما اخبر به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من الملاحم والفتن ونزول سيدنا المسيح وظهور سيدنا المهدى وخروج الدجال وياجوج وماجوج و دابة الارض وغير ذلك مما لا يحصى كله من هذا الباب قال الامام العينى فى الايمان فى شرح صحيح البخارى اذا انتفى ذلك عن كل نفس مع كونه مختصا بها ولم تهتد منه على علم كان عدم اطلاعه على علم غير ذلك من باب الاولى اه وقال الامام النسفى فى المدارك المعنى انها لا تعرف وان علمت حيلها ما يختص بها ولا شئ اخص بالانسان من كسبه وماقبه فاذا لم يكن له طريق الى معرفتهما كان معرفة ما عداهما ابعد اه اقول وحسبك ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عدمن هذا الغيب مكان قوله عز وجل وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعلم احد ما يكون فى غد كما فى استسقاء البخارى او قوله لا يعلم ما فى غد الا الله كما فى تفسير لقمان منه اه منه حفظه ربه - مدينه

کرم اللہ تعالٰی وجہہ لما اتت اللیلۃ التی استشہد فی صبیحتہا جعل
یکثر من الخروج من البیت والنظر الی السماء وجعل یقول واللہ
ما کذبت وما کذبت وانہا اللیلۃ التی وعدت واقبل علیہ الاوز
یصحن فی وجہہ فطردوھن فقال دعوھن فانھن نوائح و ۲
الافراع ابن شیبۃ عن رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ؛

لھو قال الامام الجلیل الجلال الدین السیوطی فی
الخصائص الکبری باب اختصاصہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم
بذکر اصحابہ فی الکتب السابقۃ ما لفظہ اخرج ابن راھویہ فی مسندہ
بحدیث حسن عن افلح مولی ابی ایوب الانصاری قال کان عبد اللہ
ابن سلام قبل ان یاتی اھل مصر یدخل علی رؤس قریش فیقول
لھم لا تقتلوہ فواللہ لیموتن لا اربعین یوم فابوا فخرج لھم
بعد ایام فقال لھم لا تقتلوہ فواللہ لیموتن لی خمسۃ عشر لیلۃ

وقد عد مناقب المذکورہ من ھذا الباب وفی کلام الاصحاب ؛
عن الاولیاء الاحباب ؛ نفعنا اللہ بھم فی الدارین بحر لا یدرک
قعرہ ولا یتزحزح غمرہ ولکنی اذکر لک حدیثا لصب القوم معنا
مدۃ احادیث ؛ تحترق به کل صدر منکر وتحترق به کل قلب
خبیث قال الامام الاجل والعارف الاجل ؛ والولی الاکمل
شیخ القراء عمدۃ العلماء ؛ وزبدۃ العرفاء ؛ سیدنا الامام
ابو الحسن علی بن یوسف بن جریر اللخمی الشطنوفی المصری
(الذی قد تکلمون علیہ) الامام الاجل ابو الخیر شمس الدین
محمد بن محمد ابن محمد ابن الجزری صاحب حصن حصین و
قد حضر مجلسہ امام فن الرجال الشمس الذھبی
صاحب میزان الاعتدال وذکرہ فی طبقات القراء و

عنہ نے امیر المومنین
عثمان رضی اللہ تعالٰی عنہ ۱۲
منہ عنہ نے بواسطہ
تلمیذہ کما سیاتی ۱۲ منہ عنہ
قال الشیخ المحقق عبد الحق
المحدث الدہلوی رحمۃ اللہ تعالٰی
زبدۃ الآثار (این کتاب بہجۃ
الاسرار کتابے عظیم وشریف مشہور
است ومصنف آں از علماء
قراءت مشہور ومعروف واحوال
شریف وے در کتب مذکور
ومسطور ذہبی کہ از اعاظم
واکابر علمائے حدیث است
وادراحمک الرجال گویند
در طبقات المقرئین در
تعریف مصنف بہجۃ الاسرار ے
نوشتہ علی بن یوسف بن جریر
اللخمی الشطنوفی الامام الاوحد

من جد وقد وصفه الامام الاجل العارف بالله عبد الله بن اسعد
اليافعي الشافعي رضي الله تعالى عنه في مرآة الجنان بالامام و
بالقاب جلية علية الاعظام ووصفه الامام الجليل الجلال
السيوطي في حسن المحاضرة بالامام الاوحد في كتابه المسمى
اللامع الانوار الجامع الاسرار والجواهر يشتمل على المناقب
وربما المناقب اعني بهجة الاسرار ومعدن الانوار التي قال
فيها الشيخ عمر بن عبد الوهاب العرضي الحلبي قد تتبعتها فلم اجد
فيها نقله اليافعي في اسنى المفاخر وفي نشر المحاسن وروض الرياحين
وشمس الدين الزكي الحلبي ايضا في كتاب الاشراف اهـ كما نقله في
كشف الظنون اقول انما ذكرت هذه امارة القاصر نظرها والا
فالشمس لا تحتاج للتعريف و في ذكره سيدي العارف الامام
الجليل مكارم النهر خالصي قدس سره الذي هو من اجلة

سيدي علي بن هيتي نفعنا الله تعالى بهما وقد شهد ايضا
بجودته ولي الاولياء سيدنا الغوث الاعظم رضي الله تعالى عنه
وكان يقول ما رأيت عيناي مثل الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين ما نصه اخبرنا الشيخ ابو الفتوح
داؤد بن ابي المعالي نصر بن الشيخ ابي الحسن علي ابن الشيخ ابي
المحسن المبارك بن احمد البغدادي الحربي الحنبلي قال اخبرنا
والدي قال سمعت جدي ابا المحسن رحمه الله تعالى يقول كنت
يوما عند الشيخ مكارم رضي الله تعالى عنه بداره على نهر الخالص
فخطر في نفسي لو رأيت شيئا من كراماته فالتفت الي مبتسما
وقال سيدخل علينا خمس نفر احدهم عجمي ابيض اللون احمر
خده الايمن شامة بقي من عمره تسعة اشهر ثم يقتل سه

المقری نور الدین شیخ القراء بہ
یاد المعرفہ ابو الحسن بود فرشے
بجاہ و سبع اربعین و
ستمایہ بدید و درمجلس اقراے
وی ہمیشہ خوش آمدہ است وے
و سکوت وے ایں عبارت شیخ ما
است وگفتہ است شیخ محمد بن ابن
محمد بن محمد الجزری کہ از اعاظم علمائے
قرات و حدیث و صاحب حصن
حصین ست در تذکرہ کہ در
احوال قراء نوشتہ باشد کلام
ذہبی و گفتہ است کہ من خواندم
ایں کتاب وے در بہجۃ
الاسرار بمصر بر شیخ عبد القادر
دشطوطی و بود وے از اجلہ
مشائخ مصر و اجازت داد مرا
مختصراً توجمہ ہذا الکتاب بہجۃ
الاسرار کتاب عظیم شریف مشہور
ومصنفہ من علماء القراءۃ
معروف مشہور ذکرہ الشریف
فی الکتب مذکور مسطور قال
الذہبی الذی ہو من اعاظم
علماء الحدیث و اکابرہم ذہبی

اسمه فی البطائح ومن ثم یبعثه اللہ تعالیٰ والآخر عراقی ابیض اشقر
بعینه حور وبرجله عرج یمرض عند ثمانیة اشهر ثم یموت والآخر عجمی
اسمر فی کفه الایسر سمة اصابع وبفخذه الایسر طعنة رمح
اصیب بها منذ ثلثین سنة یموت بارض الهند تاجرا بعد عشرین
سنة والآخر شامی آدم اللون شلل الاصابع یموت بارض الحرم
علی باب دارک بعد سبعین سنین وثلاثة اشهر وسبعة ایام
والآخر من ارض الیمن ابیض اللون هو نصرانی وقتئذ شیا بیوتار
خرج من بلاده منذ ثلث سنین ولم یعلم به احد لیمضی
المسلمین من یکشف منهم حاله وقد اشتهی العجمی لحما
مشویا وقد اشتهی العراقی اوزة بارزه واشتهی المصری عسلا
بسمن واشتهی الیمنی بیضا مسلوقا ولم یعلم احد بشهوة الآخر
وسنا [illegible]

محک الرجال فی کتابہ طبقات
المقرئین فی مدح مصنف
بہجۃ الاسرار علی بن یوسف بن
جریر اللخمی الشطنوفی الامام الاوحد
المقری نور الدین شیخ القراء
بالدیار المصریۃ ابو الحسن مصنف
الحصن الحصین فی ذکر القراء
شش کلام الذہبی وقال قرأت
کتابہ بہجۃ الاسرار بمصر علی
الشیخ عبدالقادر الشطنوفی و
کان من اجلہ مشائخ مصر واجازنی
بہ اھ وقال اعنی الشیخ عبدالحق
فی زبدۃ الآثار بہجۃ الاسرار

من تصنیف شیخ الامام الاجل الفقیہ العالم المقری الاوحد البارع نور الدین ابی الحسن علی بن یوسف الشافعی
اللخمی دفینہ وبین الشیخ یعنی سیدنا الغوث الاعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ واسطتان وہو داخل فی بشارۃ قولہ
رضی اللہ تعالیٰ عنہ طوبیٰ لمن رآنی ولمن رأی من رآنی آہ قلت فانہ رحمہ اللہ تعالیٰ علیہ تلمیذ القاضی الامام
الاجل ابی صالح نصر رحمہ اللہ تلمذ علی ابیہ اوحد الحفاظ ومسند الائمۃ والعرفاء تاج الملۃ والدین ابی بکر عبدالرزاق
تلمذ علی ابیہ قطب الوری غوث الثقلین شیخ الانس والجن والملائکۃ ولی الاولیاء محی الدین سیدنا السید الشیخ
عبدالقادر الحسنی الحسینی الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعنہم وافاض علینا فی الدارین من برکاتہ وبرکاتہم آمین
اھ منہ حفظہ ربہ [illegible] کما قال فیما روی الشیخ الامام الفقیہ العالم المقری علی بن یوسف بن جریر بن
معضاد الشافعی اللخمی فی مناقب الشیخ عبدالقادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ بسندہ من خمس طرق اھ منہ حفظہ ربہ [illegible]

وشهواتهم غداً من كل مكان والحمد لله رب العلمين قال ابوالمجد
رحمه الله تعالٰى فوالله لم نلبث الا يسيرا حتى دخلوا خمسة
كما وصف الشيخ رضي الله تعالٰى عنه لم يخل من اوصافهم بشيئ
فسألت المصرى عن طعنة فخذه فتعجب من سوالى فقال هذا طعنة
اصبت بها منذ ثلثين سنة ثم جاء رجل ومعه تلك الاصناف
التى اشتهوها فوضعها بين يدى الشيخ رضي الله تعالٰى عنه فامره فوضع
بين يدى كل واحد منهم شهوته وقال لهم كلوا ما اشتهيتم فاغمى عليهم
فلما افاقوا قال اليمنى للشيخ ياسيدى ما وصف الرجل المطلع على
اسرار الخلق قال ان يعلم انك نصرانى وتحت ثيابك زنار فصرخ الرجل
وقام الى الشيخ واسلم فقال له يابنى كل من ذالك من المشائخ فقد عرف
حالك ولكن عرفوا عن اسلامك على يدى فامسكوا عن كلامك قال
ولقد جرت الحال فى وفاتهم كما اخبر الشيخ رضي الله تعالٰى عنه فى
الوقت الذى ذكره والمكان الذى عينه من غير تقديم ولا تاخير و
مات العراقى عند الشيخ فى الزاوية بعد ان مرض شهرا وكنت ممن
صلى عليه ومات الشامى عندنا بالحريم على باب دارى طريح ونودى
له فخرجت فاذا هو صاحب الشامى وبين موته وبين الوقت الذى
اجتمعت به عند الشيخ رضي الله تعالٰى عنه سبع سنين وثلاثة اشهر
وسبعة ايام رحمهم الله تعالٰى اھ فانظر الى هذا الذى هو خادم من
خدام خدام محمد رسول الله صلى الله تعالٰى عليه وسلم قد اخبر
فى نفس واحدة باثنين وسبعين غيبا فيها ما فى الصدور وامكنة الموت
وازمنة الموت واسباب الموت وما يكسب غدا الى غير ذالك وان
شككت فيما ذكرت من العدد فعد وعد الاطلاع على خطرة اهل المجلس
والاخبار بانه سيدخل علينا نفر وانهم خمسة وان واحد

هم عجمي والثاني عراقي والثالث مصري والرابع شامي والخامس يماني فهذه
ثمانية غيوب ثم المتعلق بالعجمي احد عشر غيبا انه ابيض وبيامنه
مشرب بحمرة وله شامة وهي على خده وذلك الخد ايمن وقد اشتهى
لحما وشهوته في الشوار دحت الطبع او القديد ويموت بعد تسعة اشهر
وموته بافتراس الاسد وذلك بالبطائح وهنالك يدفن ولا ينقل و
يبعث من ثمه وكذلك المتعلق بالعراقي احد عشر غيبا انه ابيض وفيه
شقوة ولبينة حور وبرجله عرج وقد اشتهى اوزة وان ياكلها بارز
ومر من عند الشيخ وتمتد مرضه شهرا وبه يموت والموت هنا وهو
بعد شهر والمتعلق بالمصري خمسة عشر غيبا انه اسمر ودو ست
اصابع وذلك في كفه اليسرى وقد طعن برمح وذلك في فخذه وهو
يسرى وعدد اصابتها قد بما وذلك ثلثون سنة قد اشتهى اصلا
لكن لامر قابل ممن وجا بسمن ويكتسب بالتجارة ويتجر بالهند و
لا يزال يتجر الى آخر عمره ويموت بالهند وذلك بعد عشرين سنة و
المتعلق بالشامي تسعة غيوب انه اسمر اللون معه ان الغالب على الشوام
البياض وهو مشقوق الاصابع فليعلمها وقد اشتهى تفاحا وانما يشتهي من
بلاده ويموت بارض الحريم وذلك على باب دار ابي المجد وقد بقي من
عمره من السنين سبع ومن الشهور ثلاثة ومن الايام سبعة والمتعلق
باليمني ثمانية غيوب انه ابيض اللون وان اليمانية سمر وهو نصراني و
تحت ثيابه زنار وقد خرج من بلاده لامتحان المسلمين ومدة خروجه
ثلاث سنين ولم يخبر احد ابما نوى لا اهل بيته ولا اهل بلدته و
قد اشتهى بيضا وان تكون مسلوقة فهذه اثنان وستون غيبا
وخمسة ان احدهم لم يطلع على شهوة غيره وخمسة ان شهوة كل
منهم ستاتينا من الغيب فتمت اثنين وسبعين غيبا فسبحان الذى
جاد اعطى ما شاء من شاء من عباده ولله الحمد منه حفظه ربه مد ينه

ون يعلم يقينا انه باى ارض يموت اخرج عنه ابن السكن وابن منده وابن عساكر قال دخل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى مرض يعودنى فقلت ما احسب الا انى اميت من مرضى قال كلا لتبقين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت بالربوة من فلسطين فمات فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه ودفن بالرملة وهذا نبى الله الصديق عليه الصلاة والسلام قائلا لاهل مصر تزرعون سبع سنين دابا قال ياتى من بعد ذلك سبع شداد قال ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس فقد علم ان المطر ياتيهم بسبعة اعوام على حين ثم لا يمطرون سبع سنين ثم فى عام الخامس عشر يمطرون وينبت العنب فيعصرون وما الى اعد الجزئيات ولا احصرها

له وقال الامام ... البيرة ... باب الخبر وصلى الله تعالى عليه وسلم عن السحابة التى مطرت باليمن اخرج البيهقى عن ابن عباس قال اصابتنا سحابة فخرج علينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان ملكا موكلا بالسحاب دخل على آنفا فسلم علىّ واخبرنى انه يسوق السحاب الى واد باليمن يقال له ضريح فجاءنا راكب بعد ذلك فسالناه عن السحابة فاخبرانهم مطروا فى ذلك اليوم قال البيهقى وله شاهد مرسل عن بكر بن عبد الله المزنى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لخبرنا عن مالك السحاب انه جئ من بلد كذا وانهم مطروا يوم كذا واتاه صلى الله تعالى عليه وسلم سائله عليه السلام متى تمطر بلدنا فقال يوم كذا وعنده ناس من المنافقين فحفظوه ثم سالوا عن ذلك فوجد والصدقة فامنوا وذكروا ذلك للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم زادكم الله تعالى ايمانا اه قوله مالك السحاب الخ عكذا فى نسختى الشائعى بلام بعد الميم وهى عبد الله تعالى نسخة قديمة كتبت فى آخرها كان الفراغ من كتابة النسخة المباركة من شهور سنة اثنتين وثلاثين والف اه قد مضت على كتابتها ثلثمأة سنتين وانتقصت تسعا اه منه على عنه مدينة

وقد ثبت علم جميع الخمس سوى الساعة على تخالف فيها بثبوت لاریب فیه عند اهل النهی فان کل ذلك مثبت فی اللوح المحفوظ قطعا وقد علم باطلاع کثیر من الملائکة والاولیاء علیه فضلا عن الانبیاء علیهم الصلوة والسلام علا لا ینکره الا محروم ۔ بل قد وصف الله تعالٰی اللوح فی کتابه الکریم بوصف المبین ۔ والمبین هو الذی یوضح ویبین ۔ فان کان اللوح مغیبا عن ابصار الخلق جمیعا ۔ فما ولمن یبین ۔ قال تعالٰی وکل شیئ احصینه فی امام مبین ۔ قال البیضاوی یعنی اللوح المحفوظ وقال تعالٰی " ومامن غائبة فی السماء والارض الا فی کتب مبین " قال الامام البغوی فی معالم التنزیل ای فی اللوح المحفوظ وقال الامام النسفی فی مدارك التنزیل المبین الظاهر المبین لمن ینظر فیه من الملائکة وقال علی القاری فی المرقاة

له اللهم لك الحمد من یرزق اتباع الحق والانصاف والتجنب من الجزاف و[illegible] الاعتساف یکون اسیر بین البرهان بسیر حیث یسیر ویقف حیث یقف ارشدنا القران الکریم انه تبیان کل شیئ وتفصیل کل شیئ ۔ تنبیه محمد صلی الله تعالٰی علیه وسلم والشیئ هو الموجود والاطلاق للوجود علی ما کان وبان اوما هو بعرضة ان یکون مجازا والمجاز لا یصار الیه الا بدلیل فلوکان الله سبحانه وتعالٰی اثبت فی اللوح المحفوظ کل ما کان وما یکون وهذه المثبتات فی اللوح موجودة فیه قطعا عند نزول الایات الکریمة لما دلت الایات الا علی علم جمیع الاشیاء الموجودة فی العالم عند نزولها دون ما وجد وعدم وما لم یوجد بعد لعدم تناول لفظ الشیئ له حقیقة لکن ذلك الاثبات ای عند الله تعالٰی باثبات علم جمیع ما کان وما یکون مما ثبت فی اللوح لکونه من الاشیاء الموجودة فی العالم عند نزول الایات کسائر النقوش والرسوم فی کتاب موجود ومعلوم قطعا ان اللوح لم یتناول کل آت الی الابد لان المتناهی لا یمکن ان یحیط بغیر المتناهی وانما اثبت فیه ما کان من اول یوم ویکون الی قیام الساعة ولم یقم عندی الی الساعة دلیل

قاطع على ان هذه الغائبة داخلة في المغيبات ام خارجة فان كان الواقع ان تعيين وقت الساعة
مثبت في اللوح فقد علمه نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قطعا لتناول الآيات له اذن
وان كان الواقع انه تعالى لم يثبته فيه لم تدل الآيات عليه واحتمل الامران فعلم
قطعا بان علمه صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينحصر فيما اثبت في اللوح وانما هو بعض بل موج
من بحار علومه صلى الله تعالى عليه وسلم كما تقدم وعن هذا تراني قلت سوى الساعة
على خلاف فيها فهكذا هو اجزم بالعلم لا اجزم بالنفي نعم لا، وانما اقول كما سانقل
من العلامة التفتازاني في شرح المقاصد انه لا يبعد ان يطلع عليه بعض الرسل هذا
فيما سبيله الجزم اما الظن فترى عن الامام القسطلاني ما يفيد ان الله تعالى اطلع
عليه رسله والاولياء يأخذون عنهم وتقدم الجزم بتعليم الخمس لنبينا صلى الله تعالى
عليه وسلم عن العلامة البيجوري وعن العلامة الشنواني عن السيد الاجل عبد العزيز
سيأتي التصريح بانه الحق في علم الساعة عن العلامة المدابغي وعن الفاضل العارف الشعراوي
وها قيم الدليل الناصع على ان المولى تعالى [illegible] قبل وقوعها واذكر

دليلا آخر عليه عن الامام الرازي وقد تقدم ان كل علم لكل احد من خلق الله تعالى انما
يحصل له بامداد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ومدد العلم يجب ان يعلم قبل من يلقى
عليه فيثبت حصول العلم به قبل قيام الساعة له صلى الله تعالى عليه وسلم واذ لم تنف الآيات
هذا القدر من المتقدم لم تنف ما فوقه ايضا اذ لا فرق وقد رجحت حملا لها الى انها
بانه صلى الله تعالى عليه وسلم علمها وامر بكتمها فقد اتى من العلماء القولان لم يجزم
ائمة اجلة على هذا بالبطلان بل عقد له الامام الجليل السيوطي فصلا في الخصائص
الكبرى فقال فصل ذهب بعضهم الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اوتي علم الخمس ايضا و
علم وقت الساعة والروح وانه امر بكتم ذلك اه وساقها السيد العلامة محمد ابن
السيد العلامة عبد الرسول البرزنجي المدني رحمهما الله تعالى في كتابه الاشاعة
لاشراط الساعة على حد سواء فقال لما كان امر الساعة شديدا وقد استأثر
بعلمها ولم يطلع عليها احدا من خلقه وعلمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونهاه عن الاخبار

بما لا يحتمل التاويل لشانهما وتخليهما الامر لما امكن لي في النسخ المطبوعة وعليها النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بالواو فان كانت الواو بمعناها تكون الجملة جارية مجرى الاستثناء فقد اختصار
السيد العلامة ان الله تعالى علمها للمصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تعطى هذا القول
وان كانت بمعنى او او سقطت الالف من الناسخ فقد حكى القولين على حد سواء
لم يجزم مثل الرسالة المفتراة ببطلان [illegible] جعله مثلما قول الغلاة كلامهما في ص٣٠ وغيره
ولا يجاهر بالكذب كاذبها ص٣٢ قوله هذا الحق والصواب الذي ليس فيه شك ولا
ارتياب كما فيها ص٣٣ وعليه تمام الرسالة المفتراة وهذا ايضا مما امارات انها مفتراة
او محرفة بايدي الوهابية الغلاة والا لم يرض بنسبة جده العلامة الى هذا العظام
امن كونه اجاره الله تعالى من الغلاة ومن المجاهرين بالكذب في الدين ومن هذا في
ما ثبت قطعا في الدين المبين وشر بلك من هو كذا الا من نقل قول الغلاة الكذا
بين المكذبين القطعيات مع قول العادلين الصادقين المصدقين على حد سواء فقد
جوز كل ذلك وجعله احد المسائل [illegible] للمتلقي من كتابه ان يختار ايهما شاء كما

هو شان قولين ينقلان بلا ترجيح لاحد الجانبين اذا علمت ذلك انما لك ان تقول
المثبت مقدم على النافي ولا سيما ان ظهر الجواب عن كل ما اوردت الرسالة في الساعة
كالايات ص٣٤ وحديث مسلم ص٣٥ انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال للسائل عن الساعة
قبل وفاته بشهر انما علمها عند ربي وقول ابن كثير ص٣٦ وقتها الساعة لا يعلمه نبي مرسل
ولا ملك مقرب وقول اسمعيل حقي ص٣٣ منه ما استأثر بنفسه الى قوله منه علم الساعة
وما نقل ص٤٢ من شقيشقة شقية ود ندنة ردية عازيا بها الى القاري عن سيوطي في
رسالة الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف وهو فرية على الامام الجليل الجلال السيوطي
وهذه رسالة الكشف حاضرة فيها لما اشتغل ثم فرية على القاري فانه لم ينقله عن
الامام السيوطي انما لم يتضمن ما نقله عنه الا قوله لا تجاوز من الخمسمائة بعد الالف ثم
قال اعني القاري قال وقد جاهر بالكذب الرد العظيم فيه لابن القيم

حکمة ذلك ای اثبات الکوائن کلها فی اللوح اطلاع الملئکة علی
ماسیقع لیزدادوا بوقوعه ایمانا وتصدیقا ویعلمون من یستحق المدح
والذم فیعرفوا لکل مرتبته اھ وقد ذکر الشاہ عبد العزیز فی تفسیر فتح
العزیز ان المراد من الاطلاع علی اللوح المحفوظ الاطلاع علی الموجودات
النفس الامریة قبل ظهورها فی الخارج سواء کان بمطالعة النقوش
او بدونها وھذا یحصل لاولیاء اللّٰه تعالٰی ایضا قال والاطلاع علی اللوح
المحفوظ بمطالعة النقوش ایضا منقول عن بعض اولیاء اللّٰه تعالٰی
بالتواتر اھ مترجما واخرجت الائمة کالشطنوفی وغیرہ بسند صحیح عن
ابن رسول اللّٰه صلی اللّٰه تعالٰی علیه وسلم غوث الثقلین بدر ھیات
الکونین سیدنا الغوث الاعظم ابی محمد عبد القادر الحسنی و
الحسینی الجیلانی رضی اللّٰه تعالٰی عنه وارضاه عنا وافاض علینا فی
الدارین من نورہ الربانی وانه رضی اللّٰه تعالٰی عنه کان یقول عینی

فی اللوح المحفوظ اقول وھذا ربنا تبارك وتعالٰی یقول فی الاٰیة المبارکة
لیلة البراءة فیها یفرق کل امر حکیم امرا من عندنا فثبت بشهادة اللّٰه تعالٰی
ان مدبرات الامر یاتیها الاعلام الالهی بجمیع افراد الامر بم من الخمس
اعنی ماسوی الساعة قبل وقتها اقول وکذالك یجب ان یعلم سیدنا
اسرافیل علیه الصلاة والسلام بالتعجیل وقت الساعة عینا قبل وقوعها
ولو لحظة وذالك یوم یؤمر بالنفخ فیرخی جناحه الاٰخر وقد ارخی
احد جناحین ولد رسول الساعة صلی اللّٰه تعالٰی علیه وسلم ثم التقم الملك
التابع الصور وقوله صلی اللّٰه تعالٰی علیه وسلم کیف انعم وصاحب الصور
قد التقمه واصغی سمعه وجبهته ینتظر متی یؤمر بالنفخ[۱] رواہ الترمذی

---

[۱] تمامه فینفخ قالوا کیف نصنع قال قولوا حسبنا اللّٰه ونعم الوکیل رواہ الترمذی
وابن حبان والحاکم (عن ابی سعید الخدری) واحمد والحاکم عن ابن عباس واحمد والطبرانی

عن ابی سعید الخدری رضی اللہ تعالٰی عنہ والملک جاث علی رکبتیہ ناظر الی جناح اسرافیل المبسوط بعد فاذا ارخاہ نفخ فبین الأذن و قیام الساعۃ ارخاؤہ الجناح وھو حرکۃ والحرکۃ زمانیۃ فلا بد من تقدم العلم ولو لمحۃ فاذا وجب ھذا للملک المقرب فما الجمیل ان یعد مہ الحبیب الأعظم صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم قبل وقوعہ بالفی سنۃ مثلا ویومان لا یجیزہ لاجرم قال العلامۃ فی شرح المقاصد جوابا عن تمسک المعتزلۃ فی نفی الکرامۃ بقولہ تعالٰی عالم الغیب فلا یظہر علی غیبہ الآیۃ ما نصہ الغیب ھھنا لیس علی العموم بل مطلق او معین ھو وقوع القیمۃ بقرینۃ السابق ولا یبعدون یطلع علیہ بعض الرسل من الملئکۃ او البشر اھ ای فیصح الاستثناء فاذن انما ینتفی عن الاولیاء علم وقت الساعۃ ویثبت ھذا لمن ارتضی من رسول بدلیل الاستثناء بل

(بقیہ حاشیہ) فی الکبیر عن زید بن ارقم وابو الشیخ فی العظمۃ عن ابی ہریرۃ وابو نعیم فی الحلیۃ عن جابر والضیاء فی المختارۃ عن انس رضی اللہ تعالٰی عنہم ۱۲ منہ حفظہ ربہ تعالٰی

جدیدۃ وللہ الحمد والدلیل المنیر مما استنبطہ بفکری وقت ھذا التحریر ثم رأیت بعد ایام ما قال فی التفسیر الکبیر تحت قولہ تعالٰی عالم الغیب فلا یظہر علی غیبہ احدا ونصہ تخصیص ای وقت وقوع القیمۃ من الغیب الذی لا یظہرہ اللہ لاحد فان قیل فاذ احملتم ذلک علی القیمۃ فکیف قال الا من ارتضی من رسول مع انہ لا یظہر ھذا الغیب لاحد من رسلہ قلنا بل یظہرہ عند قرب القیمۃ کیف لا وقد قال تعالٰی یوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملئکۃ تنزیلا ولا شک ان الملائکۃ یعلمون فی ذلک الوقت قیام القیمۃ اھ اقول ولعل استنباطی احکم ثم یکفینا فی الاحتجاج قولہ قلنا بل یظہرہ واللہ تعالٰی اعلم ۱۲ منہ ربہ مکیۃ ثم العجب کل العجب ممن لا یفرق بین العلم بالشیء بعد وقوعہ والعلم بہ قبلہ ولو بزمان قلیل فان الاول علم بالشہادۃ والثانی من علم الغیب والغیب لا یصیر شہادۃ بقرب الوقوع والتجویز بانما قرب من الشیء یعطی حکمہ لا یقلب الحقائق حتی یجعل الغیب شہادۃ او المعدوم موجودا ف

بل قال الامام القسطلانی فی ارشاد الساری شرح صحیح البخاری ولا یعلم متی تقوم الساعة احد الا الله الا من ارتضی من رسول فانه یطلعه علی ما یشاء من غیبه والولی تابع له یاخذ عنه اه بل ذکره الشاه ولی الله الدهلوی والد الشاه عبد العزیز فی التفهیمات الالهیة عن حال نفسه انه اعلم بتعیین وقت الساعة وانشقاق السماء فی بعض وارداته ثم لما افاق لم یضبطه وصار کرؤیا رئیت ونسیت فاذا کان هذا الامثال هؤلاء فیا سبحن رب المصطفی من قدر المصطفی وعلم المصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم فی حاشیة الفتح المبین للعلامة حسن بن علی المدابغی والفتوحات الالوهیة شرح اربعین للامام النووی فی علمه صلی الله تعالی علیه وسلم بوقت الساعة الحق کما قال جماعات الله سبحنه وتعالی لم یقبض نبینا علیه الصلاة والسلام حتی اطلعه علی کل ما ابهمه عنه الا انه امر بکتم بعض والاعلام ببعض اه وکذلک صححه الشماوی فی شرح الصلاة احمدیة اقول وکل ذلک لمعة من انوار قوله عز وجل ونزلنا علیک الکتب تبیانا لکل شیء کما الهمنا الله تعالی تقریره فاشرق الحق بنور الکتاب ❊ کشمس تجلت عنها السحاب ❊ وبعد ذلک لا حاجة لنا الی سرد

(بقیه حاشیه مکا ۳۲۱) وامثال هذه الخطابیات لا تسمع فی باب خصائص الالوهیة ولذا لم یلتفت الیه الامام الرازی کما سمعت فثبت ولا تستمع الی امثال تلک الاباطیل اه منه مدرسة ۳ سه قلت قوله بل ذکره الشاه الخ امّا محقق الکلام العارف الکبیر والولی الشهید سیدی عبد السلام الاسمر افاض الله علینا فیضه الانور فقد نص علیه ایمن التصریح بان الله تعالی اطلعه علی وقت قیامة الساعة فی ای سنة وشهر وساعة ذکره فی معرض الامتنان وما ذلک علی الله بعزیز کتبه الفقیر محمد الجزائری مدینة حد ... من اواخر الحواشی التی زین بها طرة کتابی بل یحق بها غرة جوابی علامة الحرم حضرت مولینا احمد ... الله آمین

جزئیات من الخمس اعبر بها الاولیاء العظام ۞ علٰی سیدھم وعلیھم الصلٰوۃ والسلام ۞ فان ذلک بحر لایدری قعرہ فیخرج الکلام عن النظام ۞ ومن لم یشفہ القراٰن ۞ فلا شفاہ اللّٰہ ومن لم یکفہ القراٰن ۞ فانی تزول عنہ السلام ۞ نسأل اللّٰہ العفو والعافیۃ وعلی الحبیب الصلٰوۃ والسلام ۞

القسم الثانی

الحمد للّٰہ ظھر الحق وزھر الصواب۔ وانجلی عن شمس الھدٰی کل حجاب ذلک من فضل اللّٰہ علینا وعلی الناس ولکن اکثر الناس لایشکرون۔ ومن نظر فی کلام احقر العبید نظر متدبر مستفید والقی السمع وھو الشھید ظھر لہ الجواب السدید عن کل مایحول بہ صائل عنید۔ ولکن التصریح اجدی والاخری بالبیان۔ فلنتکلم علی کل سوال بحیالہ واللّٰہ المستعان۔

السوال الاوّل۔ عما وقع فی آخر النسخۃ المطبوعۃ بالھند من رسالۃ اعلام الاذکیاء للفاضل ابی الزکاء سلامۃ اللّٰہ سلمہ اللّٰہ بلفظ وصلی اللّٰہ علی من ھو الاوّل والآخر والظاھر والباطن وھو بکل شیئ علیم اقول الجواب الاوّل ھذہ رسالۃ ارسلھا الی المصنف حفظہ اللّٰہ تعالٰی للتقریظ وقلت فیما قرظت علیہ وھو

(بقیہ حاشیہ) والحمد للّٰہ رب العٰلمین ۱ھ منہ حفظہ ربہ

؎ عبارت الفیوض ھکذا اگر گوئی کہ میدان یا چہ دان کہ افلاک نیست خواہند شد گویم آرے میدانم اجمالا ونمی دانم تفصیلا مثل کسیکہ می بیند خواب و فراموش می کند آنرا پس ہرگاہ بہ بیند تعبیر را یاد میکند چیزے کہ فراموش کردہ

برای منکم ما ترجمته نعم قول زید حق وصحیح وزعم بکر مردود
وقبیح فالله تعالیٰ عزت عظمته اعطی حبیبه سید العالم صلی الله علیه
وسلم علوم جمیع الاولین والآخرین واراه الشرق والغرب والعرش
والفرش وجعله شاهد ملکوت السمٰوٰت والارض وعلمه ما کان و
ما یکون من اول یوم الی یوم القیمة کما فصل دلائلة تفصیلاً کافیا
بقدر الحاجة مولانا الفاضل الکامل المجیب، سلمه المولی القریب المجیب
وان لم یکن شئ فالقرآن العظیم شاهد عدل، وحکم فصل، قال تعالی
ونزلنا علیک الکتب تبیانا لکل شئ الی آخر ما قررت وحررت من
الدلیل، علی ذالک المدعی الجلیل، فکل من ترعرع عن العامیة ولو
قلیلا یعرف الی ما التزمت فی تقریظی هذة الاذان الدلائل التی ذکرها
الفاضل المجیب کافیة بقدر الحاجة فلم یکن اذ ذاک نظری الی کل لفظ
لفظ بل ولا الی تصویر المدعی الذی فیه فانی صورتها بعبارتی علی
حدة ومن خدم العلم اوجالس العلماء ولهٗ عقل وتمیز فانه یمیز
بین الفاظ المقرظین والمصححین فانهم ان قالوا نظرنا تلک الرسالة
اوالفیتا من اولها الی آخرها نظر تدبر وامعان کما قال الگنگوهی فی
تقریظ البراهین القاطعة فقد التزموا صحة جمیع ما فیها ویصح حینئذٍ
ان ینسب الیهم کل ما تضمنته من المبانی والمعانی وان قالوا اطلعنا
من عدة مواضع فوجدنا انه نافع فانما حسنوا موضوع الکتاب اما
طرق البیان وسوق البرهان، واللفظ والبیان، فسکوت عنه
لا انکار ولا اذعان، ومثله قول مصحح الفتوی الحکم صحیح بل
ربما یؤمی بطرف خفی الی شئ غیر مرضی فی الدلیل اوالالفاظ حیث
خص حکم الصحة بالحکم فان زاد لفظ النفس کان اشد اشعار الوجود
النقص وان اعادوا الدعوی بالفاظهم وقالوا فصل المجیب دلائله

فمن لول كلامهم تسليم الدلائل ويمكن ان اجبوا في نفس الدعوى
تبديل لفظ اوزيادة كلمة او نقص حرف حتى ذكروها بعبارات
انفسهم ويمكن ان اعادوها لزيادة ايضاح وتاكيد وافصاح فلا يحكم
عليهم في دعوى الاصل بقبول ولا اعتراض واذا كان هذا في نفس
الدعوى فما ظنك بالفاظ الخارجة الزائدة التي لا تعلق لها بدليل
ولا دعوى هذا انما تقتضيه الصناعة العلمية وظهر لك منها اني لم
الق بالى حين التقريظ الى الامور الزوائد ولا يحضر في الآن ما كان
في اصل مسودة اذ ذاك ولكن رايت في ترجمته بالعربية للمؤلف
بالخط المعروف لدينا في كل ما يأتينا من رسائله ومسائله للتصديق
والتحقيق ما نصه وصلى من هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم وهذا الاشار فيه لوهم الواهم ولا غرو ان
تبدلت على كاتب المطبع ... هو فانه هو
الذي كتب في تقريظي مكان محمد لفظة مجمعون انظر اخر ص ۲۹
المطبوع خطأ ص ۲۶ فان كان الامر هكذا فبها ونعمت وان فرضنا
ان اصل العبارة مثل المطبوع فانا اعرف المجيب انه فاضل سني
سديد الاعتقاد شديد النكاية على اهل البدع والعناد -
وفريضة عين على كل مسلم ان يحمل كلام اخيه على احسن ما
يقدر عليه من محمل وتوجيه ولا يحرم ذلك الا من حرم سلامة
القلب كما نص عليه الائمة الاخيار فالجواب الثاني ما لكم تقرؤن
لفظ مَنْ بسكون النون جاعلين له اسم الموصول لم لا تقرؤنه
مَنٍّ بتشديدها مكسورا مضافا الى الجملة لي صلى الله تعالى
على مَنَّة هذا الآية وهو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال
تعالى الذين بدلوا نعمة الله قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

نعمة الله محمد صلی الله تعالی علیه وسلم فهو صلی الله تعالی علیه وسلم
نعمة الله ومنة القرآن وخص هذه الآية بالذكر لمناسبة المقام
فانه صلی الله تعالی علیه وسلم اول العلمين خلق فشهد كل الخلائق
لوجوده اول منها جميعا وآخر المرسلين بعثا فجمع جميع ما انزلت اليهم
من العلوم وظاهر باياته منها باخباره بالغيوب وباطن بحقيقة التي
هي المظهر الأتم للذات العلية والصفات الأزلية فهو صلی الله تعالی
علیه وسلم عالم باعلام ربه تبارك وتعالی جميع ما كان وما يكون من
اول يوم الى آخر الايام فامتن الله تعالی علیه بتجلي هذه الاسماء
الخمسة وامتن علينا بارساله فهو منة تلك الآية الكبرى
الجواب الثالث لا شك انه صلی الله علیه وسلم سمي بكثير من
اسماء الله الحسنى عن متهاسيدنا الوالد قدس سره الماجد في
كتاب المستطاب سرور القلوب في ذكر المحبوب سبعة و
ستين اسماء وزاد الفقير عليه بعدة صالحة في كتابي العروس
الاسماء الحسنة فيما لنبينا من الاسماء الحسنى وذكرهنا رجحها
وما خذها ومعلوم ان الاول والآخر والظاهر والباطن
ايضا من الاسماء التي اعطاها ربنا تبارك وتعالی نبينا صلی الله
تعالی علیه وسلم انظر المواهب وشرحه للزرقاني وفيها جميعا كلام[1] حث

---

[1] قال العلامة القاری علی شرح الشفاء قد روی التلمساني عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم نزل جبريل فسلم علی فقال السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا ظاهر السلام عليك يا باطن فانكرت ذلك عليه وقلت انما هذه صفة الخالق فقال يا محمد ان الله تعالی امرني ان اسلم بها عليك لانا قد فضلك بهذه الصفة وخصك بها جميع

نفیس عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فیہا رسالۃ تعالیٰ جبرئیل علیہ الصلاۃ والسلام الیہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وتسمیتہ تلک الاسماء الاربعۃ وبیان وجہ کل ذالک فاجعلوا من موصولۃ وتمت صلتہا الی قولہ والباطن اما قولہ وھو بکل شیٔ علیم فانا نسألکم ھل تعم اضافۃ ھذہ الجملۃ الی النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ام لا ولیس یسلم لہا فان کان الاول فماذا النفور وان کان الآخر فلم تجعلون الضمیر فیہ الیہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لم لا تجعلونہ للہ عزوجل وقد تقدم ذکرہ تعالیٰ فیہ فیکون المعنی صلی اللہ تعالیٰ علی من ھو الاول والآخر والظاھر والباطن وھو سبحٰنہ وتعالیٰ

(بقیہ حاشیہ) النبیین والمرسلین فشق لک اسما من اسمہ وھو محمود و معناہ و سماک بالاول لانک اول الانبیاء خلقا وسماک بالآخر لانک آخر الانبیاء فی العصر وخاتم الانبیاء الی آخر الامم وسماک بالباطن لانہ تعالیٰ کتب اسمک مع اسمہ بالنور الاحمر فی ساق العرش قبل ان یخلق اباک آدم بالفی عام الی ما لا غایۃ لہ ولا نہایۃ فامرنی بالصلاۃ علیک فصلیت علیک الف عام بعد الف عام حتی بعثک اللہ بشیرا ونذیرا وداعیا الی اللہ باذنہ وسراجا منیرا وسماک بالظاھر لانہ اظھرک فی عصرک ھذا علی الدین کلہ وعرف شرعک وفضلک اھل السمٰوات والارض فما منہم من احد الا وقد صلی علیک صلی اللہ تعالیٰ علیک فربک محمود وانت محمد وربک الاول والآخر والظاھر والباطن فقال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم الحمد للہ الذی فضلنی علی جمیع النبیین حتی فی اسمی وصفتی وفی درر الغواص وفی الجواھر والدرر کلاھما للسیدی عبد الوھاب الشعرانی عن شیخہ سیدی علی الخواص قدس سرھما فی شانہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم سر جامع ومظہر لاسم تعالیٰ الاول والآخر والظاھر والباطن اھ منہ غفرلہ مدینہ

بكل شئ عليم ختم بها كما ختم الله تعالى عزوجل ولكن رسول الله
وخاتم النبيين بقوله وكان الله بكل شئ عليما فان زعمتم ان فيه
تفكيك الضمائر قلت كلا بل عدم صلوح الجملة له صلى الله تعالى
عليه وسلم كما زعمتم اجل قرينة على ان الضمير ليس له الا تسمعون
قول الله تبارك وتعالى انا ارسلنك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا
بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا فضمائر
تعزروه وتوقروه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضمير
تسبحوه لله سبحانه وتعالى ولذا وقف القراء على توقروه ولم يلزم
الانتشار لانه سبحن الذى لا ينبغى التسبيح الا له فعدم صلوحه له
صلى الله تعالى عليه وسلم كان ازهر قرينة على ان هذا الضمير لله
تعالى فما لكم كيف تحكمون الجواب الرابع هب ان المصنف راجع فى
نيته الضمائر كلها للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه ليس
لكم الحكم على قلب احد فانبئونا كيف يقضى به على خروجه عن التوحيد
او عن دائرة السنة والجماعة فان كونه صلى الله تعالى عليه وسلم
عليما مما لا ينكره مسلم بل ولا كافر سير اخباره صلى الله تعالى عليه
وسلم اما كل شئ فاقول له موارد شتى به والكل فى القرآن اتى به
قال تعالى وكان الله بكل شئ عليما هذا يشمل جميع المعلومات و
المفهومات من الواجب والممكنات والمحالات وهو العام المخصوص
من قولهم ما من عام الا وقد خص منه البعض به وقال تعالى ان الله
على كل شئ قدير فهذا يشمل الممكنات الموجودات والمعدومات
ولا سبيل له الى الواجبات والمحالات كما حققته فى سبحن السبوح
عن عيب كذب مقبوح اذ لو قدر على الواجب لم يبق الٰها كما تقدم
او على المحال فمن المحال ثناؤه فيقدر عليه فيكون فانيا وهو ممكنا .

مطلب ان اطلاق لفظة كل شئ يختلف معانيه باختلاف المحل.

فلم يكن وجوده واجبا فلم يكن النهاو قال تعالى انه بكل شئ بصير فهذا
يشمل الموجودات جميعا من الذات والصفات والممكنات دون المحالات
والمعدومات لان المعدوم لا يصلح للروية كما نص عليه علماؤنا فى
اصول الدين منهم سیدی عبد الغنى النابلسى قدس سره فى المطالب
الوفيه قلت الا ترى ان من يرى ما لا وجود له فى نفس الامر كالدائرة
فى الشعلة الجوالة والخط فى القطرة النازلة ودوران الدار بدوران
الراس فانه يقال له اخطأت فى النظر وتعد تلك المرئيات من اغلاط
البصر والله منزه عن الخطاء والغلط وقال تعالى خالق كل شئ فهذا
انما يشمل الممكن الموجود فى شئ من الازمنة لا الواجب ولا المحال و
لا الممكن الذى لم يوجد ولا يوجد الى ابد الابد وقال تعالى كل
شئ احصيناه فى امام مبين - فهذا لا يشمل الا ما وجد ويوجد من
الحوادث من اول يوم الى اخر الايام وغير المتناهى لاستحالة ان يحيط

به المتناهى كما تقدم فانظر ان اللفظة فى المواضع الخمسة واحدة و
المراد بها فى كل مقام العموم لكن انما شملت كل كلمة ما فى دائرتها
لا ما هو خارج عنها غير صالح لها وهذا لا يرتاب فيه عاقل فضلا عن
فاضل وقد اثبتنا عرش التحقيق ان القران العظيم وصحاح
احاديث الرسول الكريم عليه وعلى آله افضل الصلاة والتسليم نا
ناطقة بحصول العلم ما كان وما يكون من اول يوم الى اليوم الآخر اعنى
ما كتب فى اللوح المحفوظ لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ونص العلماء
منهم العلائى فى الدر المختار انه يجوز اطلاق الاسماء المشتركة كعلى و
رشيد على الخلق ويراد فيهم غير ما يراد فى الله تعالى - فاذن قوله وهو
بكل شئ عليم اذا اضيف الى الله تعالى عليه يراد به المعنى الاول واذا اضيف
الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يراد به المعنى الخامس فلا محذور ولا

فصلو الجواب الخامس سيدنا الشيخ المحقق عبد الحق المحدث البخاری الدهلوی قدس سره المعنوی من اجلة العلماء واكابر الاولياء ملاذ كره الاسماع والبقاع وطاب بطيب نشره البلاد والقاع ولا يدان ساداتنا علماء مكة الغراء الغرالميامين بجلالة شانه ورفعة مكانه له قدس سره مصنفات جليلة الوقع جزيلة النفع فی الدين والشرع منها لمعات التنقيح شرح مشكاة المصابيح واشعة اللمعات فی اربع مجلدات وجذب القلوب وشرح سفر السعادة فی جلدين وفتح المنان فی تائيد مذهب النعمان وشرح فتوح الغيب ومدارج النبوة فی سيرة صلی الله تعالیٰ عليه وسلم فی مجلدين لطيفين واخبار الاخيار وآداب الصالحين ومقدمة فی اصول الحديث الی غير ذلك مضت علی وفاته قدس سره ثلثمائة سنة مزاره بدهلی يزار ويتبرك به فهذا الامام الجليل القدر الجلی الفخر قد بدء خطبة كتابه مدارج النبوة بتلك الاية المتلوة وقال تلك الكلمات كما انها مشتملة علی حمد الله تعالیٰ و

له وانبيك اخری الذ واحلی قال سيدنا الشيخ الاكبر رضی الله تعالیٰ عنه فی الباب العاشر من الفتوحات المكية ج ۱ ملخصًا اول نائب كان له صلی الله تعالیٰ عليه وسلم وخليفة آدم عليه الصلوة والسلام ثم ولد واتصل النسل ذ مين فی كل زمان خليفة الی ان وصل زمان نشأة الجسم الطاهر المحمدی صلی الله تعالیٰ عليه وسلم فظهر مثل الشمس الباهرة فاندرج كل نور فی نوره الساطع وغاب كل حكم فی حكمه وانقادت جميع الشرائع اليه وظهرت سيادته التی كانت باطنة فهو الاول والأخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم فانه قال اوتيت جوامع الكلم وقال عن ربه ضرب بيده بين كتفی فوجدت بردا نامله بين ثدی فعلمت علم الاولين والاخرين فحصل له التخلق والنسب الالٰهی من قوله تعالیٰ عن نفسه هو الاول والأخر والظاهر والباطن ومنافع الناس فلذلك بعث بالسيف وارسل رحمة للعالمين اه منه حفظه ربه - مدينه -

ثنائه محمد بها نفسه فی کتابه — ذلك تتضمن نعت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وسماه ووصفه بها ربه تبارك وتعالی وکم من اسماء الله الحسنی فی الوحی المتلو وغیر المتلو سمی الله بها حبیبه صلی الله تعالی علیه وسلم کالنور والحق والعلیم والمؤمن والمهیمن والولی والهادی والرءوف والرحیم وغیر ذلك وهذه الاسماء الاربعة الاول والاٰخر والظاهر والباطن ایضا ثم اخذ یذکر وجه کل اسم منها ثم قال وهو بکل شیئ علیم النبی صلی الله تعالی علیه وسلم علیم بجمیع الاشیاء من شیونات الذات الالٰهیة واحکام صفات الحق والاسماء والافعال والاٰثار واحاط بجمیع علوم الظاهر والباطن والاول والاٰخر وصار مصداق فوق کل ذی علم علیم علیه من الصلوٰت افضلها ومن التحیات اتمها اھ مترجما فان کان هذا خارجا عن الشرع فهذا الامام الجلیل اشد خروجا من المجیب وهو السلف له فیه فلیحکموا علیه وانبئونی هل هو قدس سرہ کافر عندکم او ضال مضل او مسلم سنی من العوام او عالم کبیر عماد الدین ٭ وارث لسید المرسلین ٭ صلی الله تعالی علیه وعلیهم اجمعین ٭ الوحی الوحی اسرعوا فی الجواب ٭ ولیحذر السائلون ان یستتروا بنقاب . . . .

---

[1] وازیدك اخری امرؤا دهی ان العلامة نظام الدین النیسابوری رحمه الله تعالی فی تفسیرہ غرائب القرآن ورغائب الفرقان ادرج قوله تعالی فی آیة الکرسی یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم ولا یحیطون بشیئ من علمه الا بما شاء الی محمد صلی الله تعالی علیه وسلم اذ یقول ج ۳ ص ۲۳ من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه معنا الاستثناء وانجح الا النبی صلی الله تعالی علیه وسلم کانه قیل من ذا الذی یشفع عنده یوم القیامة الا عبده محمد صلی الله تعالی علیه وسلم فانه ماذون فی الشفاعة موعود بها عسی ان یبعثك ربك مقاما محمودا یعلم محمد صلی الله تعالی علیه وسلم ما بین ایدیهم من اولیات الامور قبل خلق الخلائق

وانما هو شاهد على احوالهم وسيرهم ومعاملاتهم وقصصهم وكلا نقص عليك
من انباء الرسل ويعلم امور اخرتهم واحوال اهل الجنة والنار وهم لا يعلمون شيئا
من ذلك الا بما شاء ان يخبرهم عنه وسع كرسيه السموت والارض العرش مع
عظمته كحلقة ملقاة بين السماء والارض بالنسبة الى سعة قلب المؤمن ولا يؤده
حفظها لا ينتقل الروح الانسانى حفظ اسرار السموت والارض وعلم آدم الاسماء
كلها اه فاحكموا على هذا هو كافر عندكم ام انتم فى ضلال مبين اه منه غفر له بمدينة
اقول والحق فى ردعه ان تقريره على هذا انه لما اشار قوله عزوجل من ذا الذى يشفع
عنده الا باذنه الى محمد صلى الله عليه وسلم وانه هو الماذون له بالشفاعة العامة
بابها دون غيره صلى الله تعالى عليه وسلم فكانه سأل سائل من حكمة تخصيصه
صلى الله تعالى عليه وسلم بها فاجيب بان الشفيع عند الله تعالى لابد له ان يطلع
على كل ما صدر ويصدر عن المشفوع لهم وعن مراتبهم الشفاعة وانه الى اى قسم
من الشفاعة يحتاج الى نفسه وبايها يليق استدعائى الحضرة فان الشفاعة اقسام
وكم لها من موطن ومقام فمن لا يعلم ذلك لا يكون على بصيرة مما يفعل ويقول
واليه يشير قوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومحمد صلى
الله تعالى عليه وسلم هو المحيط بكل ذلك من بين العلمين فانه يعلم العلمين وما هم
عليه الآن وما بين ايديهم مما كان وما خلفهم مما يكون الى آخر الزمان باعلام
ربه العزيز العلام فكانه قيل الاطلاع على ما كان وما يكون لا يختص به صلى الله
تعالى عليه وسلم كما دل عليه الحديث المار جلياً فان الله جلاه لى كما جلاه للنبيين
من قبلى فاجيب بانهم وان علموا فلم يعلموا الا بتعليمه وامداده صلى الله تعالى
عليه وسلم ومع ذلك لم يحيطوا كاحاطته ولا ادركوا كادراكه كيف وانهم مع
ما لهم الفضل والكمال لا يحيطون بشئ من علمه صلى الله تعالى عليه وسلم الا بما
شاء فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس فى الظلم فلكونه هو
الاصل الاول وعليه فيه المعول وهو الاتم الاكمل خص بها دون غيره صلى الله

تعالیٰ علیہ وسلم فکانہ قیل فی المشفوع لہم من الاولین والآخرین من الکثرۃ ما یحصر
دونہا العد فاذا لم یکن لہ الا شفیع واحد وھو صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم بشر فلعلہ
قد یضیق صدرہ ویحصل لہ بذلک نوع تبرم فتھلک البقیۃ فاجیب کیف اضیق
بھم صدرہ وقد وسع کرسیہ السموات والارض فما ظنکم بقلبہ الکریم الذی ما بقیۃ
العرش فیہ الا کبقۃ تطیر فی القضاء بین الارض والسماء فکانہ قیل نعم ولکن تخاف
لعلہ ینسی بعضہم لما لہم من الکثرۃ العظیمۃ فیھلک المنسی فاجیب کیف ینسی احدا
منہم وھو الذی لا یؤدہ حفظہما مع ما فیہما من مخلوقات تفضل علی المشفوع لہم
بکذا کذا اضعافا لا یحصیہا الا اللہ تعالیٰ تم الکلام وزالت الاوھام وحصل الھناء
التام لکل من تعلق بطرف من ذیلہ علیہ وعلی آلہ افضل الصلاۃ والسلام واعلم
انی لا ادعی ان ھذا معنی الکریمۃ ولا ادعاہ العلامۃ المفسر رحمہ اللہ تعالیٰ وانما
ھو من باب الاشارات المعھودۃ لاھل الباطن للربانی نفعنا اللہ تعالیٰ بہم کما تقدم کقولہم
فی الحدیث الصحیح لا تدخل الملئکۃ بیتا فیہ کلب ان البیت القلب والملئکۃ

تجلیات الھیۃ والکلب الشھوۃ ولا ینکرون المعنی الظاھر کالباطنیۃ حاشاھم عن ذلک
وضیعہم ھذا محض الایمان وکمال العرفان کما قال السعد فی شرح العقائد وربما
یأتون بشق البعد واغرب فی نظر اھل الظاھر فیرمونہم بالخطاء والمین وما ھو الا
من قبیل الخیار ربہ اتقین وللشیء بالشیء یذکر والقلب ظرف یتذکر ولیس بابعد
من ذھاب اذھانہم بسماع التغزل فی لیلی وسلمی وعزۃ وشبینۃ الی محبوبہم قال صلی
اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فی تفسیر الاحسان ان تعبد اللہ کانک تراہ فان لم تکن تراہ فانہ
یراک وقف بعض العارفین قدست اسرارھم علی تراہ الثانیۃ بمعنی انک ان لم تکن
ای فنیت من نفسک فاذن تراہ وتصل الی مقام مشاہدتہ تعالیٰ لان نفسک ھی الحجاب
بینک وبین شھود مولاک عزوجل واعترضہ الامام ابن حجر العسقلانی ان لو کان
المراد ما زعم لکان تراہ محذوف الالف ولبقی قولہ فانہ یراک ضائعا اذ لا ارتباط لہ بما
قبلہ ثم سرد روایات فی لفظ الحدیث لا تحتمل ھذا التاویل کروایۃ کمسلم انک ان

لا تراه فانه يراك واجاب عنه المولى المحقق الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي رحمه
الله تعالى في لمعات التنقيح شرح مشكوٰة المصابيح بان اثبات الالف في المضارع المجزوم
لغة شاذة وعليه رواية قنبل عن ابن كثير في قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتعي ويلعب
وفي قوله تعالى ومن يتقي ويصبر وقال الشاعر الم يأتيك والانباء تنمى على انه لا يصح
جزم الجزاء اذا كان الشرط ماضيا او لو معنى لعل كما اعتاد ارتباط فانه يراك انه لبيان لامكان
الرؤية كما استدل في الكلام على امكان رؤيتنا الله سبحنه برؤيته ايانا بغير جهة و
مكان وخروج شعاع وغيرها بجواز الروايات الأخر بالمعنى بناء على ما فهم الراوي
من معنى الحديث قال علماء ان ذلك ليس تاويلا للحديث وبيانا للمعنى المراد منه عند العربية
وانما ذلك شيء يلوح على بواطنهم لغلبة ما فيهما من حال المحو والفناء وليس ذلك الا
من هذا اللفظ الوارد في هذه الرواية وذلك في الحقيقة من قبيل شعر يرى والخيال
عشرة يداني والله تعالى اعلم اه مختصرا وكذلك رده العلامة القاري في المرقاة غير انه
اوسع المقال في الجواب عن الايراد الاول والثالث ولم يتم بجواب الثاني افصاحا اذ قال ما
قيل من انه لا يساعده الرسم بالالف فمدفوع بحمله على لغة او على اشباع حركة او على
حذف مبتدا وهو انت وجاز حذف الفاء من الجملة الاسمية الواقعة موقع الجزاء قال
وقوله فانه يراك متعلق بالكلام السابق وان كان له تعلق ما ايضا باللاحق قلت وانما
المنيت في المقام لقضية بعض الشراح في خلال الكلام ولا ينافيه ما ورد في بعض الروايات
فانك ان لا تراه فانه يراك وفي بعضها فان لم تره فانه يراك فان القائل بما تقدم
ما ادعى المراد من الحديث الموحى بالعبارة بل ذكره معنى يؤخذ من فحوى الكلام بطريق
الاشارة هو ملخصا اقول ولاح لهذا واظرف وتكون الجملة عليها لبيان ثبوت الرؤية
لا بمجرد امكانها الاول فان لم تكن وفنيت فطالب شهوده تراه وتبلغ ما تريد فانه يراك
ولا يغفل عنك طرفة عين فاذا رآك افنيت نفسك في طلبه فانه لا يحتجب لا ذلك بلغت
مقام كمال الاحسان وان الله لا يضيع فانه لا اجر المحسنين الثاني فان لم تكن فانك تراه
لانك قد فنيت وهو الباقي بالوجود الثالث فان لم تكن فحينئذ تراه به لا بك الا

يصير هو بصرك الذى تبصره كما فى صحيح البخارى وبعده لا عجب فانه يراك وانت خيال
من بين عكوس وظلال فكيف تقبل سعتر برى فاشارة الى ما فى رسالة الامام القشيرى
رضى الله تعالى عنه بسنده الى يحيى بن الرضى العلوى قال سمع ابو سليمان الدمشقى
طوافا ينادى يا سعتر برى فسقط مغشيا عليه فلما افاق فقال حسبته يقول اسع تر برى اه
اى بكسر الباء وهو المعروف والاحسان وان كان فى قول الطواف لفتحها وفى كتاب المرقى
فى مناقب سعد بن محمد الشرقى كان رجلا فى زقاق مصر يبيع يقول يا سعتر برى ففهم
منه ثلثة من العباد الاول من اهل البداية اسع تر برى اى اجتهد فى طاعتى ترى برى
كرامتى والثانى متوسط ففهم باسعة برى اى ما اوسع صدرى واحسانى لمن احبنى
واطاعنى والثالث من اهل النهاية ففهم الساعة ترى برى اى الفرجاء فتواجدوا اه و
فى الاحياء العجب ممن يغلب عليه الوجد على الابيات المنظومة بلغة العرب فان بعض
حروفها توازن الحروف العجمية فيفهم منها معان آخر انشد بعضهم وما زارنى فى
النوم الا خيالكم فقالت له اهلا وسهلا ومرحبا فتواجد عليه اعجمى فسئل عن سبب
موجوده فقال انه يقول مازاريم وهو كما يقول فان لفظ زار يدل فى العجمية على المشرف
على الهلاك فتوهم انه يقول كلنا مشرفون على الهلاك واستشعر عند ذلك خطر
هلاك الآخرة والمحترق فى حب الله تعالى وجده بحسب فهمه الخ وبالجملة فليس تمسكنا
هنا بتفسير الكريمة بل بتاويل المفسر واعتقاده بهذا المعانى حتى سوغ بالاشارة الآتية
اليها فهو اذن ادلى عندكم بالكفر والعياذ بالله تعالى والمقصود بيان انكم محجوبون عن
معرفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قدر ما عند علماء الظاهر فضلا عما عند الاولياء
الكرام فالمسلمين تكفرون وما لم تعرفوا تنكرون وتحسبون انكم تحسنون كما قال تعالى
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ذلك مبلغهم من العلم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور نسأل الله العفو والعافية اه منه جديده

السؤال الثانی عن قول المجیب فی حقہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ا ہ۔ یعلم ما کان وما سیکون من الازل الی الابد اقول الجواب الاول ترجمتم الکلام بما یکثر لتشکم اثارۃ الاوہام فان فی لفظکم یحتمل تعلق من بعلم فیکون المعنی علی حمل الازل علی المصطلح الکلامی انہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یعلم من الاول الذی لا بدایۃ لہ وھذا کفر بواح للزوم قدمہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ولا مساغ لھذا الاحتمال فی قول المجیب فان ترجمۃ عبارتہ فی ص۷ ان جملۃ ما لم تکن تعلم تشمل جمیع المغیبات التی تکونت من الازل وستکون الی الابد اھ اما شمول علمہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم لکل ما کان ویکون من الازل الی الابد فاعلم انھما یطلقان ویراد بھما اصطلح علیہ المتکلمون مما لا بدایۃ لوجودہ ولا نہایۃ لبقائہ وشمول العلم بجمیع الاشیاء بھذا المعنی قد اذناک فیما سبق انہ خاص بالمولی سبحانہ وتعالی [illegible] ربما یطلقان ویراد بھما الامد المدید فی الماضی والاتی کما صرح بہ فی معنی الابد القاضی

---

[1] وفی الکوکب الانور علی عقد الجوھر نقلا عن التوقیف الازل القدم لیس لہ ابتداء ا ہ ویطلق مجازا علی من طال عمرہ اھ وفی الجواھر والدرر للمعارف باللہ الامام العلامۃ سیدی عبد الوھاب الشعرانی فیما استفادہ من شیخہ العارف باللہ سیدی علی الخواص رضی اللہ تعالی عنھما ما نصہ فقلت لہ فما المراد بقولھم کتب اللہ ذلک فی الازل مع ان الازل لا یتعقل الا انہ زمان والزمان مخلوق وا لکتابۃ الالھیۃ قدیمۃ فقال رضی اللہ تعالی عنہ المراد بالکتابۃ الازلیۃ ھی العلم الالھی الذی احصی الاشیاء کلھا فیہ واما الازل فھو الزمان الذی بین وجود اللہ ووجود موجودات المعقولۃ الان فیہ اخذ العھد علی الوجود الخ فقد ابان الامام السائل فی السؤال ان الازل بمعنی الزمان لیس الا مخلوقا حادثا غیر قدیم وابان السید العارف المجیب فی الجواب انہ الزمان الذی اخذ اللہ فیہ المیثاق فاتقی الریب بہ ورجع الی العائب العیب وقال الامام احمد بن الخطیب القسطلانی رحمہ اللہ تعالی

البیضاوی فی تفسیرہ وقال سیدی العارف باللہ مولانا النظامی قدس سرہ السامی فی مدحہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم بالفارسیۃ ؎

محمد کازل تا ابد ہر چہ ہست　　بآرائش نام او نقش بست

ای کل موجود من الازل الی الابد انما تصور وتکون زینۃ لاسم محمد صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم ای لیکون من خدمہ وحشمہ وینسلک فی موکب جلالہ وکرمہ فماذا تظن انہ اراد ھھنا بالازل ان حملتہ علی المصطلح الکلامی کان معاذ اللہ کفرا صریحا فلم لا تحملون کلام الحکم علی ما تحملون علیہ کلام ھذا السید العارف قد کنت اردت ھذا الایضاح اذا اتیت علی تصویر الدعوی بلفظۃ من اول یوم الی اٰخر القیمۃ مکان لفظۃ الازل الی الابد ولکن الاسراع بلا ایراد یتسارع الی محل الفساد الجواب الثانی لو نظر تم کلام المجیب نفسہ علی صحیفۃ ۱۰ لعلمتم مرادہ بالازل والابد کما علمنا انہ یقول معلوم ان اللوح المحفوظ مرقوم فیہ ومحفوظ جمیع ما کان ویکون من الازل الی الابد اھ فھل یتوھم عاقل ان اراد اثبات ما لا یتناھی وجودا ولا بقاء فی لوح محدود متناہ انما اراد ما قدمنا من اول یوم الی یوم الاٰخر کما قد صح فی الحدیث عنہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم لفظۃ الی الابد فی مثبتات اللوح ولیس المراد قطعا الا ما ذکرنا الجواب الثالث یا الیکم راجعتم رسالۃ المجیب نفسہا ص ۱۱ حیث نقل

(بقیہ حاشیہ)　　فی المواھب اللدنیہ ج ۲ ص ۳۸ قد اجاد العلامۃ ابو محمد الشقراطسی

حیث یقول فی قصیدتہ المشھورۃ ؎

الملک للہ اعز من عقدت　　لہ النبوۃ فوق العرش

فی الازل فلو اراد بالازل القدم فاین کان اذ ذاک العرش اھ منہ عفی لہ

مدینہ

من تفسير روح البيان ما نصه ما انت بنعمة ربك بمجنون بمستور
عما كان من الأزل وما سيكون الى الابد لان الجن هو الستر بل
انت عالم بما كان خبير بما سيكون اه فهذا المفسر الفاضل سلف
المجيب في هذا التفصيل ان كان صدق اقربنا فهو اشد ذنبا من المجيب
لان هذا انما قاله في مقال نفسه والمفسر فسر به كلام ربه عز وجل
فكل ما حكمتم في هذا التفصيل من كفر وضلال لو يجوز ما احكموا به
اولا على ذلك العالم الجليل. ثم اجتازوا الى الحبيب النبيل السؤال
الثالث. هل قول المجيب ان علمه صلى الله تعالى عليه وسلم شامل
لجميع المغيبات هل هذا حق ام لا. اقول الجواب اما الجميع بمعنى
الاحاطة الحقيقية بكل معلومات الله سبحانه وتعالى تفصيلا فقد
اخبرناكم انه محال للخلق يقينا وقطعا. عقلا وشرعا. واما بمعنى
جميع ما كان وما يكون من اول يوم الى اليوم الآخر فحق صادق
ما احقه واصدقه. وليت شعري اذ يقول الله تعالى تبيانا لكل شيء ويقول
جل وعلا تفصيل كل شيء ويقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
تجلى لي كل شيء ويقول العلماء حصل له صلى الله تعالى عليه وسلم جميع
العلوم الجزئية والكلية واحاط بها وقالوا بين كل شيء وقالوا وسع العالمين
وقالوا علم ما كان وما يكون وقالوا يرى ويسمع الكل كالمشاهد وقالوا
هو صلى الله عليه وسلم بجميع الاشياء عالم وقالوا محيط بجميع علوم الظاهر
والباطن والاول والآخر وقالوا ان العالم تجلى له كل شيء كما تقدم
كل ذلك فاي بدع في التعبير بجميع المغيبات اتردون هذا الشمول
عموما من كلمات الله تعالى وكلم رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم و
اقوال الائمة والفاظ العلماء بل ان اخذتم الالفاظ بين ايديكم وجدتموها
اتم عموما واقل وسعا من اكثر ما مر وانما المراد ما تقرر واستقر.

فان كان هذا كفرا او ضلالة او خطاء او جهالة فاولى كلام الله تعالى
ورسوله بدلوا العلماء كفروا او ضلوا او جهلوا ثم بعد الكل الى
الحبيب نحو نبيه السوال الرابع هل علمه صلى الله تعالى عليه وسلم له
ابتداء وانتهاء وحد وحصر ام ليس كذلك اقول الجواب اما الابتداء
فتصور لان علم الخلق لا يمكن الا حادثا واما الانتهاء فلا نريد به ان يكون
القدر الموجود من علومه صلى الله تعالى عليه وسلم في كل زمان محدودا
بعد ما في علم الله تعالى وان لم يستطع احصائه بشر ولا ملك فهذا
ايضا صحيح ولا شك وان اريد ان يقف علمه صلى الله تعالى عليه وسلم
عند حد لا يتعداه فباطل والله لا يرضاه بل لا يزال حبيبنا صلى
الله تعالى عليه وسلم في ابد الاباد يترقى في علم ربه وصفاته عز وجل
وقد فصلنا القول في ذلك كله في النظر الاعلى السوال الخامس من
قولي في تقرير على ما عرب به السائل بقوله ما عزب عن علمه مثقال ذرة
هل اردتم بذلك انه ما عزب عن علمه مثقال ذرة من الازل الى
الابد ام غير ذلك اقول الجواب الاول انما ترجمة لقولي لم يبق ذرة
خارجة عن علمه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صريحا ناظر في الحدوث
بخلاف ترجمة السائل على انه زاد لفظة مثقال وليس في كلامي كانه
يريد ان يستقيم التردد والترديد المذكور في سؤاله هل اردتم من
الازل الى الابد ام غيره وذلك لانه لو لم يزد لفظة مثقال وقام
يسأل هل ما عزب من علمه ذرة من الازل كان تخييلا انه يقول
بوجود الذرات في الازل فيكون كفرا بواحا اذا فزاد مثقال ولم
يدر ان ليس في الازل ما يوزن بالمثاقيل انما هو الجليل وصفات
الجليل فبقي كلامه وتردده ناظرا الى احتمال الكفر او ظاهرا فيه
وقد تقرر ان هذا هو مآل من حفر بئر الاخير ثم قد عرفناك الامر
مثلا لك بالحق جهارا ولفظ الازل ليس في كلامي كما كفوا

المتوهم له سوالی الجوابیة الثانی: فهذه ثلاث مراتب الاولی مرتبة

المسلم: الصالح السالم: لا یلیق بالمسلم الا الخیر ان کان جاهلا ان یتکلم

وجد الی علمائه اهلیه وحول عن الشر والضیر:: الثانیة من لم یوفق بهما

تعرض له نوع دیانة، وفی الدین صیانة، فهو لا یتکلم لا خیه من نفسه

علمها الا:: یسمع للظن کالبینة مجال - والثالثة والمعاندة نجی الله من غوائله

من نتعامی فی الزمان من هذا الاوان: لکن فی عینه بقیة فیه

فاد اما الی التعبیر:: بخلاف ما یفتریه الظن القبیح:: فمن یحری کما

یقدم:: لان یجزم کما یرید ولیجم:: اما من حسد وفسد:: تعدی الحد نیری

ولیعرض:: ویسمع ویعترض:: واما ابتنا المسائل کذا اهل مکة المنا هل

کما قلت المسائل:: کما جدت له الید ولا ان یکون من اسفل

الاسافل:: کیف وما کان الکلام مجرد قبر دعن لفظی الاول:: بل

قد کان معنا فیما یتعین الجل ان الملل دما یکون وما کان الی آخر

الایام من الیوم الاول:: فالتحقیق فی ذلک اما کان سبق علی الظن

المسالک:: ولکن الحسد مسلسل من تعلق به فسد هلک:: فایاک

ایاک نومن آخر الحسد:: والله یتولی هدانا وهداک الحمد لله

تم الجواب ونظم الصواب:: کما اذ قد خرجت العجالة:: وفی صورة المسالة

فاحب ان اسمیها الدولة المکیة بالمادة الغیبیة لیکون علما

بموضوع التالیف کما کان التصنیف مشعرا معلما بحساب الجمل

علی عام التالیف علامة وعلما، الحمد لله کان العبد الضعیف اتم

القسم الاول فی النهار الاول فی سبع ساعات ثم زاد فیه النظر السادس

للمادة: وکتب الیوم مع کثرة الاشتغال القسم الثانی بعد الظهر

واتمها فی ضحوة ونهاد فتم بحمد الله کما لثلث بقین من ذی الحجة

یوم الاثنین بعلیه قبل العصر وافضل الصلاة واکمل السلام علی المولی المخصوص

بطیب النشر، وشفیعنا بمنه یوم الحشر، وعلی آله الکرام

٣٢١

وصحبه العظام ما دار الفجر وليالی عشر، والحمد لله رب العالمین

تمت

شیخنا العلامة المجدد شیخ الاساتذة علی الاطلاق المولوی الشیخ احمد رضا خان حین وصل الی مکة عام ثلثة وعشرین وثلثمائة والف لحج بیت الله الحرام سعی اهل الزیغ بمعاندة بعض الفسقة ذوی الفساد ومن لا خلاق له فی الاضرار به حفظه الله عند امیر مکة فی ذلك الحین وارادوا به کیدا فقدموا له سؤالا فی حقیقة علم الرسول وظنوا انه یعجز عن الجواب لکونه علی جناح السفر ولم یکن عنده فی ذلك ولا کتاب فکتب مولینا اید الله علیه بما اقر به عین کل مسلم واذل وخذل کل کافر وفاسق ومبتدع مظلم فازال من القلوب الغواشی والغشو وابدلها بالسرور والحبور والمنی منحه الله من الدارین السعادة وجعله ممن له الحسنی وزیادة

وبعد ان مضت سنون بلغنی ان رجلا کتب ردیة ردیئة علی جواب مولینا الشیخ احمد فاخبرنی من راها وقال لی لیته حین کتب ما کتب جنح للطریق الاحمد بل ادعی انه فیما کتبه کذبا وزورا وفسقا وبهتانا وفجورا ان الشیخ احمد رضا حکم فی رسالته التی هی جواب السؤال الذی رفع الیه بان علم الرسول متعلق باللامتناهی وان علمه کعلم الله تعالی لا فرق بینهما سوی ما یتعلق بالذات فحاش لله ان یقول شیخنا المذکور شیئا من ذلك کیف وهذه رسالته بین ایدینا مصرح فیها فی غیر ما موضع بخلاف ما ادعاه فهاك نقلا من الرسالة المذکورة اعنی جواب السؤال المفروض علی مولینا الشیخ احمد المذکور تکذیبا لهذا الخاسر وبیان حالهم للمنصف حتی یعلم انهم انما یروجون ما یکتبون للجهلاء والغافلین من العلماء انما

هو بالاكاذيب الاول قوله فی اوائل النظر الاول بعد تقسیمات العلوم
ففی علمه سبحنه وتعالی سلاسل غیر المتناهیات بمراتب غیر متناهیة بل له
سبحنه فی کل ذرة علوم لا تتناهی الی ان قال ومعلوم ان علم
المخلوق لا یحیط فی ان واحد بغیر المتناهی کما بالفعل تفصیلا
تاما بحیث یمتاز فیه کل فرد عن صاحبه امتیازا کلیا الخ الثانی
قوله فی السطر بعده فعلم المخلوق الحاصل بالفعل وان کثر
ما کثر حتی یشمل کل ما فی العرش والفرش من اول یوم الی الیوم
الاخر والوقت الاف امثال ذلك لا یکون قط الا متناهیا
بالفعل لان العرش والفرش حدان حاصران واول یوم
الی الیوم الاخر حدان اخران وما کان محصورا بین حاصرین
لا یکون الا متناهیا الثالث قوله بعده بسطر فحصل ان
اللاتناهی [illegible] علم الله تعالی ولا یحصل لغیره

الرابع قوله بعده بعدة اسطر فثبت ان احاطة احد
من الخلق بمعلومات الله تعالی علی جهة التفصیل التام محال
شرعا وعقلا بل لو جمع علوم جمیع العلمین اولا واخرا لما کانت
له نسبة ما الی علوم الله سبحانه وتعالی حتی کنسبة حصة من
الف الف حصص قطرة الی الف الف بحر الخامس قوله فی
بدایة النظر الثانی زهر وبهر مما تقرر ان شبهة مساواة علوم
المخلوقین طرا جمیعین لعلوم ربنا اله العلمین ما کانت لتخطر
ببال المسلمین السادس قوله بعد اسطر فلو فرضنا ان زاعما
یزعم باحاطة علومه صلی الله تعالی علیه وسلم لجمیع المعلومات
الالهیة فمع بطلان زعمه وخطاء وهمه لم تکن فیه مساواة لعلم
الله تعالی السابع قوله فی السطر بعده وقد اقمنا الدلائل

القاهرة على ان احاطة علوم المخلوقات بجميع المعلومات
الالهية محال قطعا عقلا وسمعا الثامن قوله في اول النظر
الثالث ان العلم الذاتي والمطلق المحيط التفصيلي مختص
بالله تعالى وما للعباد الا مطلق العلم الاضافي التاسع قوله
في النظر الخامس لا نقول بمساواة علم الله تعالى ولا بحصوله
بالاستقلال ولا نثبت بعطاء الله الا البعض العاشر قوله
في النظر السادس فيكون الحق ان الله تعالى قد علم نبينا
صلى الله تعالى عليه وسلم جميع الغيوب ما سوى الخمس
باطل قطعا والا لزم احاطة علمه صلى الله تعالى عليه وسلم
بجميع ما يدخل في المتناهيات ولا نقول به نحن اهل السنة
فكيف الوهابية الذين انما همهم اغراء العوام لتنقيص شان محمد
صلى الله عليه وسلم [illegible] ية
لمن نور بصيرته اذا عرفت هذا فاعلم ان حضرة المذكور
الشيخ احمد رضا خان لما فرغ من كتابته على السؤال المعروض
عليه امر شريف مكة الشيخ صالح كمال مفتي مكة سابقا بان
يقراه في مجلسه على ملأ من الناس وكانت الفئة الطاغية
حينئذ جلوسا وعلماء الوهابية بحضوره افقراه مولينا الشيخ
صالح كمال الجواب وما اودع فيها مولانا من جزيل الخطاب
وبيانه لقولهم الباطل ومذهبهم العاطل فكبتوا وبهتوا
خذلهم الله تعالى اين ما كانوا اذاقهم العذاب الاليم
فحينئذ ظهر لامير مكة ان مولينا احمد رضا على الحق والصواب
واخصامه وهابية كانوا وغيرهم على الضلال والارتياب
اعرض عنهم لما تبين له ان الباعث لهم على ذلك اما سوء

اعتقادهم او غرض من الاغراض حتى انه اخبرني من اثق به
ان بعض من هو ملازم للشريف ممن لا يميز يمينه من شماله
وكان ذو وجاهة عنده اكد الطلب وكرره ان يمنحه باجراء
بعض اهانة في حق الشيخ فاجابه الشريف جزاه الله خيرا
بالامتناع قائلا له كيف يكون اجراء مثل هذا الامر والعلماء كلهم
قاطبة قائمون وقائلون بقوله وانا سألنا مرجعنا اليهم والاستفادة
منهم فاعز الله مولينا الشيخ احمد المذكور على رغم انوفهم و
اكتنفه العلماء والطلبة فمن سائل مستفيد ومن مقدم سؤالا
للاستفسار على القول السديد ومن طالب اجازة ومن
منتظر اشارة هذه حاله وهو بمكة وحين اراد التوجه الى زيارة
الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم كان الطريق غير مستقيم و
استطراقه متعسر فيسر الله له الطريق والرفيق كرامة لنبيه الكريم
عليه افضل الصلاة والسلام وشيعه العلماء والطلبة اطال الله
لنا بقاءه وجعله ذخر اليومنا والمعادهم رفي ٩ جمادى الثاني
السيد اسماعيل بن خليل سنه ١٣٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد اطلعت على رسالة الفاضل الكامل
سيدی احمد رضا خان المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية
فوجدت مؤلفها الكامل سيدی احمد رضا خان المذكور
مستحقا للثناء الجميل فی نفسه وفی رسالة المذكورة بثلاثة
اوجه الوجه الاول انه راس علماء الجهة التی هی مقره وانه فی
المحقق المدقق فی علوم الشريعة ومطالبها اصولا وفروعا الوجه الثانی
انه قام واجتهد فی حق جناب سيد المرسلين بحسن تعظيمه
واجلاله كما ينبغی وبالخصوص ما اكرمه الله تعالی به من

العلوم الغيبية التی لا نهاية لها مما فی اللوح المحفوظ والعرش
والعوالم العلوية وغيرها مما بينه فی رسالة المذكورة واستدل
عليه وبرهن بما نقله عن بعض مشايخه وعن المؤلفين
المتقدمين والمتاخرين مما لا يكاد ينحصر كما يراه من اطلع
عليه فی الرسالة المذكورة الوجه الثالث رسالة المذكورة
العظيمة فی شانها مع كونه الفها فی عام حجه سنة الثالث
والعشرين فی زمن يسير كما ذكره واتقنها وبسط فی الاستدلالات
والمباحث حتی انها وقعت عند علماء الحرمين موقعا جليلا
ورضوا الله عليها واجادوا فيما قاموا به له وهو قليل من قدره
اذا علمت ذلك كله تبين واتضح لك ضلال المعترضين عليه
من الوهابية والحسدة هذا ما تيسر لی من نصرة هذا الامام

الكامل قاله بفمه ورقمه بقلمه المرتجي من ربه كمال النيل
محمد سعيد بن محمد بابصيل مفتي الشافعية وشيخ العلماء
بمكة المحمية غفر الله له ولوالديه ومشايخه وجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عالم الغيب الذي اوضح سبيل الدين باجتهاد
الائمة المجتهدين وجعلنا ببركتهم من جملة المهتدين و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي تفرد بالكبرياء
وتنزه عن سمة النقص والكذب والافتراء واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله ومعالم الدين قد محت
والالسنة عن التوحيد قد خرست فلم يزل صلى الله تعالى
عليه وسلم كاشفا [illegible] واعلى مكانه
صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وسلاما ما خطرت المقاصد
في الافهام وزالت عن النفوس الشبهة التي كانت تعرض
في الاوهام اما بعد فلله الحمد جل وعلا قد اوجد العلماء
في الاعصار والامصار وجدد بهم الدين واودع في قلوبهم من
الاسرار والانوار ما اوزعت به نفوسهم تمام التبيين وضمائرهم
كمال التحقيق واليقين وان منهم العلامة الفهامة الهمام
والعمدة الدراكة الذائد ملك العلماء الاعلام الذي حقق
لنا قول القائل الماهر كم ترك الاول للآخر صاحب هذه الرسالة
المسماة بالدولة المكية التي قد سرحت نظري فيها فرأيت
اسرار البراهين فاشية في معانيها ولقد اجاد مؤلفها وافاد
واوضح سنن الهداية والرشاد فما كل من جمع العلم ولا كل

من اكثر النقل والعزو وصنف انما تلك مواهب وهب بها المولى لمن شاء وجعله اهلى وكل يدعى وصلا بليلى فمن تأمل ما فيها ونظر فى ظاهرها وخافيها تحقق عنده كذب زعم قول القائل بان مؤلفها ذكر فيها مساواة علم نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بعلم الله عز شانه وتعاظم برهانه وغير ذلك من الكذوبات والاقاويل وظهر الحق وزهقت الاباطيل فجزى الله صاحب الرسالة خير جزاء واثابه واقامنا واياه على احسن الطرق واقوم المذاهب واهلك حسادنا وحساده آمين امر برقمه خادم الشريعة والمنهاج عبد الله بن عبد الرحمن سراج مفتى الحنيفة بمكة المحمية غفر له ولوالديه ولجميع المسلمين

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى احاط علمه بالكليات والجزئيات والصلاة والسلام على من اوتى جوامع الكلم وقواطع الآيات سيدنا محمد المقتبس علمه بالمغيبات من الهام اووحى من خالق الارض والسموات وعلى آله السادات واصحابه القادات اما بعد فانى قد نظرت فى هذه الرسالة تاليف العالم العلامة الشيخ احمد رضاخان نظر الرائض فوجدتها ناطقة بان علمه صلى الله تعالى عليه وسلم بالمغيبات من علمه سبحانه وتعالى فائض ولم يحم فيها حول ما زعمه الكاذبون من الافتراآت واباطيل الاقاويل التى لم تثبتها البينات فجزى الله هذا المولف البديع عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء انه قريب سميع وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وصحبه وسلم

امر برقمه الفقير الى ربه تعالى محمد عابد مفتى المالكية حالا
بمكة المحمية

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من سبح كل شئ بحمده وعم الوجود بنعمائه
ورفده انت الاول بلا بداية والآخر بلا نهاية احمده ان
اختار من شاء من عباده واصطفى المجتهدين لحمل شريعة نبيه
المصطفى وجعلهم نجوما للمهتدين ورجوما للمعتدين واصلى
واسلم على سيدنا ونبينا محمد قائد الغر المحجلين وآله وصحبه
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين امابعد فقد نظرت الى هذه
الرسالة التى قابلها بالقبول كل رئيس فوجدت شموس براهينها
قد جلت كل ظلمة واشرقت انوارها على هذه الامة فصدق

عليها ما قيل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب فعند تشرفى بعزمها الباسم حمدت الله تعالى الفا و
عشرا ولو كنت على وضوء لسجدت لله شكرا على ان من الله علينا
بهذا العالم المحقق المدقق لا زالت شجرة علمه نامية على
ممر الازمان وثمرة عمله مقبولة لدى الملك الديان وصلى الله
تعالى على سيدنا ونبينا محمد وآله واصحابه الهداة والحمد لله
الذى بنعمته تتم الصالحات حرره الفقير الحقير عبد الله
بن حميد مفتى الحنابلة بمكة المشرفة حرسها الله تعالى
آمين۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

للہ احمد رضا بما صنع و أسلم على رسوله خير متبع
وآله وصحبه من نورهم سطع اما بعد فان الرسالة المسماة
بالدولة المكية بالمادة الغيبية خالية عما ادعاه على مؤلفها
اهل الزور والبهتان من انه رحمه الله ادعى فيها مساواة علم
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لعلمه عزوجل الى آخر
ما ادعاه اهل الطغيان حسدة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الداخلون في عموم قوله تعالى ام يحسدون الناس
على ما اتيهم الله بل عباراته فيها صريحة بنفي تلك المساواة
حيث قال في النظر الخامس لا نقول بمساواة علم الله تعالى ولا
بحصوله بالاستقلال ولا نثبت له بعطاء الله تعالى الا البعض
الى غير ذلك من التصريحات الواضحة ونسبة تلك الاكاذيب
الفاجرة اليه وقاه الله كذب صريح وحسد قبيح

حسدوا الفتى اذلم ينالوا سعيه	فالقوم اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها	حسدا وزورا انه لذميم

فهم الاحق بما قالوه في حقه حفظه الله تعالى من تلك التشنيعات
والبشاعات والاشاعات طبع الله على قلوبهم فلا يعودون ...
افلا يرتدعون بما حصل لهم من الخزى والنكال ايام تاليف هذه
الرسالة بمكة المشرفة حين ولوا مدبرين ولهم ما وقع لاستاذهم
عند سماع التاذين اللهم انا نعوذ بك من المكر والاستدراج
والتفوه في حق كبار العلماء بما يوجب الطرد عن سبيل النجاة
الى سبيل الاعوجاج اللهم زد وبارك واطل عمر هذا الاستاذ

الكبير والعالم الفهر يريكون غصة وشوكة فى حلق كل مبتدع جهول لا يقدر قدر سيدنا ونبينا ومولينا محمد الرسول وصل وسلم عليه وعلى اله واصحابه وزد ترقيه فى العلوم الدينية والفيوضات الاحسانية والكمالات الجمالية وافض علينا من علومه ما يكون مناسبا للرضا والرضوان والفوز بجواره. صلى الله تعالى عليه وسلم فى اعلى الجنان كتبه افقر العباد محمد صالح ابن المرحوم العلامة الشيخ صديق كمال مفتى الاحناف بمكة المكرمة سابقا الخطيب والامام المدرس بالمسجد الحرام حالا كان الله له ولوالديه ولمن انتسب اليه آمين۔

بسم الله الرحمن الرحيم۔

الحمد لله الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله بالتمام والكمال والصلاة والسلام على المبعوث بالرضا والرضوان المصطفى سيدنا محمد احمد الفعال وعلى آله انفع الرسائل اليه واكرمهم عليه واصحابه ذوى الهدى القويم السالكين منهاج المستقيم والائمة الاربعة المجتهدين والتابعين لهم ومقلديهم فى الدين اما بعد فقد نظرت فى هذه الرسالة نظر تدقيق وامعان فالفيتها فى غاية من الحسن والتحقيق والاتقان قد شرح القلوب بيانها وسطع فى سماء التحقيق برهانها وكيف لا وهى جمع العلامة الامام النبيل الذكى الهمام رأس المؤلفين فى زمانه وامام المصنفين بحكم اقرانه فمن تأملها كذب قول القائل ما ترك الاوائل كلمة لقائل وكذب ايضا قول من زعم ان الشيخ قد ساوى فى رسالته هذه الدولة المكية علم الرسول استقلالا

بالمغيبات بعلم خالق الارض والسموات ونحو ذلك من الاقاويل
والترهات التي هي مجرد اكاذيب ادعاها دعوى عاطلة عارية
الدليل فنعوذ بالله من الزيغ والافتراء والتضليل ويحفظنا الله واياها
من كل زندقة وبلية ولا زال مبلغا بالامنية وجنبنا دائما
عن الزور والبهتان وعن كل ما يشين الانسان امين.

امر برقمه رئيس الخطباء والائمة والمدرس بالمسجد الحرام
محمد ابو الخير بن عبد الله مير داد عفا عنهما رب العباد آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه التي لا تحصى ولا تستقصى والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المفرغ عليه علم الدين والدنيا علما لدنيا و
على آله واصحابه المقتبسين منه صلى الله عليه وسلم علما نافعا
نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يفيض علينا انوار المحبة
ويصرف عنا امنيات الضلالة ويجعلنا ممن رأى الحق حقا فاختار
اتباعه ورأى الباطل باطلا فاختار اجتنابه واحتواه. اما بعد
فاقول بعد اطلاعنا على الرسالة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية
خالية عن الزور والبهتان الذي نسبوه لهذا العالم العلامة الذي
اغاث الله الناس به في هذا الزمان بحجة على الفرقة الوهابية
الخوارج كلاب النار الذين هم اضر على الاسلام من النصارى
واليهود والمجوس عبدة النيران وذلك لانهم متسمون
بالاسلام وليسوا منه على شيء والشيخ احمد رضا على بريء مما نسبو
اليه ولا شك ان فرقة الوهابية اشد الناس بحسدهم
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحطهم في علماء

السلام خصوصاً علماء الحرمين خصوصاً مولانا السيد احمد
دحلان المشهور بجلالته نسأل الله السلامة مما ابتلاهم و
صلى الله على سيدنا محمد وعلى اٰله وصحبه والتابعين كتبه
افقر العباد الى التوبة وابسد اذ المدرس بالمسجد الحرام
المكي محمد علي ابن المرحوم العلامة الشيخ صديق كمال
الحنفي المكي۔

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي جلت نعمه وعم جوده وكرمه منح من
شاء من المواهب ما شاء ومحى ليل الضلال بضياء شموس العلماء
والصلاة والسلام على معدن الاسرار الربانية وخزائن العلوم
الاصطفائية سيدنا محمد السر الجامع والنور الساطع....
المخصص بالتبجيل والتكريم المخاطب بقوله تعالى وانك
لعلى خلق عظيم وعلى اٰله وكافة الاصحاب وتابعيهم
الى يوم المآب اما بعد فان من حسن الحظ توفيق الكبير المتعال
عبده الحقير الذليل بتسريح اللحظ في هذا الكتاب
العديم المثال الحائز لصحيح المنقول وادلة المنقول والمعقول
المسمى بالدولة المكية بالمادة الغيبية فالفيته مواهب
لا تدرك بيد الاكتساب قد حوى الحكمة وفصل الخطاب
واتى مؤلفه بما لم يسبق الى مثل تحقيقه في هذا الباب
ولا بدع فالله يرزق من يشاء بغير حساب فسبحان من خص
مؤلفه بكمالات الفضائل وخبأه لهذا الدهر الذي اختلط

لكثرة فتنه الحابل بالنابل وصال فيه الغبی الجاهل على
كل زکی فاضل فالله اسئال ان يديم مؤلفه لنصرة الدين
والذب عن بساط سيد المرسلين اعنی بدر العلوم اللائح
وقطرها الغادی والرائح وثبيرها الذی لا یزحم ومنيرها
الذی به يجلی ليلها الاسحم ذی التاليف الغر المنيرات
المضيئة فی وجوه وهم المشكلات وصاحب التصانيف
الدالة على وفرة اطلاعه وغزارة مادته وطول باعه الامام
الذی ما ترك بابا مغلقا الا فتح صياصيه ولا امرا مشكلا الا
اوضح مبانيه جناب الاستاذ الفاضل والهمام
الكامل شيخی وعمدتی علامة الزمان ابو المعارف مظهر
البرهان سيدی واستاذی الشيخ احمد رضا خان متع الله
الوجود بوجوده وادام طالع بدر ارشاده فی برج سعوده آمين
بحرمة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
هذا وبموجب طلب بعض علماء المدينة نسخ من هذه الرسالة
لعلهم يتحققون عما نقله اليها بعض اهل الضلالة من الا
فتراءات التی نسبوها اليها حتی تصدی بعض السادة
للرد عليها صار نقل هذه النسخة بخط الاكرم المكرم الاديب
الفاضل اخی العزيز جناب السيد الحسين الطرابلسی المدنی
نجل المرحوم السيد العلامة عبد القادر الطرابلسی المدنی
وذلك حين حلولی بساحة الاستاذ المشار اليه فی اواخر
جمادی الآخرة وقابلتها على النسخة الاصلية المكتوب عليها
تقريظان لمفتی المدينة المنورة المرحومين العلامة الشيخ
عثمان الداغستانی والهمام الشيخ محمد تاج الدين الياس

فاقتفيت اثرهما في ذلك وان لم اكن اهلا لان اسلك تلك
المسالك ولكن من قبيل فتشبهوا ان لم تكونوا منهم ان
التشبه بالرجال فلاح فاسأل الله ان يمن علي بخدمة
عتاب صاحب الشفاعة العظمى والمقام الاسنى ويتطفى سلك
خدام خدمة تربته وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما طلعت
الشمس وصليت الخمس جرى تحريره في يوم الاثنين الموافق
ليوم العاشر من شهر رجب الاصم عام ثمانية وعشرين
بعد الثلث مائة والالف من هجرة من له العز والشرف
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم راجي عفو ربه
المنان عبد الله بن محمد صدقه بن زيني دحلان
الجيلاني خادم العلماء بالمسجد الحرام۔

بسم الله الرحمن الرحيم ؕ

الحمد لله حمدا نستجلب به الرضى والحفظ في الاتي و
العفو عما مضى والصلاة والسلام على من ارسله الله
تعالى رحمة للعلمين وعلى اله الطاهرين واصحابه الاكرمين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين خصوصا الاربعة الائمة
واتباعهم العلماء العاملين الذين ايد المولى بهم الشريعة
المطهرة والسنة الغراء مدى الاحايين خصوصا العالم
الفاضل والجهبذ الكامل الشيخ احمد رضا مؤلف هذه الرسالة
العظيمة والمحنة الجسيمة المشتملة على بيان ما اكرم الله تعالى

به نبيه ومصطفاه مما خصه به من الاطلاع على ما لم يطلع
عليه سواه لانه مختاره ومجتباه ولولاه ما خلق الاكوان
ولا بشر سواه الخالية عما ادعاه الحسدة اللئام والجهلة الطغام
مما هو مخالف للشرع الشريف والمنهج الحنيف عاملهم المولى
بما يستحقون وحفظ المولى الكريم هذا الامام وجعله سيفا
صارما لاعناق هؤلاء العادلين عن سنة خير الانام ووفقه
لكل ما فيه رضاه ومحباه بره ونداه وكثر من امثاله
وجزاه عن الاسلام والمسلمين افضل الجزاء واكرمه مما
امله ورجاه دينا واخرى في عافية وحسن عاقبة انه
ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين والحمد لله رب العلمين قاله بفمه ورقمه بيده
خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام راجي عفو ربه المجيد عمر
بن ابي بكر باجنيد۔

بسم الله الرحمن الرحيم۔

حمدا لمن جعل كلمة الكافرين والمبتدعين هي السفلى
وكلمة الله هي العليا وايد الشريعة المحمدية على مدى الايام
بألسنة اقلام العلماء الاعلام واصلي واسلم على رسوله الاعظم
ونبيه الاكرم الذي اعطاه ربه ومولاه علم الكائنات
ما هو كائن او سيكون وذلك من فضل عطاياه فمن آمن
بذلك لا يضل ولا يشقى ومن اعرض عنه ونبذه من وراء
ظهره ففي خزي دنياه يبقى وآخر امره في الجحيم يلقى وعلى
اله وصحبه ذوي الفضائل واسألك الرضى عن العلماء

الاماثل القائمين بخدمة الشريعة فلا احد لهم في ذلك
مماثل اما بعد فقد سرحت نظري فيما اشتملت عليه
هذه الرسالة التي زال بسيمها شبهات اهل الضلالة ولا شك
انها منحة علام الغيوب لردع كل فاجر ومبتدع كذوب
فيا لله هي من جنة علم قطوفها دانية لا تسمع فيها لاغية
لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ولا تنهض
شبه الخصم لديها فلقد سلت منها صوارم الحجج القطعية
على عقائد الملحدين ورمت بشبه شياطين المبطلين الوهابية
فلعمري ان هذا لهو التاليف الذي يفتخر به العالمون ولمثل
هذا فليعمل العاملون وليس كل من صنف اجاد ولا كل من
قال وفى المراد ؎

ان السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات المخلب السبع

فجزى الله مؤلفها عن المسلمين خيرا فانه قلد اجيادهم قلائد النعم
ونصر الدين بما احكمه من محكم هذا التاليف الذي على تزييف
مقالة الخصم احكم والزم حيث ادعى انه ادعى المساواة بين علم الله
وعلم رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في رسالته هذه كلا وحاشا
ثم كلا وحاشا يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله
متم نوره ولو كره المشركون ولكن عندما اشتهرت فضيحة الخصم
بهذه الجهالة بين ارباب العقول وتنكست عزمته بهذا السيف
المسلول فما وسعه الا ان يقابله بدعوى المساواة التي زادته
فضيحة على فضيحة عامله الله بما يستحق وحيث لم نقدر على مكافاة
مؤلفها الا بالدعاء فنقول ابقاه ساميا ذرى المجد مخدوم العز
والسعد رافلا في حلل الحبور واردا موارد السرور ما ترنم بمدحه

مادح وصداح بشكره صادح وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العلمين قاله بفمه ورقمه بيده
الراجي عفو ربه ابو الفضل محمد صالح ابن المرحوم محمد با فضل
المدرس بالمسجد الحرام واحد الائمة الشافعية بالمقام عفا الله
عنه آمين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله على نعائه والصلاة والسلام على اشرف انبيائه
وعلى اله الكرام واصحابه الفخام اما بعد فقد اطلعت على
هذه الرسالة المسماة بالدولة المكية ورأيت ما اشتملت عليه
من المباحث العلية مبرهنا عليها بالبراهين الواضحة الجلية
فوجدتها غرة في جبين الدهر تنشرح لها القلوب وينفسح لها
الصدور وقد كذب كل من ادعى على هذا المؤلف الجليل انه ساوى
في هذه الرسالة بين علم مدينة العلم اشرف الرسل صلى الله تعالى
عليه وسلم وعلم مبدع العالم ومنظمه على احسن نظام القديم
الازلي واجب الوجود جلت عظمته وتعالى علمه وقدرته عن ان
يضاهي ويماثل سبحانك هذا بهتان عظيم ليت شعري اي كلمة
في هذه الرسالة تحتمل هذا المعنى فضلا عن ان تدل عليه مع
ان حضرة مؤلفها ادام الله وجوده زينة للوجود صرح في جملة
مواضع منها بالفرق العظيم بين العلمين فليتق الله ربه من
تفوه بهذه الاكاذيب التي لا حقيقة لها اصلا وليتب من ذنبه
وليقل جزى الله مؤلف هذه الرسالة المسماة بالدولة المكية

مولانا احمد رضا خان خیر الجزاء فانه قد اظهر لنا من اوصاف
طه المصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم ومقامه السامی فی عبودیته
صلی الله تعالی علیه وسلم لربه جل وعلا طبق الحقیقة والصواب
الذی لا شك فیه ولا ارتیاب والحمد لله اولا و آخرا ونسأله
تعالی ان یمتنا الرضا و یحفظنا فی المستقبل ولیغفر لنا ما مضی
آمین وصلی الله علی اشرف انبیائه وکل من اتبعه واقتفاه آمین
امر برقمه احمد بعد منة طلبة العلم بالمسجد الحرام
المکی محمد المرزوقی ابو حسین عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی زین سماء الشریعة السمحة باحمد
زینة الکواکب وقیض لاحیاء سنته فی کل عصر من هو احمد
الاهتداء رضا المناقب اللهم فصل وسلم علی هذا الرسول الذی
نال من فیض العلم الالهی غایة السؤل وعلی آله المهتدین
واصحابه الذین شادوا قواعد الدین اما بعد فانی قد شممت
الدولة المکیة فی المادة الغیبیة فوجدتها
رسالة رشحت بالآیات القطعیة وکشطت بفجر تحقیقاتها
المبین عن وجه سماء الحق القویم لیل اباطیل الکاذبین
لیس فیها ما یعاب الا انها ارشدت الی الصواب ونشرت
اعلام الانتصار علی منبر الهدایة فی جامع الافتخار وقامت تبث
فضائل منشیها وتنص علی مناهل مصطفیها وکیف لا وهو احمد
المهتدین رضا سادة المحققین سید شرح بمحمود رسالة کشاف

الآيات وعصام او فهم شرح سعده مواقف المقاصد بتفصيم العبارات لازالت شمس تحقيقاته المرضية طالعة فی سماء الشريعة السمحة المحمديه ووفقنا واياه لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام علی خاتم الانبياء والمرسلين وعلی اله واصحابه وانصاره واحزابه قاله بفمه ورقمه بقلمه امام المالكيه وخادم العلوم بالديار الحرميه محمد علی بن حسين المالكی۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

احمدك اللهم رضنا بما الطهرته واصلی علی نبيك الذی ايدته وعلی اله المهتدين وصحبه الذين شادوا قوا عد الدين

اما بعد فانی قد اطلعت علی هذه الرسالة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية فوجدتها قد وشحت بالآيات الوهبية وكشف عن مخدرات العبارات واحتوت علی مسائل وتحقيقات كيف وهی للعالم العلامة المفرد السيد الحبر الامجد شيخنا الشيخ احمد رضاخان ووجدتها خالية عما نسبه اليه اهل الزيغ والبهتان من ان علم النبی صلی اللہ تعالی عليه وسلم مساو لعلم اللہ القديم بل عباراته فيها صريحة بنفی تلك المساواة حيث قال فی النظر الخامس لا نقول بمساواة علم اللہ تعالی ولا بحصوله بالاستقلال ولا نثبت بعطاء اللہ تعالی الا البعض لكن بون بين البعض والبعض كالفرق بين السماء والارض بل اعظم واكثر و اللہ اكبر الی غير ذلك من التصريح الوافر ونسبة تلك الاكاذيب اليه حماه اللہ افتراء عليه فجزاه اللہ عن الاسلام

وللمسلمين خير الجزاء انه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا محمد الذى جعل علمه مكتسبا من علم الله بوحى وتنزيل وعلى اله الحائزين كل فضل وتفضيل كتبه راجى العفو من صاحب العطية المدرس والامام بالديار الحرمية محمد جمال بن محمد الامير بن حسين مفتى المالكية۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع مقام اهل العلم ونصبهم لاجراء احكام كتابه وجعلهم نجوما يهتدى بنورهم الى مقام اليقين من افهمهم لذين خطابه واثبت لهم التمييز ورفع لهم المقدار فانشرح بهم صدر الشريعة وصار على المنار والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى اذل ببعثته اهل الظلم والطغيان وعلى اله واصحابه الذين اخمدوا نار الجهل فظهر نور اليقين واضح العيان امابعد فقد سرحت نظرى فى الرسالة المسماة بالدولة المكية لمؤلفها الامام البحر الهمام الذى هو بالكمال مفضل واسطة العقد الثمين الفاضل الذى يتلقى راية الدراية باليمين سيدى وشيخى وقدوتى الشيخ احمد رضا خان فالفيتها موضوعا قلما اتفق لاحد وتأتى ومؤلفها مطبوعا الا ترى فيه عوجا ولا امتا قد شرح القلوب بيانه وسطع فى سماء التحقيق برهانه فمن تأمله وانصف واستضاء بمشكاة نوره ولم يتعسف تبين له ان مؤلفه حفظه الله برئ الساحة عما ادعاه الحسدة اللئام ونسبه اليه الجهلة الطغام مما هو مناف للشرع الشريف

والمنهج المرضي المنيف من مساواة علم نبينا عليه افضل الصلاة
والسلام لعلم الله تعالى كيف لا وكلامه ادام الله وجوده زينة
للوجود في ذلك المؤلف لا يدل على ذلك لا صريحا ولا تلويحا بل
قد صرح هو نفسه في عدة مواضع منه بالفرق البين بينهما وان
علم المخلوق الحاصل بالفعل وان كثر ما كثر لا يكون الا متناهيا
بخلاف علم الله تعالى وان احاطة احد من الخلق بمعلومات الله
تعالى على جهة التفصيل التام من المستحيلات الشرعيه والعقلية
الى غير ذلك مما لا يخفى على من اطلع عليه والباعث لهم على ذلك
الافتراء الصريح والبهتان القبيح الحسد يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
اولئك حزب الشيطن الا ان حزب الشيطن هم الخسرون وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان
الى يوم الدين قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم الطلبة بالمسجد الحرام
راجي الغفران اسعد بن احمد دهان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف العلم واعلى مناره واختار له من
عباده من اراد عزه السرمدي وفخاره وبين له الاطلاع على ما
انطوى عليه القران والسنة واصطفى منهم للبا بحار رضالهم بكمال
المنة فحققهم بحقيقة قوله تعالى كنتم خير امة والصلاة والسلام
على خير خلقه احمد الفعال الماحي لبشر يعته طرق الكفر والضلال
وعلى آله واصحابه الدامغين باسنتهم نحور اهل الطغيان الفائزين

من ربهم بالعفو والرضوان اما بعد فقد سرحت نظري في نظم
جواهر عقود الدولة المكية التي الفها العالم النحرير الفاضل الشهير
شيخي وقدوتي الشيخ احمد رضا خان متع الله به فوجدتها قد
اشرقت شموس تحقيقها وزهرت في سماء الفهوم نجوم تدقيقها
ناطقة بكمال الفرق بين علم خالق القوى والقدر وعلم افضل الخلق
سيد البشر حيث صرحت بان العلم الذاتي والمطلق المحيط التفصيلي
مختص بالله تعالى وان ما للعباد مطلق العلم العطائي وان احاطة
علم المخلوق بجميع المعلومات الالهية محال قطعا عقلا وسمعا
وان في علمه سبحانه وتعالى لسلاسل غير المتناهيات بمراتب غير متناهية
بل له سبحانه في كل ذرة علوم لا متناهي بخلاف علم المخلوق
فانه يستحيل ان يحيط علم واحد بغير المتناهي علما بالفعل

مفصلا تاما بحيث يمتاز كل فرد عن صاحبه امتيازا كليا الى غير ذلك
مما يشهد لمؤلفها حفظه الله بالمبراءة عما نسبه اليه اهل الزيغ
والالحاد المتحلون بالبغي والفساد من مساواة علم نبينا عليه
افضل الصلاة والسلام لعلم الله تعالى الملك العلام عاملهم الله
تعالى بعدله واخزاهم وجعل بحبوحة الذل والهوان ماواهم
وصلى الله على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين
خادم الطلبة راجي الزمان عبد الرحمن بن احمد دهان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد اطلعت على هذه الرسالة

التی تشهد ان صاحبها ذو علم و تحقیق و نظر عمیق فی البحث و التدقیق
فوجدتها بریئة الساحة مما نسب الیها الطاغون و الصق بها المفترون
اما من عمی او تعامی و الراجم الثانی سنة الله فی الحاسد القصیر
اذ لم یقتدر علی المناظرة اختلق و کابر و ما دری انه بذلک قصا غر
ولینصر الله من ینصره و یلجم المعاند و یعززه وما اتعس زمانا
تروج فیه مثل هذه الترهات فی مدافعة البدیهیات نسئل
الله ان ینور البصائر و یصلح السرائر و ینصر هذا الفاضل الغیور
و یخرج معاندیه من الظلمات الی النور قاله بفمه و رقمه بقلمه
الفقیر الی الله تعالی محمد بن یوسف الخیاط

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمدک یا الله یا من علم الانسان ما لم یعلم تعلیما یا من
خاطب حبیبه بقوله و علمک ما لم تکن تعلم و کان فضل الله علیک
عظیما اللهم صل وسلم علی سیدنا محمد الذی جعلته سید
من اطلعته علی غیبک و امامه و علی اله و صحبه قادة اهل السنة
والجماعة و التابعین لهم باحسان الی قیام الساعة اما بعد فقد
اطلعت علی الرسالة المسماة بالدولة المکیة للعالم العلامه
الشیخ احمد رضا خان فخر علماء الدیار الهندیه و ذلک عند
مجاورتی فی مدینة سید البریه سنة ١٣٣٠ من الهجرة النبویه
علی صاحبها افضل الصلاة و اتم التحیه فاعجبتنی تلک الرسالة
اعجابا ما علیه من مزید فسبحان الله الذی یؤتی الحکمة من یشاء
ویرید ولا غرو فکم لله من عباد یصلحون فی الارض و یزیلون عنها

الفساد فحفظ الله مؤلفها هذا السنی البصیر النقاد وجزاہ حسن
الجزاء حیث افاد واجاد واتی بالمراد وفرح بذلک لاهل السنة
الفؤاد وکمد بذلک قلوب اهل الضلالة الحساد وبالجملة اقول
قولا دلت علیه النقول الاخبار ببعض المغیبات قد وقع کثیرا لبعض
الاولیاء والمقربین فما بالک بسید الانبیاء والمرسلین
فقد اخبر ببعض المغیبات سیدی الوالد السید واسع الولی الشهیر
الذی کرامات قبل انتقاله وبعده عندنا مشهورة اغنت
شهرتها عن التعبیر فوقع الامر کما قال رحمه الله تعالی ومن
جملة ذلک انه اخبر وهو صحیح البدن انه یموت بعد ایام قلیلة
وان زوجته حبلی بانثی وقد کان له منها اربعة ذکور ولم
تلد له انثی قط فمات بلا مرض بعید ذلک الاخبار قبل ولادتها
عقب ان تطهر وذکر الله وکان الحمل اذ ذاک نحو شهرین
فبعد نحو سبعة واشهر من مدته وضعت انثی کما قال
رحمه الله رحمة واسعة وقبره فی الجاوة یزار من سائر الاقطار
وله الی الیوم کرامات ظاهرة فمثل ذلک وقع کثیرا للاولیاء فما
ظنک بسید الاولین والاخرین فانه صلی الله علیه وسلم
لم ینتقل من هذه الدار الا بعد ان اطلعه الله حتی علی الخمسة
قال ابراهیم الباجوری فی شرح البردة انه لم یخرج صلی الله علیه
وسلم من الدنیا الا ان اعلمه الله تعالی بهذه الامور الخمسة قاله
عجلا وکتبه خجلا خادم العلم الشریف بالحرم المکی المنیف السید
محمد ابن السید واسع الحسینی الادریسی تحریرا بالمدینة
المنورة فی شهر جمادی الثانیه ۱۳۲۳ سنة ۱۳۲۳

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ الواہب المنن الذی لا مانع لما اعطی ولہ الحمد فی
ابلغ حمد واشکرہ اتم شکر علی نعمہ التی لا تعد ولا تحصی والصلاۃ
والسلام علی سیدنا وحبیبنا وشفیعنا وملاذنا ومنقذنا من
المہالک دینا واخری الذی اعطاہ اللہ علوم الاولین والآخرین
وجمع فیہ من الفضائل ما تشتت فی جمیع الخلائق ملکا وانسا
وجانا وغیرہم من فوق العرش الی ما تحت الثری وعلی آلہ بنجم النجی
واصحابہ نجوم الاہتداء الذین من اقتفی اثرہم رشد واہتدی
ومن حاد عنہم ضل وغوی اما بعد فان من اعظم نعم المولی

سبحانہ وتعالی علی اطلاعہ ایای علی الرسالۃ العجیبۃ المسماۃ
بالدولۃ المکیۃ بالمادۃ الغیبیۃ الغنیۃ بنفسہا عن
الاطناب والتطویل لان الدلائل علی مدحہا معہا فمن
طالعہا منصفا عرف قدرہا وقدر مؤلفہا وانہ من اعجوبۃ
الزمان وعرف نزاہۃ مؤلفہا من نسب الیہ افتراء وحسدا
من انہ ساوی عالم اللہ تعالی وعلم نبینا صلی اللہ علیہ وسلم
حاشا وکلا کیف ینسب الیہ ذلک وہو مصرح فی ہذہ الرسالۃ
بقولہ زہرو بہر بما تقرر ان شبہۃ مساواۃ علوم المخلوقین
طرا جمعین بعلم ربنا الہ العلمین ما کانت لتخطر ببال المسلمین
الی اخر ما قال وقد طالع ہذہ الرسالۃ علماء الحرمین واقروا کلہم بمکانتہا
ومکانۃ مؤلفہا ونزاہتہ مما نسب الیہ المفتری وکلہم کتبوا

تقريظات مناسبة لمقام مؤلفها وانا الفقير الحقير لما
لغتها وطالعت تلك التقريظات من العلماء الاعلام حمدت
الله تعالى الكريم المنان بانعامه اياى بالانخراط فى
سلك هؤلاء السادات فى نصر هذا الامام مؤلف الرسالة وانا فى
نفسى احقر من ان ادخل مع هؤلاء وهم لم يبقوا من المدح و
الثناء للمؤلف شيئا فلا يحتاج الى كلام بعد كلام هؤلاء ولكن
لاجل التبرك ورجاء الحشر فى زمرتهم اقول اشهد الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم وجميع الملائكة المقربين انى من
المحبين للمؤلف ولجميع من قرظه وان المؤلف من سلطان
العلماء المحققين فى هذا الزمان وان كلامه كله حق صراح فكانه
من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهره الله تعالى
على يد هذا الامام الا وهو سيدنا ومولانا خاتمة المحققين و
عمدة العلماء السنيين سيدى احمد رضا خان متعنا الله ببقائه
وحماه من جميع من اراد به سوء وحشره الله وايانا فى زمرة
النبيين والصديقين آمين قاله الفقير الحقير تراب نعال اقدام
اولى وقت الكتاب الفقير حال فى المدينة المنورة لزيارة
سيد الانام خادم طلبة العلم فى الحرم المكى محمد مختار
بن عطارد الجاوى ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی ارسل سیدنا محمدا رحمة للعلمین
واطلعه علی علوم الاولین والآخرین وخصه بعلم المکاشفات
والغیب حتی امن بذلک من تطهر قلبه من الشک والریب
صلی الله علیه وعلی آله وصحبه والتابعین وتابعیهم باحسان
الی یوم الدین اما بعد فقد اطلعت علی الرسالة المسماة
بالدولة المکیة بالمادة الغیبیة لمؤلفها علامة الزمان
وفرید الاوان ومنبع العرفان وملحظ انظار سید عدنان
جناب حضرة مولینا الشیخ احمد رضا خان اطال الله عمره
ینتفع به کل موفق فیهم ویرتدع به کل افاک اثیم
فوجدتها رسالة محررة تحریر الذهب قاضیة علی
منکریها بالوبال والعطب ولیس فیها ما یزعمه اهل
الافتراء والریب من المساواة بین علم الله وعلم رسوله
فی الغیب اجاز الله مؤلفها بجزیل افضاله وکثر فی المسلمین
من امثاله بجاه ذی الجاه العظیم ابی القاسم من هو للرسل
والانبیاء فاتح وخاتم صلی الله علیه وآله وصحبه اجمعین و
الحمد لله رب العلمین کتبه الفقیر الی مولاه الغنی احمد
الجزائری بن السید احمد المدنی خادم فتوی المالکیة بمدینة
الخیر البریه حامدا ومصلیا ومسلما۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی اظهر بهذا الدین رجالاً حفظوه
من انتحال المبطلین فکانوا له ائمة وقادة وانارو بمصابیح
افکارهم دجنة لیالیه فمحوا عنه ظلمات الشك باذهانهم
الوقادة واختار له علماء حنفاء اعتصموا بحبل الله المتین فلم
یترکوا موضع خفاء الا واضحوه بنور رهداهم بدلیل الحق
الواضح المبین فکان منهم الاجل العلامة احمد رضا
البریلوی المفضال ابقاه الله مخلصا لدین الله فی الاقوال والافعال
فقد اطلعت علی هذه الرسالة وکتبت عینای بنور هذه
العجالة فوجدتها محتویة علی کل صحیح من الآیات البینات
مرصعة بکل صریح من اقوال اهل السنة والجماعة فقد ظهر
الحق وزهق الباطل وتبین ان منکر ذلك جید من حلی العلوم
عاطل فقد اخبر صلی الله علیه وسلم بکثیر من المغیبات فکان
کما اخبر وذلك من خصائصه الشریفة المسطورة فی کل کتاب
ودفتر قاله بفمه ورقمه بقلمه

بقلمه الفقیر الی عفو ربه القدیر

عثمان بن عبد السلام الداغستانی

مفتی المدینة المنورة
عفا عنه

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ الذی خص سیدنا محمدا صلی اللہ تعالی علیہ وسلم بعلم الاولین والاخرین وفضلہ علی جمیع خلقہ اجمعین لم یخلق الرحمن مثل محمد ابدا وعلمی انہ لا یخلق وبعد فقد اطلعت علی ھذہ الرسالۃ الشریفۃ الغراء المسماۃ بالدولۃ المکیۃ تالیف العالم الفاضل المحقق حضرۃ الشیخ احمد رضا خان البریلوی فوجدتھا مفردۃ فی ھذا الباب مؤیدۃ بتائید الملک الوھاب فجزاہ اللہ تعالی خیر الجزاء واتم وکثر من امثالہ فی ھذہ الامۃ امین۔

الفقیر الیہ عزشانہ

محمد تاج الدین

ابن المرحوم المصطفی الیاس الحنفی

المفتی بالمدینۃ المنورۃ غفرلہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ رب العلمین والصلوۃ والسلام علی اکرم نبی ارسل بباھر الایات ومحکم البراھین والقی علیہ علم ماکان ومایکون وعلوم جمیع الاولین والاخرین سیدنا ومولانا محمد وعلی آلہ وصحبہ اجمعین۔

امابعد لما ان من اللہ علی عبیدہ بالتشرف باعتاب العلامۃ النحریر والفہامۃ الشہیر حامی الملۃ المحمدیۃ الطاھرۃ ومجدد المائۃ الحاضرۃ استاذی وقدوتی مولانا الشیخ احمد رضا خان بلغنی ان بعض الوھابیۃ الکفرۃ الطغام دلس علی بعض علماء المدینۃ المنورۃ بان حضرۃ الاستاذ الموحی الیہ ساوی

بين علم الله تعالى وعلم نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فی رسالة الغراء المسماة بالدولة المكية فی المادة الغيبية
وانه لا يستثنى من ذلك الا علم ذات الله تعالى وصفاته
وانه لا يفرق بين العلمين فی الاحاطة بكل شئ الا بالقدم
والحدوث وانه لا يقول باختصاص احاطة العلم بغير
المتناهی بالفعل بالله تعالى بل يثبتها ايضا للنبی صلى الله
تعالى عليه وسلم مع ان هذه كلها افتراءات عليه حفظه
الله تعالى والقاء من ابليس اللعين على هؤلاء المردة
المرتدين سنة الله فی ورثة الانبياء عليهم الصلوة
والسلام اذ جعل لهم اعداء شياطين الانس والجن يوحی
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولا غرو من خبثاء
الوهابية وغيرهم من الحساد خذلهم الله تعالى ان كانوا قوما
بورا فحينئذ ابرز حضرة الاستاذ حفظه الله تعالى الرسالة المذكورة
المكتوبة فی مكة المكرمة فالفيتها رسالة بديعة النظام تشهد
لمصنفها بانه الامام ومصرح فيها بابطال تلك الخرافات و
التوهمات المفتريات فی غبل ما مقام وتنزه حضرة الاستاذ
مما افتراه الكفرة الحسدة اللئام وبموجب طلب بعض
علماء المدينة المنورة نسخة من تلك الرسالة الكريمة
كی يتبين لهم براءتها مما اختلقت ايدی العزية
اللئيمة كتبت نسخة منها بخطی وقابلتها مع جناب الحبيب
النسيب والفاضل الاديب السيد عبد الله ابن السيد
محمد صدقه دحلان اكمل بنسخة الاصل المكتوب عليها تقريظات
لمفتی المدينة المنورة سابقا العلامة المرحوم الشيخ عثمان داغستانی و

حضرة الفاضل افندی تاج الدین الیاس مفتی مدینہ اذ ذاک
بخطهما وخواتیمهما واسئل الله الکریم ان یطیل عمر هذا الاستاذ
الفاذ فی حلل رشده وارشاده ویدیم النفع به ویسدد سهامه لدفع
اعداء الدین وحساده امین بجاه سید المرسلین صلی الله تعالیٰ علیه وعلی
اٰله وصحبه وسلم

قاله بفمه ورقمه بقلمه السید حسین ابن
العلامة المرحوم السید عبد القادر
الطرابلسی المدرس بالمسجد النبوی

بسم الله الرحمٰن الرحیم

حمدا لمن قیض الذب عن شریعته والکفاح عن حیاض احکام
دینه وملته رجالا اعلاما وایدهم بتائید القوی وافاض
علیهم من فیض سره السری ونشر لهم فی الخافقین
اعلاما فقاموا بنا ضلون عنه بسهام ادلة مفوقة
نحو من یروم القاء الزیغ فی قلوب اهل هذه الملة
فحازوا من الدرجات فی الدارین اعلاها والصلاة والسلام
علی من انزل علیه القراٰن تبیانا لکل شیئ من جلی وخفی
وجلیل وکبیر وصغیر تصریحا وتلویحا اظهارا وابهاما
وعلمه علوم الاولین والاٰخرین وما کان وما یکون
الی یوم الدین اجلالا له واعظاما بل اطلعه علی غیب
الغیب الذی لم یطلع فیه احد من المقربین بله الخمس
التی یعرفها اتباعه من الاولیاء العارفین تنبیها علو شانه
واعلاما سیدنا محمد صلی الله تعالیٰ علیه وسلم

وشرف وکرم وعلی آله واصحابه وانصاره واحزابه الذين
ورثوا من علومه وغرفوا من بحر غيوبه وفهومه علوما
غيبية عظاما وعلى التابعين خصوصًا ائمة الدين والاولياء
الواصلين صلاة وسلاما متلازمين ابدا و دوامًا۔

اما بعد فانی لما اطلعت على الرسالة المسماة بالدولة المكيه
لاوحد جهابذة الهند العلامة النحرير الامام الشهير المفسر
المحدث الاصولی الفقيه اللغوی الجدلی المناظری الشيخ احمد
رضا خان الهندی دام مجده و علاه و امعنت النظر فی تراكيبها
ومبانيها وتاملت جيدا فی مفاهيمها ومعانيها وجدتها
بحرًا عبابا وعجبا عجابا آخذة من التحقيق اعلاه ومن التدقيق
اقصاه واعلاه مؤيدة بالكتاب والسنة واجماع هذه الامة
وجلی القياس مدعمة بالحجج العقلية والبراهين اليقينية التی

لا يبقى معها بعد التامل العاری عن المكابرة ريب ولا التباس
دلت على تبحر مولفها المذكور ابقاه الله حجة للانام وكهفا
للنوازل العظام فلعمر الحق انه اجاد وافاد وبين المراد ونفع
العباد بما ابداه من التحقيق والتحرير فما ذكره من اشارة
وتعريض وتصريح هو المعول عليه الذی يجب المصير اليه و
هو الحق المبين والمنهج القويم المستبين الصحيح تولى الله هدى
الجميع بجاه سيدنا محمد النبی الشفيع عليه وعلى آله الف الف
صلاة والف الف سلام يحصل بهما حماه المنيع آمين۔

حرره شيخنا الواضع خط يده اسفله
محمد حمدان الونيسی القسنطينی الجزائری غفرالله
وستر زلله آمين

بسم الله الرحمن الرحیم

احمد الله وهو اهل لحمد فی الاولی و الاخرة و اشكر الله والشكر
منه و الیه علی نعمه الوافر و اصلی مسلما علی خیر نبی جاء نا عن
ربه بكتاب مبین فیه معجزته بناء الاولین و الاخرین و
حجج قاطعة لالسن الملحدین المارقین عن الدین و علی آله
الطیبین الطاهرین و اصحابه الباذلین نفائس نفوسهم فی
مرضات رب العلمین اما بعد فقد من الله علینا ذو الجلال
ان جعل فی كل عصر رجال ابطال اسهر عیونهم و شغل
قلوبهم بالتدریس و التالیف و التصنیف مع التوصیف و
رد شبه اهل الهوی و الضلال و الافتراء و كان من روسائهم
و اكابر عظمائهم افضل الفضلاء انبل النبلاء فخر السلف قدوة
الخلف الشیخ احمد رضا خان البریلوی عامله الله بلطفه
الخفی و قد اطلعت علی رسالته المسماة بالدولة المكیه

بالمادة الغیبیه فقد الف و افاد و صنف و اجاد و انها
لجدیرة بان تكتب بالتبر بدل المداد و الحبر كیف لا و
قد كشفت لنا عن معضل الحقائق و اظهرت غامض الدقائق
و حلت معضل المشكلات بالحجج الدامغة و البراهین
البینات فجزاه تعالی خیر الجزا و صلی الله علی سیدنا
محمد و علی آله و صحبه و سلم

كتبه الفقیر الی ربه القوی مفتی الشافعیه
و نقیب الاشراف و شیخ السادة بالمدینة النبویه
السید علوی ابن السید احمد بافقیه الحسینی
العلوی الله ولیه

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ رب العلمین والصلوٰۃ والسلام علی سیدنا محمد خاتم النبیین وامام المرسلین صلی اللہ وسلم علیہ وزادہ فضلا وشرفا لدیہ وعلی آلہ الطیبین الاطہار وعلی صحبہ البررۃ الاخیار صلاۃ وسلاما دائمین الی یوم الدین۔

اما بعد فانی قد اطلعت علی ھذا التالیف الفائق وسرحت فکری فی عذب زلالہ غدیرہ الرائق فرأیتہ فریدا فی بابہ وحیدا فی نظم منثورہ واستیعابہ لقد جمع من درر الفوائد جملۃ سنیۃ واشتمل من غرر الفرائد علی ادلۃ وفیۃ یضوع عبیر المسک من مفاریق ترکیباتہ وباقۃ الفضل تلمع من خلال عباراتہ کیف لا وھو لنادرۃ ھذا الزمان وغرۃ ھذا الدھر والاوان العالم العامل والہمام الفاضل محرر المسائل وعویصات الاحکام ومحکم بروج الادلۃ بمزید اتقان وزیادۃ احکام سید الشیوخ والفضلاء الکرام یتیمۃ الدھر بلا توان قاضی القضاۃ الشیخ احمد رضا خان متعنی اللہ بحیاتہ وافاض علی وعلی المسلمین من برکاتہ وجزاہ اللہ عن ھذا التالیف خیرا وضعف لہ بھذا التصنیف اجرا حیث سلک فیہ المنہج الاحمد فاطفا نار الغواۃ واخمد ھذا وانی لارجو من اللہ الکریم ان یعلی قدر المولف وان یوفقہ للافادۃ وان یرزقنی وایاہ الحسنی وزیادۃ بمنہ وکرمہ وبجاہ النبی الکریم علیہ من اللہ افضل الصلاۃ والتسلیم۔

کتبہ الفقیر عبد اللہ النابلسی الحنبلی خادم العلم بالحرم النبوی

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذی اوضح الطریق المبین لمن اختارہ لهداہ
وسهل سبل السعادة السرمدیة لمن ارتضاہ واشهد ان
لا اله الا الله المحیط بکل شیٔ علما واشهد ان محمدا عبدہ
ورسوله المخصوص بجزیل النوال علما وحلما والصلاة
والسلام علی سیدنا محمد من اطلعه مولاہ علی سر المصون
وفضله علی من سواہ فعلمه الغیب المکنون وعلی اٰله السائرین
علی نهجه القویم واصحابه الفائزین فیض فضله العمیم۔
امابعد فقد نزهت طرفی فی ریاض الدرر البهیة المؤیدة بالاٰیات
البینات والحجج القطعیة المسماة بالدولة المکیة لمؤلفها ذی
التحقیقات السنیة تاج اولی التدقیق والعرفان الفاضل الشیخ احمد
رضا خان فالفیتها حائزة من نهج التساوی مرصعة بالاحادیث
المسندة العوالی فنشکرہ علی هذا الصنیع ونسئله مولانا ان یجعله
فی حرزہ المنیع وان یختم لنا وله بخاتمة السعادة ویمنحنا جمیعا بالحسنی
وزیادة انه کریم جواد وهاب یعطی من شاء من خلقه بغیر حصر و
لا حساب وصلی الله علی خاتم الانبیاء المرسلین وسر الاسرار
وعلی اٰله الاطهار واصحابه الطیبین الاخیار والحمد لله رب العٰلمین

احقر العباد الی الرحمٰن محمد عبد الباری
ابن المرحوم رضوان خادم العلوم والدلائل مسجد
السید والدعنہ تقان عفا الله عنهما وغفر ذنبهما۔ اٰمین
فی ١١ ربیع الاٰخر سنه ١٣٢٩ هجریه

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمدك اللّٰهم ان وفقت اناسا لنصر دینك المتین والذب
عنه علی ممر السنین ثم نصلی ونسلم علی عبدك نبی الهدی
ومبید العدی سیدنا ونبینا محمد و علی اٰله وصحبه هداة
الامة ومصابیح الظلمة ومن هجر لذیذ العیش والدعة
للتصدی لقمع البدعة اما بعد فقد اطلعنا علی کتاب الدولة
المکیة بالمادة الغیبیة فاذا هو بریء من المساواة بین علم
الله تعالٰی وعلم سیدنا محمد حبیبه ومصطفاه اذ فیه
الفرق بینهما من وجوه عدیدة جلیة سدیدة وکاشف
للغماء وکافل بالرد علی ذوی البدع والاهواء فیا معشر اهل السنة

والجماعة المتبعین لشریعة صاحب الشفاعة لا تغتروا بما اتهمه
به فیه من مرقوا من دین خیر البریة مروق السهم من الرمیة
ونقصوا قدر سید الانام علیه وعلی اٰله وصحبه افضل الصلاة و
ازکی السلام وهم الطائفة الفاجرة الوهابیة من الاقطار الهندیة
فانهم افتروا فیه علی مؤلفه المساوات وهو بریء منها وحق
الله اخذهم الله تعالٰی وکان لهم مهینا والذین یؤذون
المؤمنین والمؤمنات بغیر ما اکتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبینا وکیف یدعی المساواة عاقل فضلا عن الشهم الکامل
العالم العامل بهجة المحافل من نال المنه بنصر السنة وقمع
البدع وحج من لها تبع بلسانه العضب وبیانه العذب ذی الفضل

والعرفان المولوی احمد رضا خان وفقه الله للذب عن دین الاسلام ورزقنا وایاه حسن الختام بجوار خیر الانام علیه وعلی آله وصحبه الکرام وافضل الصلاة واتم السلام ما تعاقبت اللیالی والایام

خادم العلم والدلائل الخیرات فی المسجد النبوی الغریق
فی بحار العصیان عباس ابن المرحوم السید محمد رضوان
عفا الله عنهما وتقبل عملهما

التصدیقات

هذا هو الحق :- الفقیر الی مولاه الغنی احمد بن سید احمد الحسنی شیخ المالکیة بحرم خیر البریة. عفا الله عنه بمنه

هذا هو الحق :- الفقیر لربه خادم العلم الشریف
ودلائل الخیرات محمد سعد ابن
محمد الحسنی الادریسی القادری
غفر الله له وللمسلمین

بسم الله الرحمن الرحیم

احمد رضا الرب عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول واصلی واسلم علی عالم ما کان وما یکون سیدنا ومولینا محمد المرتضی الرسول وعلی آله النجباء الکرام واصحابه هداة الانام اما بعد فقد طالعت الکتاب المنیف اعنی الرسالة المسماة بالدولة المکیة بالمادة الغیبیة التی الفها المحقق المدقق

العلامة الفهامة الفاضل الكامل ذو التصانيف الشهيرة و
التاليفات الكثيرة مجدد المائة الحاضرة شيخنا واستاذنا ومولانا
المولوی احمد رضا خان المحمدی الحنفی السنی القادری البریلوی
الهندی متع الله تعالى المسلمین بطول بقائه آمین فوجدتها
لطالبی الحق ومریدی الثواب کافیا وشافیا ولاهل الجدل قامعا
جزی الله تعالى مؤلفها عن المسلمین خیر الجزاء و اتمها واما
ما تفوه بعض الناس ونسبوا الی شیخنا الممدوح مؤلف
الرسالة المذکورة انه قائل والعیاذ بالله تعالى بمساواة
علم الباری وعلم حبیبه محمد جل جلاله وصلی الله
علیه وسلم فذالک افتراء صریح وکذب قبیح وحضرة شیخنا
وقدوتنا بریٔ من ذلک کما لا یخفی علی ذی نظر وفهم سلیم و
سمع صحیح وایضا طالعت الرسائل الاخر التی فی هذا الباب لمولانا

الشیخ الموصوف ففی مصرحة بان علم الله تعالى ازلی قدیم واجب
مستقل غیر متناه وعلم النبی صلی الله علیه وسلم حادث ممکن
عطائی متناه والله سبحانه وتعالى بمحض فضله العظیم وکرمه
العمیم اعطی لحبیبه سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم علم الاولین
والاخرین وعلمه ما کان وما یکون وعلوم الخلق اجمعین سطر من
سطور علم النبی صلی الله علیه وسلم کما علم النبی صلی الله علیه وسلم
قطرة من بحار علوم الله تعالى جل جلاله فحاصل الکلام ان مذهب
الفاضل الاجل العلامة الامام العالم الهندی احمد رضا خان سلمه
الله الحنان المنان موافق ومطابق لمذهب الائمة الهداة من اهل
السنة والجماعة خلفا وسلفا وهو انه صلی الله تعالى علیه وسلم
اعرف الناس بالله تعالى واعلم الخلق علی الاطلاق وافضل العالمین

وخاتم النبيين بالاتفاق لايدانيه احد من خلق الله تعالیٰ فی احد من اوصافه الکمالیة فضلا ان یساویه ولنعم ما قال الشاعر ؎

کل الکمال عبارة عن خردل
متفرق عن حسنه مجموع

علیه من الله صلاة وسلام دائمین متوالین وعلی اله واصحابه اجمعین۔

قال بفمه وکتبه بقلمه العبد الفقیر المحتاج الی ربه القدیر السید احمد علی الهندی الرامفوری المهاجر فی المدینة المنورة زادها الله تعظیما وتشریفا

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی هدانا للاسلام والایمان ومن علینا باتباع سید ولد عدنان المخاطب بلولاک لولاک ما خلقت الاکوان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له الحنان المنان شهادة ارغم بها اهل الزیغ والطغیان وافوز بها فی اعلی فرادیس الجنان واشهد ان سیدنا مولانا محمدا عبده ورسوله اشرف الانس والجان المفاض علیه علوم الاولین والاخرین ما یکون وما قد کان صلی الله وسلم علیه وعلی اله وصحبه وتابعیهم باحسان صلاة وسلاما دائمین متلازمین مد الازمان اما بعد فانی قد نظرت فی هذه الرسالة نظر تامل وامعان فالفیتها فی غایة من الحسن والتحقیق والاتقان کیف لا وهی جمع من اغاث الله المسلمین فی هذا الزمان العلامة الکامل

الشيخ الفاضل احمد رضاخان وهي خالية عما ادعاه على مؤلفها اهل الزور والبهتان من مساواة علم النبي صلى الله عليه وسلم بعلم الملك الديان بل هي مشتملة على جمل مما يجب بها الايمان محتوية على الحجج القاطعة والادلة الدامغة والبرهان وان ما فيها هو الحق والصواب الذي لا يختلف فيه اثنان فجزى الله مؤلفها جزاء الاحسان وانعم علينا وعليه بالقبول والرضوان والفوز بجواره صلى الله عليه وسلم في اعلى الجنان آمين۔

قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم العلم بالحرم النبوي
راجي عفو مولاه الستار الحقير علي بن احمد المختار

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيقول العبد لربه والفقير اليه الداعي الى سبيله والجامع عليه المسكين السيد احمد بن سيدي ومولاي العالم العامل المرحوم المبرور السيد الشريف الحاج محمد اسعد افندي بن المرحوم المبرور السيد الشريف محمد نعمان افندي بن المرحوم الشريف السيد عبد الرزاق آفندي الجيلاني نقيب الاشراف السادة الشرفاء ومفتي الاسلام شيخ السجادة القادريه بمدينة حماة الشام المتصل نسبة الشريف الطاهر بحضرة جده سلطان الاولياء سيدنا عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعله وسيلتنا لجده الحبيب الاعظم بان يكون وسيلتنا الى الله قد كحلت

الطرف وسرحت النظر وطالعت بهذه الرسالة الحاوية على
نفائس الدرر المباركة البهية المسماة بالدولة المكية فحصل
لی تمام السرور ودعوت للمؤلف لعظیم الاجور وبشفاعة
الحبيب يوم النشور وبان يتغمده الله عزوجل برحمته
ويديم عليه سابغ نعمته ويجعل جائزته الرضا والقبول
ويهدی اليه الهدی والوصول امين۔

اما وصف تلك الرسالة المعتبرة فانها بحد ذاتها مستغنية
عن المديح والتقاريظ المحبرة ولذلك ضربت عن الاطناب
صفحا وطويت دونه كشحا اذان تقاريظ الفضلاء بلغيه كثيرة
وانها يا ريد منها الحقيقة وجديرة بقی علينا شئ وهو
ذكر فضل المؤلف سلمه الله وانا له رحمته ورضاه
فهذا ايضا مما هو مشهود بالعيان ومشهور لاهل الفضل من
قاص ودان وقد تلاقيت فی مدينة الله طيبة الطيبة بالرجلين
الصالحين الصادقين العدلين ولهما بالموحی اليه اجتماع
وعرف فوصفاه لی باحسن خلق واكمل وصف ولما شرحا لی ما له
من صدق محبته لسيد الانبياء واخلاص صورة لا بنه سلطان
الاولياء لم يسع الا المحبة لوجه الله القريب المجيب لان عندی
من احب الحبيب فهو حبيب وهذا حب خالص لوجه الله الكريم
حصلت لی بالسماع قبل حصول الاجتماع وقد تقوم مقام العيون واعيا
الاذان والاذن تعشق قبل العين فی بعض الاحيان ولا ريب مما
اخبر به هذان المخبران الصادقان المعتبران اعنی السيد
احمد علی والشيخ كريم الله وفقهما المولی لما فيه صلاح الدين
والدنيا ومما يزيد خبرهما تصديقا ويؤيد شهادتهما تحقيقا

ان اثر كل سير يدل على المسير و آثار هذا المؤلف المحترم
تدل على علمه العزيز وفضله الكثير ولو ان اخصامه عدلوا
وانصفوا ولقدر محبته للحبيب الشفيع عرفوا لما وسعهم الا
التسليم له والانقياد والاقرار بان لا اعتراض عليه ولا انتقاد ولكن
ما الذي يرجى من قوم اخطئوا بحق سيدهم و نبيهم وغلطوا
وبمقامه العظيم جهلوا وبحقه العظيم فرطوا بل هو عليه واله
افضل الصلوت وازكى التسليمات لا يواخذ لجاهل بجهله و
بخطاب كلا بحسب عقله جهلك قومه عليه فاغضى واخو الحلم
دابه لا اغضاء ولعمرى لم يؤخر عن هؤلاء الاقوام حلول
الباس والانتقام الا لانه عليه واله واكمل صلوة و سلام
صفوح عن الزلات مقيل للعثرات كريم حليم بالمؤمنين رؤف
رحيم آمين على خلق الله مامون وعالمين اذوه بقوله اللهم

اهد قومي فانهم لا يعلمون فنرجوا من الله لهؤلاء الاقوام ببركة
رافته ورحمته عليه واله اجزل الصلوة والسلام التوبة
والوفاة على الايمان ولزوم الادب مع من هو السبب الاقوى
في انقاذهم من الشقاوة الى السعادة ومن الجحيم الى الجنان
واما انت ايها العالم الفاضل فلا تأس على قوم اذوك بالتخطئة
واللوم لقد كذبهم بزعمهم مخبر النظر والعيان و شاهد المراجعة
والامتحان وحيثما اذوك عاريا من العيب و الشين مالوا للبهت
والمين فحصلت على رفعة القدر في الدنيا وزيادة الاجر في
العقبى وعلو المنزلة والدرجة عند المولى وكان ما فعلوه
على نصرتك اقوى دليل وكرامة لك من مولاك سبحانه من قبيل
ما قيل واذا اراد الله نصرة عبده كانت له اعداؤه انصارا

وكيف لا ومن تكن برسول الله نصرته "ان
تلقه الاسد في اجامها تجم" اني لارجو ان تكون
مظهر السر قوله صلى الله عليه وسلم روح القدس
ما نافس عن رسول الله وان يؤيدك الله تعالى بروح
القدس ايضا ما نافست عن رسول الله وعن اولياء الله ولا
زلت على الاضداد منصورا وبعين العناية منظورا
وسيف القدرة بيدك مشحوذا مشهورا وعلم الهداية
على راسك منشورا بجاه صاحب الرسالة والحرمة
ابنه معدن الولاية والدلالة والفائز بهما بالاصالة
دام عليهما لطرهما الشريف وعلى ذريتك وذويك
جميعهم تليدهم والطريف واهنيك بالتوفيق
لنيل مثل هذا المقام الرفيع العال وقولي هذا يكفيك
عن كل ما عساه ان يخطر بالبال فاستمع لما قال محمد
رحمة اجوت نوالا" به لمحبه كمال الكمال، فيستغني
به عن كل شيء، وهل من بعده يرجى نوال، هذا
ولعلك" تتنصل ايها العالم الفاضل من شيء نسب اليك و
أنت بريء منه وهو القول بتساوي علم الخالق مع علم المخلوق
فمن المقرر الثابت في الاذهان البديهي المعلوم ضرورة لكل
انسان، ان هذا بالنسبة لتلامذة تلامذتك لا يخطر
بالبال، فضلا عن التلفظ به في المقال فكيف يتأتى ان محققا
مثلك يمكن ان يكتبه بكتاب او يحرره في جواب او يرتضيه
في خطاب فما هذا ممن بحث فيه الآن شيئا عن فساد تصور
وتوهم خيال ولله در من قال- ابدا الباطل ليلا لكن

ابرز نور الحق شروقا جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ومهما اراد اهل الباطل اخفاء الحق واضعافه فان الحق عزوجل له مظهر وناصروها نحن نختم كلامنا بقول الحكيم الشاعر

للحق نورليس يحجب ضوءه ... عتم ولا يطوى هداه ساتر
تخفيه اوهام الحواسد وهوفى ... افهامهم لبنا الحقيقة ظاهر
تترادف الانصار دون الحق وال ... جبار ينصره ولعم الناصر
ويقول داعى حضرة الجبار لل ... ابرار لا تتزلزلوا بل صابر
وافترى القلوب الحق غير منكر ... وليفنى محوا وربك قادر

والحمد لله رب العلمين كتبه على بركة الله تعالى بطيبة الطيبة الفيحاء مدة زيارة الجد الاعظم سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم الفقير عبد ربه احمد اسعد كيلانى الحسنى الحسينى الحموى قاله بفمه ورقمه بقلمه وختم بختامه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العلمین والصلوۃ والسلام علی سیدنا
محمد وآله وصحبه اجمعین سیما علی ولدہ الشریف
الغوث الاعظم عبد القادر ابو محمد محی الدین وبارك
وسلم امابعد فقد طالعت الکتاب المسمی بالدولة
المکیة بالمادۃ الغیبیه لمولانا الفاضل الاجل متبع السنة
السنیة قامع البدعة السیئة الدنیة احمد رضاخان
زاد الله فی برکاته کل صباح ومساء ورزقنا من برکاته
اکمل نصیب واوفی فاذا هو کتاب جامع لدلائل علم
مغیبات سید المرسلین صلی الله علیه وسلم وقامع
المفاسد الجاهلین وقاطع لطوارق الضالین ذب المصنف
الفاضل عن شان رسول الله صلی الله تعالٰی علیه وسلم

ماشانه المبطلون واظهر فضله العظیم بالدلائل القطعیه
من الکتاب والسنة بینها المحققون ظهر مناقب المصنف
اسم هذا الکتاب بان حصلت له دولة عظیمة بقوۃ ملکیة
بالتائیدات الغیبیة والالهامات الالهیه لان المصنف
صنف هذا الکتاب مع فقدان الاسباب ضروریة کیف وقد
حصلت له من خزائن حب رسول الله صلی الله تعالٰی علیه وسلم
دولة الابدیه فهو مبشر بالدولة المدینة المشار الیها فی
قوله صلی الله تعالٰی علیه وسلم المرء مع من احب بشارة
حقیقیة وقسمها بین الناس باشاعة تصانیفه الکثیرۃ فیهم
ابتغاء لمرضاۃ الهیة فلم یزل فی رضاء الله ورسوله بسیرته
المرضیة فان اسمه شاهد علی ذلك المعنی شهادۃ جلیة

لان الاسماء كما قالوا سماويه فيا ايها الاخوان بادر
والى هذه الدولة بمطالعة تصانيف مثل هذا الفاضل
الارشد واجتهد وا فى اقتفاء اثرهذا العلامة الا
وحد فى حب حبيب الله الاحد الصمد وافتدوا فيه
بانه على طريق سوى وصراط مستقيم ويرى عما اتهم
ذو طبع سقيم لان تصانيفه مملوة بالانوار كالشمس بين
نصف النهار جعلنا الله وايا كم متادبين باداب الاخيار
ومحبين لهذا النبى المختار صلى الله تعالى عليه وعلى اله
وصحبه فى كل لمحة ولحظة بعدد رمل الصحارى والقفار و
بعدد اوراق الاشجار بالعشى والابكار۔

وانا الفقير العبد الذليل خادم امة سيد المرسلين
صلى الله تعالى عليه وعلى آله الديم الدين غلام
محمد برهان الدين ابن المرحوم السيد نور الحسن
الساكن فى المدينة الطيبة الراجى لشفاعة رحمة للعلمين
فى الدنيا والدين ٣۔ جمادى الاولى سنة ١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم ۵

حمدا لمن اظهر الحق عيانا ومنح اقواما بكمال الايمان
باطنا وظاهرا امانا نجهم تبيانا نحمده سبحانه و
نشكره ونومن به ونوجده ونشهد انه الله الذى
لا اله الا هو مكون الكائنات ونشهد ان سيدنا و
نبينا ومولانا محمدا الذى اطلعه الله على

ولقد نقلت ما يشفي ويكفي في الرد على هذه الطائفة الوهابية
في كتابي المسمى العنوان المعرب ونقلت هناك ما لصاحب
سيوف الفتك والترجمانة الكبرى في اخبار هذا
العالم برا وبحرا ولذلك رسائل الشيخ الطيب ابن كيران
وتلميذه صاحب الفتوحات الوهابية في الرد على الطائفة
الوهابية وكذلك رسالة سيدي ابراهيم الرياحي
التونسي ولله در عصرينا حسان الزمان وهي سنة
سيد ولد عدنان المحفوظ بالنبي العدناني الشيخ يوسف
النبهاني حيث ذكر في كتابه شواهد الحق ما تيك
التنبيهات التي هي في فوادهم شهب زاجرات فلقد
قام هو وصاحب الرسالة بالواجب واتيا بالحكم الصائب
لكن العلم والعدل اصل كل خير والجهل والظلم اصل
كل شر والله تعالى ارسل رسوله سيدنا وشفيعنا ووسيلتنا
الى ربنا دينا واخرى بالهدى ودين الحق وامره ان
يعدل بين الطوائف ولا يتبع اهواء احد منهم فقال عز من
قائل فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا يتبع
اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من كتاب
وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا
واليه المصير وحاصل ما يقال في هذه الرسالة ذات
الحسن والجمال والبهاء والكمال

ايها الناظر فيها	انظر الحق يقينا
وتحققها اعتمادا	وملاذا وبيانا

جميع المكونات فعلم كلها وجزئيها والماضي والآت
المرسل بكمال انواع الايمان اعجاز ألهم وتهوا فلم يبق
لاحد من الناس عذرا صلى الله تعالى عليه وعلى
اله واصحابه الذين مهدوا الدين واسسوه وكشفوا
عن وجه مخدر النقاب وازالوه اما بعد وفي كل رابع
بنو سعد فان العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير
لما اطلع على الرسالة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية
لمؤلفها اصولي الزمان وعلامة الاوان المتكلم النظار و
المفسر الذي عليه المدار يتيمة الدهر بلا توان
قاضي القضاة الشيخ احمد رضا خان الفيتها البحر
الزاخر ونقولها كالانجم الزواهر ومتن امعنت في
مسائلها النظر وجدتها هي عقيدة اهل الايمان
في البدو والحضر ترشحت من تطريز الانقال وتوشحت
بمخدرات المقال - ففي كل لفظ روض من المنى وفي
كل سطر منها عقد من الدر ووالله انها لساحرة
وباهرة ذو المنقول ولم يبق لاحد بعده ما يقول ومخالف
العقيدة التي فيها جهول وضلول لكن الله دره
فلقد رد عقولهم خاسرة خائبة وانقلبت بما ترهم
خاسئة هائبة ولقد كنت رائت رئيس هذه الطائفة
الكاذبة وانا مقيم بالمدينة المنورة على منورها افضل
الصلوات وازكى السلام وتذاكرات معه في علوم
فنفر سنه قلبي نفورا كليا واشتدت في مواجهته لا وتعجب
من ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله فخليت سبيله

فهي والله اساس — وهي نور المؤمنينا
كملت حقا بصدق — وبدرت للعالمينا
نشرها في الكون ظاهر — في عيون الحاسدينا
او يجلي النور حقا — من نجوم ظاهرينا
نورهم في الهند ظاهر — من جميع المؤمنينا
رب صل ثم سلم — عن جميع المرسلينا
سيما عالم غيب — وامام المتقينا
عالم الخمس يقينا — بل راى الحق مبينا
وعلى آل الكرام — وجميع التابعينا

قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم الحديث والاسناد غبار النعال وتبيح الافعال الراجي عفو ربه المتعال الحال وقته بالمدينة المنورة بعد قبل مرادا حج بيت الله الحرام عبد القادر بن محمد بن عبد القادر ابن الطالب بن سودة القرشي ابا الحسيني اما الفاسي له وجميع المسلمين بالحسنى وكتبت في الحرام النبوي في المواجهة الشريفة محل في ٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الملك الوهاب والحمد لله الهادي الى طريق الصواب - المنقذ من ظلمات الجهل والشك والارتياب والصلوة والسلام على افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله واصحابه

الذین نشروا بعض علومہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم
تذکرۃ الاولی الالباب اما بعد فاما وقفت علی ھذہ
الرسالۃ الجلیلۃ التی لاخوان الذین تحفۃ و ھدیۃ
ولانغام المنکرین علی ماھم علیہ حجۃ قاطعۃ و
برھان لیس وراء ہ لمبتغی الزیادۃ آیۃ وغایۃ فرأیتھا
مشتملۃ علی ما یحتاج الیہ جمیع اھل السنۃ فی عصرنا
ھذا للرد علی من یزعم و یقیس لعقلہ القاصر ان فی ھذہ
الرسالۃ اقوال تفید المساواۃ بین علم الخالق
الارض والسموٰت و بین علم افضل المخلوقات والحال ان
المولف الفاضل والجہبذ الکامل اعنی بہ حضرۃ الاستاذ الاجل
الافخم جناب احمد رضاخان الاکرم فقد میز تمیزا
باھرا وتفریقا ظاھرا وصرح تصریحا بینا و بین ھذین
العلمین المذکورین با دلۃ الجلیلۃ والبینات الواضحۃ
وبعد ھذا البیان لا ینکر احد من ھذہ الرسالۃ
الشریفۃ مسئلۃ ولا یعترض علیہ ولا یثبت عکسہ
الامن اضلہ اللہ علی علم وختم علی سمعہ وقلبہ وجعل
علی بصرہ غشاوۃ فمن یھدیہ من بعد اللہ نعوذ باللہ
من شرورزیغھم وضلالھم ونسئل اللہ ان یثبتنا
علی الاعتقادات الخالصات ویوفقنا للاعمال الصالحات
بجاہ سیدنا محمد سید السادات واعلم المخلوقات و
بجاہ جمیع الانبیاء والرسل الکرام الذین بینوا سبل
الصواب وطرق جمیع الخیرات علیھم وعلی آلھم واصحابھم
اکمل التحیات وازکی السلام والصلوٰت والحمد للہ

رب العالمین فی شهر ربیع الاول المبارک سنة ١٣٢٩ھ
الفقیر الحقیر المعترف بالعجز والتقصیر
خادم العلم والفقراء فی حرم النبی الامین
خیر الوری محمد عبد الوهاب بن محمد یوسف
النقشبندی الخالدی الضیائی عفی عنهم اجمعین

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم وبه التوفیق

احمده سبحانه وتعالیٰ حمدا یلیق بجلاله وعظمته
واصلی واسلم علی سیدنا محمد وعلی آله واصحابه و
عترته ؎

لله در مؤلف اهدی لنا ۔۔۔ درر العقد شرح الصدور صدوره

اهدی تمائلا راحة احمد ۔۔۔ فسما وطاب لدی الانام سروره
قد صاغ جوهره بمکة فازدهی ۔۔۔ وازداد فضلا حیث تم ظهوره
فهو اللباب المستطاب وحقه ۔۔۔ بالتبر کتبا ان تصاغ سطوره
لا شک ان الارض لله واحمد ۔۔۔ هذا الصنیع للمشرقات بدوره
یا من تروم العلم بادروا واغتنم ۔۔۔ روض العلوم الفائحات زهوره
واذا حذفت لواحد من جمّل ۔۔۔ ارخ زها برضاء احمد نوره
١٣ ١٠٠٣ ٥٣ ٢٦١

الفقیر الیه عز شانه عطیه محمود المدرس بالحرم الشریف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على اشرف
الانبياء والمرسلين سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين و
العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وبعد لما
تشرفت بالرسالة المسماة الدولة المكية فى علوم
الغيبيه لمولفها القدوة العلامة الاكبر العمدة الفهامة
للاشهر من ذاع علمه وفضله وشاع وتشنفت باقراط جواهر
نظمه ونثره الاذان والاسماع العارف بربه الدال عليه
فى كل زمان ومكان الشيخ احمد رضا خان حمدت
مساعيه ودامت محفوفة باللطف والرعاية
والعناية معاليه وسرحت الطرف فى جواهر الفاظ

مبانيها واجلت الفكر فى ازهار رياض معانيها الفيت
درر فرائدها رائقة البيان فائقة الاتقان وغرر
فوائدها فى حدائق الاذهان يانعة الاصول والفروع و
الاغصان متوجة بالادلة القرانية الفرّيجة القاطعة
والاحاديث النبوية الصحيحة الساطعة والبراهين
العقلية الجلية الواضحة حاسمة لشبه اهل الغواية
الفاسدة الباطلة دامغة لمفقتهم الباترة الغامرة
الكاسدة العاطلة ذابة عن كمالات علوم خير البريه
عليه افضل الصلاة وازكى التحيه متمسكة بعقيدة اهل
السنة السنية التى من استمسك به فقد استمسك
بالعروة الوثقى والسعادة الابديه وفاز بالمنهج القويم

الذی لا اعوجاج فیہ واعتصم بحبل اللہ القوی المتین
الذی لا شبہۃ تعتریہ ولا یخفی علی کل ذی بصیرۃ
حمید السیرۃ منور السریرۃ ان اللہ سبحانہ جل
وعلا اختار وفضل حبیبہ الاعظم علی سائر انبیائہ
ورسلہ وملائکتہ وجمیع خلقہ جملۃ وتفصیلا فافرغ
علیہ الکمالات العظمی التی لا غایۃ لہا وخرج بہ الی
انوار التجلیات والمشاہدات العلیا التی لا یمکن التعبیر
عنہا لجملہ بحلل الانس والکمال والجمال وتوجہ بتاج
الہیبۃ والعز والاجلال حتی شاہد سناء الجبروت و
عجائب الملک والملکوت وخلع علیہ خلع الانوار والاسرار
والرضی وزادہ شرفا بقولہ تعالی ولسوف یعطیک
ربک فترضی وکشف لہ خفایا الرموز وخبایا الکنوز

من العلوم اللدنیۃ الالٰہیۃ والاسرار الغیبیۃ العلویۃ
والسفلیۃ وما کان وما سیکون من مغیبات علمہ
المصون المکنون من علم الساعۃ وغیرہا اجمالی وتفصیلہا
علی ان ــ من خاض عباب اسرار الآیات البینات وخوارق
المعجزات ولاحت لہ انوار البشارات النبویات وبوارق
الاشارات ادرک فی ذلک ادلۃ قاطعۃ لکل شبہۃ وزور براہین
ساطعۃ تجلت وتنورت بہا الارواح والاشباح والصدور وکیف
لا وہو سید الاولین والآخرین وقدوۃ الانبیاء والمرسلین
بل کلہم تحت لوائہ مستمدین من فیوضات علومہ و
اسرارہ وسناءہ وللہ در الامام البوصیری رضی اللہ تعالٰی
عنہ اذ یقول ؎

وكل آي أتى الرسل الكرام بها ⁄ فإنما اتصلت من نوره بهم
وقوله دع ما ادعته النصارى في نبيهم ؛ واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
ولو تتبعت بعض معجزاته وشمائله الشريفة والفضائل والمآثر
لضاقت عن احصاءها الدفاتر وكلت الاقلام وجفت المحابر
اذ لا يعلم هو فضله وسمو قدره الا الله الذي تفضل عليه و
اصطفاه ومنحه وقربه اليه اجتباه ولا ينكر ذلك الا جهول
او حسود ضال مضل مفتون مطرود ــه

ما ضر شمس الضحى في الافق طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

حفظنا الله واياكم من الزيغ والفتن ما ظهر منها وما بطن ووفقنا
لاتباع شريعته الغراء ومحجته البيضاء في السر والعلن ولله در
هذا المؤلف الاستاذ الكامل الجامع الغيث الوابل النافع لقد افاد
واجاد وارشد العباد ونور البلاد [illegible] فهو جميل
سيرته وطول باعه واخلاص طويته وطيب سريرته وغزارة علمه
وتبحره واطلاعه وانه الحائز لقصبات السبق في مضمار المعقول
والمنقول والفروع والاصول كثر الله في المسلمين وبلغه من خير
الدارين آماله وختم لنا وله ولكافة اخواننا المسلمين بخاتمة السعادة و
جعلنا من الذين لهم الحسنى وزيادة فائزين بالنظر لوجهه الكريم منعمين
بجوار حبيبه صاحب الخلق العظيم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم
منتظمين في سلك آل بيته الكرام واصحابه الاعلام المرشدين الفائزين
وحزبه الفخام المفلحين المخلصين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين متوسلين بجاهه وسيلته العظمى
وبابه الاعظم وعين رحمته وحبيب الاكرم عليه افضل الصلاة
وازكى السلام ما لاح بدر التمام وفاح مسك الختام حرره اسير ذنبه

فقیر ربه مصطفٰی ابن التارزی بن عزوز وفقه الله
لما فیه رضاه والفوز خادم العلم الشریف بالحرم النبوی التونسی
المالکی الخلوتی لطف الله به ۵ فی شعبان المکرم سنة ۱۳۳۰

بسم الله الرحمٰن الرحیم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم

الحمد لله رب العٰلمین القاهر القوی المتین القامع لجیش
الضلالة المتعنتین بالعلماء العاملین الذین حاذوا قصب السبق
فی کل وقت وحین الهادین من ضل بفهمه السقیم الصراط
المستقیم بادلة واضحة کالشموس ینتعش بها الفکر ویحی بها النفوس
والصلاة والسلام علی سید نا محمد السر الحقیقة شمسها
فی کل زمان وعلی اٰله واصحٰبه السادة الاعیان صلاة وسلامًا
دائمین نستمنح بها الحفظ والامان اما بعد اعلم ان معرفة
الحقیقة المحمدیة قد عجز عنها سائر البریه وقد ورد
عنه صلی الله تعالٰی علیه وسلم انه قال یا ابابکر و
الذی بعثنی بالحق لم یعلم حقیقتی غیر ربی ولذا قال سیدنا
اویس القرنی رضی الله تعالٰی عنه لاصحاب النبی صلی الله علیه وسلم
ما رأیتم من رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ظله قالوا ولا
ابن ابی قحافة فقال ولا ابن ابی قحافة وقد قال الشیخ ابوالحسن
الشاذلی رضی الله تعالٰی عنه صدق اویس رضی الله تعالٰی
عنه ان علیا رضی الله تعالٰی عنه کان مقامه ادرک نفس
رسول الله صلی الله تعالٰی علیه وسلم وعثمان رضی الله

تعالی عنه کان مقامه ادرك قلبه صلی الله تعالی علیه وسلم
و عمر رضی الله تعالی عنه کان مقامه ادرك عقله صلی الله
تعالی علیه وسلم و ابوبکر رضی الله تعالی عنه کان مقامه ادرك
روحه صلی الله تعالی علیه وسلم وحقیقة صلی الله تعالی
علیه وسلم السر المکنون لا یطلع علیه الا الله تعالی وقد قال
الامام الغردبی الطرابلسی رحمه الله تعالی حقیقة رسول الله
صلی الله علیه وسلم سر لطیف من اسرار الحق تعالی لا یطلع
علیه فی هذه الدار سوی الرب ولا یکشفه احد غیرہ تعالی
لا نبی مرسل ولا ملك مقرب اذ حقیقة من السر المکنون و
الامر المصئون الذی انفرد به تعالی و ما رای المؤمنون الا ظاهر
صورته المحمدیة وهو الذی عبر عنه اویس القرنی بالظل
ثم ان المومنین یتفاوتون فی ادراکهم فکل ادرك من ذلك بحسب
قربه منه صلی الله تعالی علیه وسلم واعظم الناس ادراکا الخلفاء
الاربعة رضی الله تعالی علیهم ابوبکر وعمر وعثمان وعلی کما هم
اشد الناس قربا منه صلی الله علیه وسلم لکن لما اختلف
مقاماتهم اختلف ادراکهم فکل ذی مقام ادرك منه صلی الله
علیه وسلم حقیقة توافق مقامه کیف وارواح العلماء
والعارفین من الانبیاء والمرسلین و جمیع عباد الله الصلحین
تتلقی من روحه صلی الله تعالی علیه وسلم العلم والحکمة
والمعارف الربانیة والاسرار الملکوتیة ولهذا سمی روحه
صلی الله علیه وسلم ابا الارواح فکل ما یرد علی القلوب من التنزلات
العرفانیة والملح الالهیة منه وبواسطته صلی الله تعالی علیه
وسلم اذ هو الهادی والمهدی لکل من اهتدی وغیره من الهدایة

نوابه وفروعه قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم و
نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم جميع الانبياء والمرسلين
مستمدون من روحه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ هو قطب
الاقطاب فهو صلى الله تعالى عليه وسلم مدد لجميع الناس
اولا وآخرا مخمس

محمد من المولى بغير توسط | يمد الورى جمعا بغير تفرط
تعادية خير النبيين وابسط | علينا من الفيض العميم المحوط
حططنا الاعمال الرجاء عندكم حطا

واذا علمت هذا فاعلم ان الوهابية قوم جاهلون وعن
الحق غافلون فانهم يقال فى حقهم ولا على مثلهم يعد الخطاء
ثم انى قد اطلعت على هذه الرسالة المسماة بالدولة المكية
بالمادة الغيبية ذات القدر والجلالة تاليف الاستاذ

الفاضل الشيخ احمد رضا خان الحنفى القادرى فانه قد
بين فيها ما يزيل الالم ويذهب السقم من رد المنافقين
وقمع الجاهدين فجزاه الله خيرا جزيلا وابقاه فى نحورهم
سيفا مسلولا وصلى الله تعالى على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق و
الخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق وعلى اله وصحبه وسلم العبد
الحقير احمد بن محمد بن محمد خير السنارى منشأ والعباسى
نسبا والمدنى اقامة تحريرا فى ٥ من شهر جمادى الاخرى سنة ١٣٢٣

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ الذی واھب العطیات الذی علم حبیبہ المصطفی صلی اللہ علیہ وسلم علوم الاولین والاخرین من فوق العرش الی ماتحت الثری صغیرا وکبیرا ما کان وما یکون من الطافہ الخفیات ومنہ الخمس الذی فیہ النزاع والاختلافات بل یعرفونہ من امتہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم اصحاب الورع وخالص النیات واصلی واسلم علی نقطۃ دائرۃ الوجود وواسطۃ العظمی لجمیع المخلوقات وعلی الہ الاطہار واصحابہ الاخیار سیما علی ابنہ الکریم المغیث مولانا وسیدنا محمد محی الدین عبد القادر الجیلانی سید السادات اما بعد فقد اطلعت علی کتاب الدولۃ المکیۃ بالمادۃ الغیبیۃ تالیف الامام الھمام المحقق المدقق سیدی وملاذی مجدد ھذا الزمان عبد المصطفی فداہ روحی وقلبی مولانا محمد احمد رضا خان سلمہ اللہ الحنان المنان فما ینسبونہ الوھابیۃ الکذابیۃ من اذناب المکذب الکنکوھی وغیرہ الی شیخنا وسیدنا اعلاذکرہ انہ قائل والعیاذ باللہ بمساوات علم خالق الارض والسموت وعلم من لولاہ لما خلق الارض والسموت فھو کذب صریح وافتراء صحیح وبھتان قبیح الا لعنۃ اللہ علی الکاذبین وبئس مثوی الظلمین ولدفع ھذہ الافتراات المعونۃ قرظوا تقریظات وتصدیقات ساداتنا علمائے الحرمین الشریفین زادھما اللہ شرفا وللمسلم المتدین السنی فیہا کفایۃ ومن اللہ الھدایۃ ومنہ البدایۃ والیہ النھایۃ ھذا وانا اکتب ترجما ملخصا تقریظ مولٰنا وسیدنا العلامۃ الفاضل الشیخ رحمۃ اللہ

علیه رحمه الله علی کتاب تقدیس الوکیل عن توهین الرشید
والخلیل لعل یحصل لعوام المسلمین فی الهند التصدیق و
الیقین و یامنون عن وسواس الشیاطین بجاه سید
المرسلین صلی الله تعالیٰ علیه و سلم الی یوم الدین و
انا الحقیر الذلیل الفقیر محمد کریم الله المهاجر فی
المدینة المنورة علی منورها صلوات الله و سلامه فی
تلمیذ حضرت مولانا و سیدنا و استاذنا الشاه محمد
عبد الحق عم فیضه مقیم بمکة المکرمة زادها الله شرفا
و تعظیما و اجلالا و مهابة۔ ۲۲ جمادی الاخری سنة ۱۳۲۹ھ۔

٢٠٠

وعلوم جمع العالمين كنقطه ... من بحر علم الله فهو الاعلم

فضل النبوة منصب لا يكتسب ... بل ذاك فضل الله ربي الاكرم

فضل الولاية مغنم للمتقي ... صدق بذا فهو الطريق الاسلم

قد انكرت قوم بتلك المعجزة ... يتبعوا الهوى وهوا الضلال الاظلم

اذا انكروا علم الغيوب لمجتبى ... ولم تكفى خسر الجحود الاجرم

ورد الكتاب به فامن تسلم ... فهو الصراط المستنير الاقوم

فاضت بذا كتب الحديث كمسلم ... وكذا الشفا ثم البخاري الاحكم

منعوا التوسل بالمشفع في الورى ... مثل الجهول هوى الغوى الاثم

قد حقروا رسل الاله ببغضهم ... وبظلمهم حق العذاب الالم

قد عظموا الشيطان اجهل واسفه ... قرن الرجيم هو اللعين الالأم

بالحفظ والايمان فاختم سيدي ... وسعادة الدارين انت الاكرم

والعفو والغفران والوصل الجلي ... للمذنب الشامي انت الارحم

الازهري الدر يجي موسى ... وعلى المؤمنين فانت ربي الاعلم

ثم الصلاة على الرسول المجتبى ... والانبياء السلام الادوم

وكذا الملئكة الكرام وآله ... واصوله والصحب نعم الانجم

كتبه بخطه موسى علي الشامي اصلا الازهري الاحمدي الارديري

المدني حررت غرة ربيع الاول سنة ١٣٢٠ من الهجرة الشريفة -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق واصطفى من بينهم ادم وعلمه الاسماء ومدح العلماء بقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي علمه الله علم ما كان وما يكون في الارض والسماء جزاه الله تعالى عنا احسن الجزاء فلقد مدح علماء امته بقوله عليه الصلوة والسلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وهو غاية المدح والثناء اما بعد فلما طالعت هذا الكتاب

المستطاب الدولة المكية فى المادة الغيبية للمؤلف المحقق فى جميع
العلوم الدينية الشيخ الكامل مولينا واستاذنا احمد رضاخان صنف
كتابا جليل المقدار عظيم النفع لاهل السنة والجماعة الذين
يقتدون بسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فى الافعال و
الاقوال والاحوال والاراء فسبحان من ايد علماء السنة الذين
قاموا بحماية دين الاسلام واهله من التعرض والطعن من جهة
المبتدعين الضالين المضلين الراجعين القهقرى من التمسك بعرى
الدين والشرع المتين ولله در سيادتنا العلماء الكاملين والى درجة
حق اليقين واصلين كيف لا وهم نجوم اهل الهدى والدين اعنى
بهم المقرظين لهذه المؤلفة المنيفة فلقد اصابوا الحق والصواب فى
الدنيا والدين جمعنا الله واياهم فى جنة الفردوس مع الرضى من
الله والقبول بجاه سيدنا ومولانا الرسول صلى الله تعالى وسلم
عليه وعلى اله واصحابه وجميع من اشتمل اليه كتبه خادم نعال العلماء
بالمدينة المنورة المدرس بالمسجد النبوى محمد يعقوب بن رجب
فى ٥ ذى القعدة سنة ١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يامن اقمت من اجتبيت لنصر دينك المتين ووفقت
من اصطفيت لنشر شرعك المبين ونصلى ونسلم على من اطلعته
على مصون علم الغيب واريته مكنون خزائنك بلا ريب وعلى اله
وصحبه حملة احكام نورك وعلى التابعين وتابعيهم الفائزين بمعرفة
بطونك وظهورك اما بعد فقد اطلعت على هذا السفر العظيم والبحر
الخضم الجسيم المسمى بالدولة المكية فى المادة الغيبية فالفيته قاموسا
لتحقيق مسائل شريفة وناموسا لتدقيق لطائف منيفة اظهر
فيه مؤلفه حفظه الله تعالى بثاقب فهمه فرائد العبارات واهدى فيه

بصائب ذهنه فوائد ارباب الاشارات واوهن به حجج اهل الغواية والضلالات واقام عليهم واضح الدلائل والبينات كيف لا وهو امام المحدثين وحسام فى رقاب الملحدين وحيد الزمان و فريد الأوان مولانا الكامل السيد احمد رضا خان لا زال رافلا فى حلل العرفان بجاه منبع الحقائق ومجمع الرقائق والدقائق صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى اله وكل من انتمى بالادب اليه

تحريرا فى ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٢٩

كتبه الحقير يس احمد الخيارى خادم العلوم والطريقة بحرم سيد الخليقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واتباعه واحزابه اما بعد فقد اطلعت على هذه الرسالة السنية المسماة بالدولة المكية فى الرد على وهابية لمؤلفها الاديب الفطين اللبيب الشيخ احمد رضا خان فوجدتها حرية بالقبول لتعلقها بتنزيه الله تعالى عما لا يليق وسيدنا الرسول منح الله مؤلفها القبول والاقبال وبلغه المنى والامال بجاه سيدنا محمد والصحب والال كتبه الفقير الى الله تعالى الراجى عفو ربه الحميد خادم العلم بالحرم النبوى

محمد يس بن سعيد فى اخر رمضان شريف سنة ١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين وصلى الله تعالى على سيدنا ومولينا محمد سيد الاولين والأخرين وآله وصحبه وسلم اما بعد فقد اطلعت على كتاب الجليل العظيم الذى الفه حضرة الفاضل الشيخ احمد رضا خان

المسمّٰى بالدولة المكية بالمادة الغيبية المشتمل على الرد على الفرقة الوهابية فيما يعتقدون من قصور علم الرسول صلى الله تعالٰى عليه وسلم عن اللوح ومافيه وجعلهم علمه مساويًا لعلم الخلق والله تعالٰى اطلعه على ماكان ومايكون لولاك لولاك ماخلقت الافلاك لولاه سماء والارض ولا عرش ولا فرش فوجدت هذا الكتاب مشتمل على الادلة الفخيمة الفخمة التى لاياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها جزاه الله تعالٰى احسن الجزاء واكثر فى المسلمين مثله مينته لماخلق له والله تعالٰى يحفظنا من الاعتقادات الفاسدة أمين والحمد لله رب العٰلمين وصلى الله تعالٰى على سيد الاولين والأخرين۔ الفقير الٰى مولاه الغفار عبد الرحمٰن د ديبل المصرى الحنفى المقيم بالمدينة المنورة المدرس فى حرم الشريف النبوى

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العٰلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اٰله و صحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الٰى يوم الدين امابعد فانى لماتشرفت بالمجاورة فى اعتاب سيد المرسلين فى بلدة الطاهرة اهل المدينة المنورة وهو السيد امين رضوان نفعنى الله ببركاته وبركات اسلافه الطيبين الطاهرين ان اقرظ هذا الكتاب المسمّٰى بالدولة المكية بالمادة الغيبية تاليف الامام العلامة الشيخ احمد رضا خان الهندى وكان قبل ذلك كاتبنى الٰى بيروت فى هذا المعنى الشيخ الفاضل العالم الكامل العامل الشيخ كريم الله الهندى فلما ارسله الى هذه المرة السيد عبد الهادى حفظه الله قرأته من اوله الٰى آخره فوجدته من انفع الكتب الدينية واقومها حجة ولا يصدر مثله الا عن امام كبير علامة نحرير فرضى الله عن مؤلفه وارضاه وبلغه من

كل خير منا، اما ما يتعلق بالرد على الوهابية وما يدعى الاجتهاد
المطلق فى هذا الزمان فقد استوفيته فى كتابى شواهد الحق فى
الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم واما ما يتعلق فى علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيب بتعليم الله تعالى فقد استوفيت
الكلام عليه فى كتابى المذكور وكتابى حجة الله على العالمين فى معجزات
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واختم الكلام بسؤال الحق تعالى
بجاه هذا النبى الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ان يكثر من امثال
مؤلف هذا الكتاب الائمة الاعلام حماة الاسلام المتصدين للرد
على الكفرة والمبتدعة عين اللئام فانهم من افضل المجاهدين الذابين
عن حوزة الدين والحمد لله رب العلمين وكتب ذلك بيده الفقير الحقير
يوسف بن اسمعيل النبهانى فى مدينة المنورة فى صفر الخير سنة ١٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد طالعت
هذا الكتاب المسمى بالدولة المكية بالمادة الغيبية تاليف العالم العامل
السنى الكامل الشيخ احمد رضا خان الهندى البريلوى فوجدته اجل
برهان ساطع واقوى حسام قاطع لظهور المتمردين وادل دليل راغما
انوف الملحدين وكل ما جاء به فى هذه الرسالة من النصوص فهو حق
وصدق مادام حجج النصوص ومن ناظر المؤلف فى جميع ما كتبه
فهو محجوج ومدفوع بما لا مزيد عنه وجزى الله عنا خيرا المؤلف
والشيخ الشيخ يوسف النبهانى فقد كفانا كفانا المؤنة فى كتابيه شواهد
الحق فى الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم وحجة الله على
العلمين فى معجزات سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم فعليك بمراجعة الكتابين تهتدى وتكون من الموقنين و
لا حاجة الى جلب النصوص فلم يبق لكل احد من المسلمين الا الرضا
والقبول وبما علمت الواقف عليه والله اسئال ان يكثر من امثال
المؤلف الشيخ احمد رضا خان وجزى الله علماء المسلمين عنا خيرا و
اجزل لهم اجرا بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله و
صحبه اجمعين كتبه العقير الى عفو ربه ورضوانه الحسين بن محمد
بن علي بن عمار بن الطيب بن علي بن محمد بن علي بن زيان بن علي
بن محمد ابن نصر بن احمد بن يحيى بن احمد بن عبد الله بن عبد الواحد
بن عبد الكريم بن عمر بن محمد بن عبد السلام بن مشيش بن ابي بكر
بن علي بن حرمه بن عيسى بن سلام بن مزوار بن حيدرة بن محمد
بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي
بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وعنا بهم امين اه في صفر الخير
سنة ١٣٣٢ في المدينة المنورة بانوار ساكنها عليه الصلاة والسلام۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم نبينا ما لم يعلم فصار من علومه صلى
الله عليه وسلم علم اللوح والقلم فصل الله عليه واله وسلم وبعد فقد
طالعت الرسالة الرائقة والعجالة الفائقة اعنى بها الدولة المكية بالمادة
الغيبيه لوحيد دهره وفريد عصره علامة الزمان مولينا الحاج احمد
رضا خان ادام الله فيوضه على الراغبين ولفع بعلومه الطالبين عند
الفاضل المحترم الماجد المكرم محب فى الله محمد كريم الله بلغه الله الى
غاية ما يتمناه فقد اتى فيها بما يشفى العليل ويروى الغليل دقق فيها
مسئلة علم الغيب وحق بما لا شك فيه ولا ريب واستبان منها ان ما
نسب اليه من القول بتساوى علم سيد الخلق صلوات الله عليه بعلم
الخالق العليم فهو كذب وبهتان عظيم فاحسن الله سبحانه جزاءه

فی الدارین ورفع مدارجه فی الکونین کتبه محمود بن صبغة الله المدراسی کان الله لهما فی المدینة المنورة علی صاحبها الف الف صلاة وسلام الی یوم القیام فی ۵ ربیع الاول ١٣٣١ھ

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله العلیم بما ظهر وما بطن علام الغیوب العلی عن السکن والوطن المنزه عن الهجرة والسفر ناصر من علیه توکل وخاذل من مکر وتحیل وناصب لواء العز لمن عزر والصلوة والسلام علی سیدنا محمد منبع العلوم الشرعیة ومظهر الحقائق الایمانیه والاسرار الربانیه معدن علوم الغیبیه وطور التجلیات الرحمانیه سید المعصومین من الانبیاء والملئکة المقربین الذی ختم الله به النبیین والمرسلین وارسله بالهدی ودین الحق لکافة الخلق الی یوم الدین واطلعه علی مکنون الغیوب وخطرات القلوب و زوی له الارض حتی رای مشارقها ومغاربها واراه ملکوت السموت والارض فتجلی له کل شیء حتی عرف اهل الجنة واهل النار وعرض علیه ذوات امته واعمالها حسنها وسیئها حتی القذاة یخرجها الرجل من المسجد کما اخبر بذلک سید الابرار فهو صلی الله تعالی علیه وسلم اعلم الاولین والآخرین فاض بجوده وعلومه و معارفه علی جمیع العلمین فقد قال تعالی یؤتی الحکمة لمن یشاء ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا وما یذکر الا اولی الالباب وقال صلی الله تعالی علیه وسلم انا دار الحکمة وعلی بابها وقال ایضا انا مدینة العلم وعلی بابها فمن اراد العلم فلیات الباب وقال بعض العارفین

فؤادک بیت الله دار علومه	وباب علیه منه للحق یدخل
ینابیع علم الله منه تفجرت	ففی کل حی منه لله منهل
منحت بفیض الفضل کل مفضل	فکل ذو فضل به منه یفضل

هذا وقد قال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا فصلى الله
وسلم عليه وعلى اله واصوله واصحابه نجوم الهدى وعلى وارثيه
القائمين بنصر دينه وشريعته المزيلين لشبه اهل الضلال و
الردى اما بعد فقد اطلعت على هذه الرسالة المسماة بالدولة
المكية بالمادة الغيبية فوجدتها شفاء ودواء لقلوب اهل الحق
والسنة والجماعة حاسمة لرقاب قرن الشيطان الرجيم ذى الغواية
والضلالة فجزى الله مؤلفها عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء
ومنحه فى الدارين بامداد سيد الانبياء لانه قام بنصر معجزة اطلاعه
صلى الله تعالى عليه وسلم على الغيوب التى فاض بها الكتاب العزيز
وصحاح الحديث الكبار حتى صارت كالشمس فى رابعة النهار امام الائمة
المجدد لهذه الامة امر دينها المؤيد لنور قلوبها ويقينها الشيخ احمد
رضا خان بلغه الله فى الدارين القبول والرضوان ومما فتح به العليم
الخبير هذا النظم

ان الرسول المجتبى ذا المرتضى ... بالغيب نبأه العليم الاعظم
من معجزات الانبياء علومهم ... بالغيب ابناء نا الكتاب الاحكم
وعلى الغيوب الانبياء قد اطلعوا ... لا سيما طه الرسول الافخم
قد فضل الله الرسول محمدا ... فى محكم التنزيل فهو الاكرم
بفضيلة الاسراء والمعراج قد ... خص الحبيب هو الامام الاقدم
باجل علم الغيب اكرم احمد ... وبذاك افرده الخبير الاعلم
قد اكرم الله الحبيب بخمسة ... وكذلك الروح الخفى الابهم
علم القديم مليكنا من ذاته ... ولك الاحاطة والكمال الاتمم
بالواجبات وبالمحال وممكن ... متعلق علم الاله الاعظم
وعلوم كل العالمين لها انتها ... لا ينتهى العلم القديم الاحكم
وعلوم جمع من اجتباه شرائم ... ومعارف فيض الاله الارحم
بكثير علم الغيب خص المرتضى ... ملك السماء كذا النبى الاكرم

بقیہ اشعار صفحہ پر

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

قد تبین الرشد من الغی وحصحص الحق و زال الضلال و
الغی وظهر الحق بظهور المصباح ونادی منادی الحق حی علی الفلاح
وانجلی والحمد للہ الغین من العین وانصدعت زجاجة الشك و
المین والصلاة والسلام علی من قمع بظهور حجته ظهور المعاندین
وعلی آله واصحابه الذین نجوم دلائلهم رجوم الشیاطین اما بعد
فقد سرحت طرف الطرف فیما حرره الفاضل الامام وفخر الانام
والذاب بصارم عزمه عن الملة الاحمدیة والعاض بالنواجذ.

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وبه نستعین

احمدك اللهم یا مجیب کل سائل واصلی واسلم علی من
هو لنا الیك اشرف الوسائل سیدنا محمد وعلی آله وصحبه ذوی
الفضائل وبعد فقد طالعت رسالة الاستاذ العلامة الفاضل سیدی
الشیخ احمد رضاخان البریلوی حفظه اللہ تعالی من کل سوء المسماة
بالدولة المکیة بالمادة الغیبیة فوجدتها موافقة لمذهب اهل السنة
والجماعة ولم ارفیها شیئا مخالفا لما علیه العلماء الاعیان فجزاه اللہ تعالی
عن اهل السنة والجماعة خیرا واطال اللہ تعالی عمره فی طاعة اللہ
ونفع اللہ به المسلمین بجاه سید الاولین والآخرین صلی اللہ علیه
وعلی آله واصحابه اجمعین والحمد للہ رب العلمین کتبه الفقیر
لربه محمد سعید بن محمد الشهیر بالشیخ الدلائل الحسنی الحسینی
الادریسی القادری غفر اللہ تعالی له وللمسلمین آمین۔

على تمسك بالسنة المحمدية نخبة اهل العلم والعرفان مولنا المولوی
الشيخ احمد رضا خان لازال قائما على نصرة الدين وماحيا بدلائله
شبه الطاغين فوجدته قد جمع من الدلائل اقواها ومن البراهين
اعلاها وان ما حرره عليها العمل والفتوى وان ما ارتضاه من
النصوص هو الاحكم والاحرى وان ما زبره هو كلام اهل الايمان
وان من خالفه فی هذه الاقوال هو من اهل الكفر والطغيان و
ذلك معلوم من الدين بالضرورة غنی عن ايراد برهان ولا شك
فی كفرهم بل فی كفر من لم يكفرهم بعد سطوع البرهان والحمد لله
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. كتبه بقلمه وقاله بفمه المرتجی عفو
مولاه العلی المدرس الاول فی حضرة الامام الاعظم والمجتهد الاقدم
محمد سعيد بن عبد القادر القادری نقشبندی عفی عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی من على راس نبيه الذی كرمه تكريما باراية
قوله تعالى (وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) و
فتح له خزائن فضل اتاه منها ما لم يوت احد اسواه وفك له طلاسم
كنوز ادخرها له من اجتباه وارتضاه وتوجه بتاج كمال "وما ارسلناك
الا كافة للناس بشيرا ونذيرا" وازره بخلعة جمال جلال "يايها النبی
انا ارسلنك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا" على ما كان وما يكون وجعله مظهر "ن والقلم وما يسطرون"
وكرمه اسما وذاتا وصفا وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
وازاح بنور هداه ليل الضلالة وحندس الجهالة فصلى الله وسلم
على اكرم باب من لم يدخل منه سدت بوجهه الابواب وسدل
بينه وبين الخير والبركة اغلظ حجاب وعلى اله الذين استمسكوا
بوثيق عروته وتشبثوا باذيال متابعته وصحبه الذين فنوا فی محبته
فحصلوا البقاء وعلت رتبتهم على النيرين والجوزاء اما بعد فان البنية

فرقة افرطت وفرطت فافرطت فی بعض رفض الاداب وفرطت فی
جانب الوسیلة العظمی صلی اللہ علیہ وسلم مع انه الباب التی انشعبت
منه الابواب ودین اللہ بین الغالی والجافی والمفرط والمفرط فان اللہ
تعالیٰ کما جعل دینه الذی لنسبة لنفسه وارسل به انبیاءہ وسطا
بین تفریط المعطلة المقصرة وافراط المشبهة الغالیة کذلک مذهب
اهل السنة والجماعة جاء وسطا معتدلا متحلیا بکل خلة ساميا وولادة
التی هی عن سنن الاعتدال نائیه قولهم ان من نادی رسول اللہ صلی
اللہ علیه وسلم مستعینا به فقد اشرکه مع اللہ تعالیٰ فی بعض صفاته و
دعا غیر اللہ والدعاء عبادة فهو مختص باللہ تعالیٰ فلا یصلح مرة لغایر
ذاته فتصدی اهل السنة والجماعة عدول الخلف حملة العلم فنفوا هذا
التحریف والانتحال وازاحوا بضیاء براهینهم ظلمة الاشکال وبینوا
ان استغاثة المومن به صلی اللہ علیه وسلم محمول علی طلب شفاعته
العظمی والتوسل بجنابه الاعلی والتبرک به صلی اللہ علیه وسلم
بعد وفاته کما انه فی حال حیاته وهو صلی اللہ علیه وسلم لم یزل حاملا
لما منحه اللہ تعالیٰ من اوصافه وصیاته انجعله وجیه الوجه مقبول
الشفاعة مجاب السؤال فاللہ المعطی وهو صلی اللہ علیه وسلم القاسم
الذی یقسم ما منحه اللہ تعالیٰ لعباده من النوال وکان من جملة من
رد علیهم فی بعض الوجوه المذکورة صاحب هذه الرسالة التی صغرت
فی الحجم وکبرت فی العلم (المسماة بالدولة المکیة بالمادة الغیبیه) هذا
وارجوا من جناب المؤلف الفاضل ان یشملنی بصالح دعواته فانها
مرجوة القبول اذ هو ابقاه اللہ تعالیٰ من خلص المحبین لهذا الرسول
صلی اللہ علیه وسلم . فجزی اللہ مؤلفها خیر الجزاء واسبغ له العطایا
فی دار الجزاء فانه احسن البیان واتی بابین برهان نفرق بین علم المخلوق
والخالق ورمی بسدید سهمه فاصاب کبد الحقائق فاکثر اللہ امثاله

هم عليه وجوده ونواله وبارك الله لنا في امثاله من العدول القائمة الذين يحملون هذا العلم فينفون عنه تحريف الغالسين وانتحال الجاهلين وتاويل المبطلين وجعله تحت نظر محبوبه سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه افضل صلوات رب العلمين. آمين.

الفقير محمد توفيق الايوبي الانصاري المجاورة بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الله لمن اظهر شموس العرفان في بصائر اهل الايمان واصلي واسلم على بدره الجامع ونوره اللامع وآله واصحاب الى يوم المرجع والمآب وبعد فقد من الله سبحانه وتعالى علي بالاطلاع على الرسالة الفريدة والنخبة المفيدة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية في الرد على الوهابية والفرق الفارقة في الكلام المنكورين سعة علمه عليه الصلاة والسلام للعالم العلامة والبحر الفهامة معدن الفصاحة والبراعة اجل علماء اهل السنة والجماعة حليف الارشاد والبيان مولينا واستاذنا الشيخ احمد رضا خان ادام الله النفع به وبعلومه مدى الايام بحرمة طه عليه الصلوة والسلام فوجدتها شافية كافية جامعة وافية تدل على غزارة علم مؤلفها الهمام وانه من اكابر علماء السنة الاعلام نفعنا الله به وبمؤلفاته واعاد علينا وعلى المسلمين من نفحاته وبركاته ما ترك فوالله لا القائل ولا جولاء الجائل فلله دره وقلت مورخا مطالعتي لهذا المؤلف الشريف ذي القدر المنيف

ماذا اقول وابتدى!	في وصف ذا الروض النضير
ينبع القطوف به فلا	يحتاج للدجن المطير
اسرت به كل القلوب	فقلبنا اليوم الاسير
سقيا له بين الكوا!	عب روضة فيها غدير
هاان ذا المؤلف	من كل فائدة عبير

ولقد اجلت قداح فكرى فى الطروس ليستنير

فوجدته الا يشفى ... فهو مفقود النظير !

يجديك عن كتب الخصا ... ئص من طويل او قصير

لله در مؤلف ! ! ! ... وله الثنا الجم الغفير

سبق الاولى سبقوا وجا ... وبها شفى اللب الكسير

ولقد اباد جيوش ... تضليل ببرهان منير

فقضيت البا بهم ... منه وما لهم نصير

لا ريب فى ان الهمام ... لنصرة الحق النصير

هذا لعمرى متصلة ... من سيد الرسل البشير

صلى عليه وسلما ... والآل والصحب القدير

وانظر مطالعتى لـه ... تاريخها من لا نظير

كتبه المهاجر فى الديار المصرية الى حرم [illegible] النبوية الفقير

على بن على الرحمانى خادم نعال العلماء بالحرم الشريف سنة ١٣٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انار الوجود بشموس العلماء وجعلهم بدور الضياء وحجة الاهتداء فالتابع لهديهم لا يضل ولا يشقى والمتمسك بقويم هديهم لا شك متمسك بالعروة الوثقى واشهد ان لا اله الا الله الاول بلا بداية الآخر بلا نهاية المحصى كل شئ عددا العالم بما خفى من خلقه وما بدا وان سيدنا محمدا عبده ورسوله المرسل معلما ومرشدا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم عددما احاطه به علمه وجرى به القلم ورضى الله عن ائمة المنهج القويم والصراط المستقيم ومن مقلديهم وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وغفر الله لوالدينا ولنا ولجميع المسلمين آمين ـ وبعد انى لما كنت متشرفا بزيارة سيد الموجودات واشرف مخلوقات الارض والسموات فى شهر

ربيع الاول عام احدى وثلاثين ثلثمائة بعد الالف وبذلك تمت منتهى الانس والخط والشرف وفي اثناء هذه المدة الوجيزة قد اطلعني حضرت الاديب الفاضل العالم الكامل الشيخ احمد الخطيب الطرابلسي المواظب على اشرف خدمة في حرم الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم على الرسالة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية تاليف حضرت العلامة المدقق الدراكة المحقق المولى الهمام احمد رضا خان احد مشاهير علماء الهند الاعلام وقد اوضح فيها بعض مزايا سيد الانام ومصباح الظلام المظلل بالغمام عليه افضل الصلاة وازكى التحيات والسلام من غير تغال ولا مساوات فيما ذكرها ولا اختلاف لما اجمع اليه المؤلف المشار اليه عند اهل السنة والجماعة كما تلقيناه واستفدنا ودنا به الله تعالى عليه جزاه الله تعالى عن الجناب الرفيع المصطفوي خيرا وادام نفعه برأ وبحرا وقمع به حجة المبطلين وضلالة المفسدين الضالين المضلين من قدره عليه الصلاة والسلام فنكل جزائهم الى الملك العلام المطلع على خائنة الاعين وما تخفي الصدور والى الله ترجع الامور وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وسائر الانبياء الكرام والحمد لله في البدء والختام حرر في الروضة المطهرة بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الانور قاله وكتبه فقير رحمة ربه الغفار عبد الحميد ابن محمد اديب العطار الشافعي الدمشقي عفي عنهم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين الذي احاط علما بكل قديم وحديث تقاصرت اولوا الالباب عن ادراك كبريائه فهما سجدت لجلال كبريائه غر الجباه فسبحانه من اله ارسل لنا الانبياء الكرام ليدلوا المخلوقات على واحدانيته وخصهم باوضح الآيات واظهر على ايديهم ما حيره

العقول من المعجزات والاخبار بالمغيبات احمده واشكره وهو الكريم
الفتاح على ان جعل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضلهم واعلاهم
منزلة وهم به فى القيمة يتوسلون وخصه بما لا يعمهم به من
الايات والمعجزات لاسيما المعراج وكلمه سبحانه وتعالى وعلمه علم
ماكان وما يكون واستغفره واتوب اليه توبة عبد لا يشهد الها
سواه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقرونة
بالايمان والتصديق واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المؤيد بخوارق العادات نبى اختاره الله فهو المختار المحبوب صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه والتابعين نحوهم وهداهم بتشييد الدين
واظهار شعائره المترصين من كل جور واجحاف صلاة وسلاما ما انا
عيت لمقال الحق اهل التوحيد فاكتسبوا الحسنات وسلم تسليما
اما بعد فقد تشرف نظرى بهذه الرسالة المسماة بالدولة المكية
لمؤلفها العلامة المحقق مولانا الاستاذ الشيخ احمد رضا خان
حفظه المولى الرحمن بواسطة الاستاذ المحترم المولوى الشيخ محمد
كريم الله المجاور فى بلدة سيد الانام عليه افضل صلاة واكرم سلام
فوجدتها موافقة لما عليه السلف وتابعيهم من الخلق المطلعون على
الكتاب والسنة المطهرة ولم تخالف الادلة النقلية والعقلية ذكر
الشيخ تقى الدين ابن تيمية فى كتابه الجواب الصحيح ايات نبينا
عليه الصلوة والسلام كثيرة المتعلقة بالقدرة والفعل والتاثير انواع
(منها) ما هو فى العالم العلوى كانشقاق القمر وحراسة السماء بالشهب
الحراسة التامة ومعراجه الى السماء وفيه دليل واضح على ما اخبرت
به الرسل خلافا للفلاسفة (ومنها) تائيده بملائكة السماء (ومنها) تصرفه
فى الحيوانات الانس والجن والبهائم (ومنها) تصرفه فى الاشجار والخشب
والاحجار (ومنها) اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم (ومنها) اعلامه
بالغيبات الماضية والمستقبلة (ومنها) تاثيره فى تكثير الماء والتراب و

الطعام والثمار وغير ذلك من دلائل نبوته واعلام رسالته ومعجزاته
الظاهرة وآياته الباهرة انتهى هذا كلام ابن تيمية وهو لا ينقل الا ما
كان عليه السلف ووافق عليه الخلف ولهذا لا ينكر احد بان الله تعالى
لم يطلع احدا من انبيائه واصفيائه على مغيباته حيث ان القرآن الكريم
مشحونا من قصص الانبياء باخبارهم بالمغيبات منها قصة سيدنا موسى
مع الخضر عليهما السلام والاحاديث النبوية والآثار المنيفة تدل على ذلك
فلو اردنا نكتب بعضا من اخبار نبينا عليه الصلاة والسلام والصحابة
والتابعين لخرجنا عن المقصود وهذا ابوبكر الصديق رضي الله عنه
اخبر السيدة عائشة بما تلد زوجته من بعده وعمر رضي الله عنه
وهو على المنبر نادى يا سارية الجبل الجبل ولا يخلو في كل زمان ممن هم
يكونون على قدم الانبياء بعلم بما علم يطلعه الله تعالى على مغيباته لرسالهم
من الانبياء لاسيما خير امة اخرجت للناس لهم الارث من خير نبي قال
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال تعالى الا من ارتضى من رسله

فاعلامه صلى الله عليه وسلم بالمغيبات من جملة الآيات والمعجزات الدالة
على رسالته كما ان الولي العالم اذا ظهر منه شيء من الكرامة وخوارق
العادات يكون بالارث منه ولله الحمد فقد اجتمعت بكثير منهم من علماء
العرب والعجم ومنهم من كان يخبرني بشيء كان او يكون ومن اجلهم شيخي
وسيدي وسندي وقدوتي العالم الرباني والعز والصمداني مجدد المائة
الرابعة عشر الحافظ لكتب الحديث والاثر محي السنة وقامع البدعة اعني
به الشيخ محمد بدر الدين المحدث الشهير متع الله المسلمين بطول
حياته فانه كان مدرس يوم الجمعة من بعد الصلاة الى اذان العصر عبا
من سائر كتب الحديث مع الاسانيد ثم كل ما حضر انسان ينتقل ويتكلم
على ما في ضمير هذا الانسان مع كونه ربما ما حضر درسه قبل هذه المرة
وكثيرا ما يختلفون جماعة في مسئلة ثم يحضرون درسه فينحل اشكالهم
نور الله تعالى قلوبنا وقلوب المسلمين ووفقنا الله تعالى لما فيه رضاه و

ربنا نبيه الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال تعالى ومن يطع
الرسول فقد اطاع الله والحمد لله اوله واخره وسلام على المرسلين و
الحمد لله رب العلمين حرر يوم الاحد الواقع ٢٢ صفر سنة ١٣٢٦
كتبه الفقير الى الله تعالى محمد يحيى المكتبي الحسيني بمدرسة
دار الحديث بدمشق الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

سرحت نظري في هذه الورقات فوجدتها ناطقة بما يليق بجناب
باب الله نبينا الرسول المكرم الذي اولاه مولاه من نعمه ما اولاه
فلقد اتى هذا الفاضل بما اتى به الكتاب في رسالة دولة المكية بما يبين
خطاب ومن ابى عن هذا يرد بعصا الأدب الى اصطبل الدواب فجزاه
الله تعالى خيرا ووقاه ضيرا۔

كتبه الفقير اليه عمر شاكر عبد الوهاب مدرس الحانوتية۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ويدافع
عنا بلاءه ونقمه والصلاة والسلام على النبي محمد ذي الخلق العظيم
اجلت ناظري في صفائح الكتاب المسمى بالدولة المكية بالمادة الغيبية
تاليف مولانا الفاضل صاحب العرفان سيدي الشيخ احمد رضا خان
القادري فتنسمت من اريج طيبه رائحة القبول ورايت من مباحث
الحقيقة ما هو احق اليه بالوصول فاسأل الله تعالى ولا يخيب راجيه
ولا يحرم من سئله مجتديه ان يجعله خالصا لوجهه الكريم نافعا لمؤلفه
ومطالعيه انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيه اولا وآخرا وظاهرا وباطنا۔ قاله بفمه
ورقمه بقلمه الفقير اليه سبحانه المدرس الاول في الحضرة القادريه
السيد يوسف عطا ١٠ رجب الفرد سنة ١٣٣٢